الجمهورية التونسية
كتابة الدولة للتربية القومية
الديوان التربوي

النحو العربي

من خلال النصوص

لتلامذة السنة الثانية من التعليم الثانوي

تأليف

عبد الوهاب بكير
متفقد التعليم الثانوي ومدير المدرسة الصادقية

عبد القادر المهيري
أستاذ مبرز

التهامي نقرة
أستاذ

عبد الله بن علية
أستاذ مساعد

نشر
الشركة التونسية للتوزيع

الجمهورية التونسية
كتابة الدولة للتربية القومية
منشورات الديوان التربوي

النحو العربي

من خلال النصوص

لتلامذة السنة الثانية من التعليم الثانوي

تأليف

عبد الوهاب بكير
متفقد التعليم الثانوي ومدير المدرسة الصادقية

عبد القادر المهيري
أستاذ مبرز

التهامي نقرة
أستاذ

عبد الله بن علية
أستاذ مساعد

تمهيد

ليست دراسة النحو فى السنة الثانية من التعليم الثانوى سوى تتمة لما وقع درسه خلال السنة الاولى فلئن كان برنامج السنة الاولى يرمى الى النظر فى عناصر الجملة العربية وتمكين التلميذ من معرفتها جيدا وترويضه على استعمالها استعمالا لا يتجاوز نطاقا محدودا فان هدف برنامج السنة الثانية هو التصرف فى استعمال هذه العناصر بنقلها من موضعها الطبيعى أو حذفها أو تعويضها بما يمكن أن يقوم مقامها ... فلا يتعلم التلميذ خلال هذه السنة وظائف للكلمة جديدة وانما يطلع على تراكيب لم يألفها من قبل ولذا كان هذا الكتاب مركزا على دراسة التراكيب أكثر منه على الاعراب والحركات وكان يرمى الى تعليم الانشاء أكثر مما يرمى الى تدريب التلميذ على تفكيك عناصر الجملة وضبط أحكامها .

ولقد توخينا فى هذا الكتاب نفس الطريقة التى توخيناها فى الكتاب الاول فركزناه على النصوص والاستنباط فى مرحلتى العرض والتطبيق كما حرصنا فيه على التبسيط وتقريب المسائل الى أذهان التلامذة فجردناه من كل ما من شأنه أن ينفر التلميذ من دروس النحو كالتراكيب الشاذة والعبارات النادرة والتأويلات البعيدة . واذا لم يكن بد من التأويلات فلقد اخترنا منها ما هو أقرب الى المنطق محاولين قدر المستطاع عدم الخروج عن الآراء المألوفة . ولقد شمل حرصنا على التبسيط ما استعملناه من مصطلحات فاجتنبنا ما كان منها ملتبسا او غامضا أو قاصرا وتوخينا منها ما لاح لنا واضحا مؤديا فى بساطة المعنى المقصود وهذا هو الشأن مثلا فى تركنا عبارة « يعمل عمل الفعل » وتعويضها بعبارة « يقوم مقام الفعل » لانه لم يراع فى العبارة الاولى الا الاعراب وليس هو سوى الجانب الشكلى .

ومن الملاحظ أن بعض الدروس جاءت طويلة لم يسمح التأليف بتجزئتها فللاستـــاذ أن يخصص لها حصتين اذا مـــا لاحظ أنـــه يعسر الالمـــام بها في حصة واحدة .

وقد اختتمنا هذا الكتاب بدراسة حروف الجر من خـــلال فقرات متنوعة ويحسن الا يرجى تدريس هذه الحروف الى نهاية السنة فعرضها كلها عرضا متواصلا قد يكون ثقيلا قليل الفائدة فمن المستحسن أن توزع دراستها على كامل السنة بأن يخصص لها حصة من حين الى آخـــر حتى يتخلـــل حصص تدريسها فترات زمنية تمكن التلامـــذة من وعي مالهـــا من المعـــاني الدقيقـــة وتبعدهم عن الخلط بينها وتجنبهم الخطأ في استعمالها .

ولئن بدا برنامج السنة الثانية في بعض مواطنه جافا عسير التطبيق فانا نأمل أن نكون قد جسمناه بدروس التمسنا لها المادة المفيدة والتزمنا فيهـــا العرض الواضح ورجاؤنا أن يمدنا الزملاء بما يوحي به اليهم استعمال هذا الكتاب من آراء تعين على تحسينه .

المؤلفـــون

الجملة الفعلية

١ - ترتيب عناصر الجملة الفعلية

اقرأ

حَدَّثَ هِلَالٌ قَالَ :

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَلَمْ أَكَدْ أَضَعُ عَنْ إِبِلِي حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتًا يُنَادِي : يا أَخَا الْعَرَبِ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يَقْصِدُنِي وَهْو يَقُولُ: إِيَّاكَ أَعْنِي، وَاتَّجَهَ بِي إِلَى دَارِ الْإِمَارَةِ، فَاسْتَأْذَنَ الْأَعْرَابِيُّ الْأَمِيرَ وَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ، فَرَاعَنِي مَنْظَرُ رَجُلٍ مَا رَأَيْتُ واللهِ أَشَدَّ مِنْهُ خَلْقًا ، وَلاَ أَغْلَظَ عُنُقًا، فَسَكَتُّ عَنِ السَّلَامِ وَلَمْ تُقَيِّدْ لِسَانِي دَهْشَةُ الْقُدُوم وَإِنَّمَا قَيَّدَتْ لِسَانِي وَحْشَةُ الْمَنْظَرِ، فَابْتَدَرَنِي الْأَمِيرُ قَائِلاً :

إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مَا تَرَكَ بِالْمدِينَةِ رَجُلاً يُصَارِعُ إِلاَّ صَرَعَهُ ؛ وَقَدْ بلَغَنِي أَنَّكَ ذُو قُوَّةٍ،فَأَدْرِكْ مَا عِنْدَهُ مِنْ ثَأْرِ الْعَربِ .

فَقُلْتُ : جَعلَنِي اللهُ فِدَاءَ الأَمِيرِ، إِنِّي تَعِبٌ جَائِعٌ ؛ فَلْيُمْهِلْ إِلَى الْغَدِ حَتَّى يَسْتَرْجِعَ الْقُوَّةَ صَاحِبُهَا.

فَقَالَ الأَمِيرُ : انْطَلِقُوا بِهِ فَأَشْبِعُوهُ وَأَرِيحُوهُ. ثُمَّ غَدَوْتُ عَلَيْهِ. فَقَامَ إِلَيَّ الْعَبْدُ، وَجَعَلَ يَدُورُ حَوْلِي وَيُرِيدُ خَتْلِي، وَأَنَا مِنْهُ وَجِلٌ، وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ ؟ فَمَا وَجَدْتُ فِي خَلْقِهِ شَيْئًا أَصْغَرَ مِنْ رَأْسِهِ ، فَوَضَعْتُ إِبْهَامِي فِي صُدْغِهِ، وأَصَابِعِي الأُخْرى فِي أَصْلِ أُذْنِهِ الأُخْرى ، ثُمَّ غَمَزْتُهُ غَمْزَةً، فَلَمْ يَسْمَعِ الْحاضِرُونَ إِلاَّ صَيْحَةَ الْعَبْدِ وهُوَ يقُولُ : قَتَلَنِي قَتَلَنِي أَيَّ ذَنْبٍ أَتَيْتُ ؟!

فَقَالَ الأَمِيرُ : اغْمِسْ رأْسَ الْعَبْدِ فِي التُّرابِ، فَغَمَسْتُهُ فَضَحِكَ الأَمِيرُ وأَمَرَ لِي بِجَائِزَةٍ.

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الأغـانـي)

لاحظ

أ
1 ـ اسْتَأْذَنَ الْأَعْرَابِيُّ الْأَمِير
2 ـ لَمْ تُقَيِّدْ لِسَانِي دَهْشَةُ الْقُدُومِ .

الجملة الأولى جملة فعلية تركبت من ثلاثة عناصر : فعل ، وفاعل ، ومفعول به .

وقد احتل الفعل المرتبة الأولى في الجملة ،والفاعل المرتبة الثانية، والمفعول به المرتبة الثالثة؛ وهذا هو الأصل في ترتيب عناصر الجملة الفعلية.

والجملة الثانية جملة فعلية تركبت أيضا من ثلاثة عناصر : فعل، وفاعل، ومفعول به إلاّ أن الفاعل تأخر عن المفعول به جوازا اجتنابا لثقل التركيب (1)

ب
1 ـ راعَنِي مَنْظَرُ رَجُلٍ
2 ـ إِنَّمَا قَيَّدَتْ لِسَانِي وَحْشَةُ الْمنْظَرِ
3 ـ يَسْتَرْجِعُ الْقُوَّةَ صَاحِبُهَا

---

(1) نشأ الثقل عن كون الفاعل اطول من المفعول به ، فقوله ، لم تقيد لسانى دهشة القدوم اخف من : لم تقيد دهشة القدوم لسانى . ويدرك الفرق بين التركيبين بقراءتهما جهرا .

هذه جمل فعلية تقدم فيها المفعول به على الفاعل وجوبا :

ففي الجملة الأولى كان المفعول به ضميرا متصلا بفعل – راع – فلا يمكن فصله عن الفعل بالفاعل.

وفي الجملة الثانية كان فعل – قيّدت – محصورا في الفاعل – وحشة – (أي إن الوحشة هي التي قامت وحدها بتقييد اللسان).

وفي الجملة الثالثة كان الفاعل – صاحبها – متصلا بضمير يعود على المفعول به – القُوَّةَ – فوجب تقديم المفعول به وتأخير الفاعل لأن الضمير يعود عادة على اسم سابق.

ج
1 – أَيَّ ذَنْبٍ أَتَيْتُ
2 – إِيَّاكَ أَعْنِي

كل من هاتين الجملتين جملة فعلية تقدم فيها المفعول به وجوبا على الفعل.

ففي الجملة الأولى تقدم المفعول به لأنه من أسماء الاستفهام وهي توضع دائما في صدر الكلام.

وفي الجملة الثانية تقدم المفعول به لأنه ضمير منفصل نائب عن منصوب.

اعرف

1 ـ الْأَصْلُ فِي تَرْتِيبِ عَنَاصِر الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ أَنْ يُذْكَرَ :

الْفِعْلُ أَوَّلاً

وَالْفَاعِلُ ثَانِيًا

وَالْمَفْعُولُ بِهِ (إِنْ وُجِدَ) ثَالِثًا : تَنَاوَل الطِّفْلُ الغِذَاءَ

2 ـ يَجُوزُ تقْدِيمُ الْمفْعُولِ بِهِ على الْفَاعِلِ :

أ ـ لِإِبْرازِهِ ولَفْتِ النَّظَرِ إِلَيْهِ: احْتَرَمَ الشَّيْخَ الأَطْفَالُ

ب ـ لاجْتِنَابِ الثِّقَلِ: قَصَدَ المَتْحَفَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ السُّوَّاحِ

3 ـ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْمفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفَاعِلِ :

أ ـ إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيرًا مُتَّصِلاً بِالْفِعْلِ: أَجْهَدَكَ العَمَلُ

ب ـ إِذَا كَانَ الْقِيامُ بِالْفِعْلِ مَحْصُورًا فِي الْفَاعِلِ :

لا يَفْهَمُ الدُّرُوسَ إلا المُنْتَبِهُـــونَ – إنَّمَا يُتْقِنُ العَمَلَ المُجِدُّ.

ج – إِذَا اتَّصَلَ بِالْفَاعِلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ: رَكِبَ السَّيَّـــارَةَ سَائِقُهَـــا.

– 4 يَجُوزُ تَقْدِيمُ المَفْعُولِ بهِ عَلَى الفَاعِلِ وَالْفِعْلِ مَعًا:

أ – إِذَا سُبِقَت الْجُمْلَة بِهَلْ أَوْ بِهَلاَّ أَوْ بِأَلاَ (1) أَوْ بِإِنْ، وَذَلِكَ بِشَرْط أَنْ يَشْتَمِلَ الفِعْلُ عَلَى ضَمِير رَابِطٍ يَعُودُ عَلَى المَفْعُولِ الْمُتَقَدِّمِ: هَلِ الْكِتَابَ طَالَعْتَهُ؟ هَلاَّ الدَّرْسَ حَفِظْتَهُ – أَلاَ جَـــارَكَ الفَقِيرَ أَغَثْتَـهُ – إنْ عَمَلَكَ وَاصَلْتَهُ ضَمِنْتَ لِنَفْسِكَ النَّجَاحَ.

5 – يَجِبُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى الْفَاعِل وَالْفِعْل مَعًا:

أ – إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الصَّدَارَةِ (أَسْمَاءِ الشَّرْطِ وأَسْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ): مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هَادِيَ لَه – مَا اشْتَـرَى أَبُـوكَ مِنَ المَعْرِضِ؟

(1) هلا : اداة تحضيض وهو الطلب بشدة
الا : أداة عرض وهو الطلب بلين

ب ـ إِذَا كَانَ المَفْعُولُ بِهِ مَوْضُوعَ الاسْتِفْهَام (أَيْ مَسْؤُولاً عَنْهُ) : أَنَثْرًا حَفِظْتَ اليَوْمَ أَمْ شِعْرًا.

ج ـ إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيرًا وَقُصِدَ تَخْصِيصُهُ بِالْفِعْلِ (إِيَّاكَ ـ إِياه ـ إِياكم...) إِيَّاكَ نَعْبُدُ (1)

د ـ إِذَا قُصِدَ إِبْرَازُ المفعول به بواسطة أَمَّا : فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ

تنبيه :

(1) كل ما قيل في المفعول به المنصوب يقال غالبا في المفعول به المسبوق بحرف جرّ : ذَهَبَ إلى المَتْحَفِ عَدَدٌ كثِيرٌ مِنَ السُّوَّاح ـ ما فاز بالجائزة إلا أخوك ـ جاء بالطفل أبوه ـ لأي غرض قدمت.

(2) لا يجوز تقديم المفعول به على الفاعل إذا كان وقوع الفعل محصورا في المفعول به : لم يسجل اللاعب إلا هدفا ـ إنما يهدى الله الصالحين.

---

(1) اصل هذا التركيب نعبدك ولما اريد تخصيص الله بالعبادة دون غيره وجب تقديم الضمير فصار منفصلا : **اياك نعبد**

طبق

— 1 — بين مكان المفعول به في التراكيب الواردة بين قوسين في النص التالي واذكر سبب ذلك :

جعل أشعبُ ورفيقُهُ يَطُوفان في الأسْواق مُتَجَرِّدَيْن مِنْ مَالِهِمَا (وقد أعياهُما الجوعُ) وضَاقَتْ بهما الحياةُ، ولم يبقَ لهُمَا مِن سَعَةِ الرِّزْقِ غيرُ ذكرى تُعاودُهما في كُلِّ حينٍ ، (وَأتْعَبَتْهُمَا كثرةُ المَشْي) فقَالَ أشعبُ لِرفيقِه: مَالنَا نَمْشِي في غَيْر حَاجَة .

فقال الرفيقُ : صدَقتَ والله (لقد أزالت ذكرى العزِّ وصايا أساتذة التَّطفيل مِنْ أذهانِنا) ألم يقولوا : "لاتمش إلى موضعٍ لا تمضُغُ فيه شيئا ".

فقال أشعبُ : لو عرفنَا مَوْضِعَ المَضْغ لمَشَيْنَا اليْه دَهْرا . وتنَهَّدَ الرّجلان ومضيا في السَّير وإذا بهما بجانِب دارٍ فيها عُرْس، فاهتزّا فرحا، ولكن سُرْعَانَ ما عَلِمَا أنْ لا سبيلَ الى الدّخُول (فقد حرَس الدّارَ حَارسُها) الغليظُ الشّديدُ الذي يدفع بيده كلّ منْ لم يعرفهُم مِنَ القادمينَ . فانصرف كلّ منهما يُدَبِّرُ لِنَفْسِه أمرا.

وانطلق أشعبُ مِن ساعته يسألُ عنْ صاحِب العُرْس إن كان له ولدٌ أو شريك في سفرٍ، فعلم أن له وَلدا فأقبل على البَاب وقَعْقَعَه قعقعة شديدة فقال له البوّابُ (أي شيءٍ تُريدُ ؟)

فقال أشعبُ : لقد أرسلني ابنُ صاحب الدّار

ففتح البوّابُ الدّارَ و(تلقَّى أشعبَ صاحبُ البيت) فرحا، أما رفيقُ أشعبَ فقد ذهبَ الى بقّال فرهن عنده خاتما له على عشرة أقْداحٍ وجاء الى بابِ العرس يصيحُ يا بوابُ افتَحْ لي. أنا الذي بعثُوني أشتري لهم الأقداحَ.

فتحَ له البوابُ، فدخل الرفيقُ وأكلَ وشربَ مع القوم.

عن توفيق الحكيم
(أشعب أمير الطفيليين)

—(●)—

2 – اذكر متى تقدم المفعول به وجوبا في الابيات التالية ومتى تقدم فيها جوازا :

وَأغُضّ طَرْفِي إنْ بَدَتْ لِي جَارَتِي
حَتَّى يُواري جَارَتِي مَأوَاهَا
عنترة العبسي

يُذَكِّرُنِي طُلوعُ الشَّمْس صَخْرا
وَأذْكُرُهُ لِكُلّ غُرُوبِ شَمْس
الخنساء

وَأنْذَرَنَا نَارا وَبَشَّرَ جَنَّة
وَعَلّمَنَا الإسْلامَ فَاللهَ نَحْمَدُ
حسان بن ثابت

لا تُلهِيَنَّكَ عَنْ مَعَادِكَ لَذّةٌ
تَفْنَى وَتُورِثُ دَائِمَ الحَسَرَات
المتنبي

وَيُظْهِرُ عَيْبَ المَرْءِ فِي النَّاس بُخْلُهُ
وَيَسْتُرُهُ عَنْهُم جَمِيعاً سَخَاؤُهُ
ابن عبد القدوس

وَليْسَ يُجَلِّي الكَرْبَ رُمْحٌ مُسَدّدٌ
إذا هُوَ لمْ يُؤْنَسْ بِرَأي مُسَدّدِ
أبو تمام

إذا امْتحَنَ الدّنْيَا لبيبٌ تَكَشّفَتْ
لهُ عَنْ عَدُوّ فِي ثِيَاب صَدِيق
أبو نواس

قَدْ يَجْمَعُ المَالَ غَيْرُ آكِلِه
وَيَأكُلُ المَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَه
أبو العتاهية

إذا لمْ تَكُنْ إلاّ الأسِنَّةُ مَرْكَبا
فَلا يَسَعُ المُضْطَرَّ إلا رُكُوبُهَا
الكميت

وَلا يَنَالُ العُلا إلا فتى شَرُفَتْ
خِصَالهُ فَأطَاعَ الدّهْرُ مَا أمَرا
الحلي

أيَّ حُسَـــامٍ سَلَبْتَ رَوْنَقَـــهُ *** وَأيَّ رُوحٍ سَلَلتَ مِنْ جَسَـــدِ
ابن عبـد ربه (1)

—(●)—

3 – استخرج التراكيب التي تقدم فيهـــا المفعـول به وعلّل هـــذا التقديم :

هَلْ تَعْـرِفُ الفَـرْقَ بَيْنَ الدّنيـــا في الخارج والدنيـــا على الخريطةِ ؟ وَهَلْ تعرفُ الفرْقَ بينْ الأَسَد وصـورة الأسـدِ ؟ وهل تعرف الفرق بيْن إنسان يسعى في الحياةِ وبين انسـانٍ مِنْ جِبْسٍ وُضِـعَ في مَتْجَـــر لِتُعْـرَضَ عليـــه المـــلابسُ ؟

ذلك هو بعينـه الفرقُ بيْن الدين الحَقّ والدين الصنـــاعيّ، ولا يجهلُ ذلك إلّا الغَبِيّ. الدينُ الصنـاعيّ دينُ حركـاتٍ وسكَنَـــاتٍ وألفـــاظٍ ولا شيءَ وراءَ ذلِك. والدينُ الحقّ دينُ رُوحٍ وقلبٍ وحَرَارةٍ فهو الذي وجدَه كلّ مَنْ نجحَ وفقدَه كلّ مَنْ خاب؛ ولا يحمِـل البَشَرَ على الخيـر الا الدينُ الحـــقّ، ولا يَردعُـه عن فِعْل الشّرّ ســـواه. إنـه امتـزاج بالرّوح والـدّم وغضَبٌ للحقّ، ونفـــور من الظلم ، وتضحيـــة في تحقيـق العدْل وتحسيـنُ علاقـــة الإنســـان بالله ، وعلاقة الإنســـان بالإنســـان . ولقد قادت الإنســـانَ إلى العقيـدة قَبْلَ الرّسُلِ فِطْـــرَتُـهُ، وهـــداه شعوره

(1) قاله مخاطبا للموت وهو يرثي ولده

بأنه في حاجة الى إيمان يُحَوّلُ البرودةَ حرارة والخُمولَ نباهة والاثَرَةَ إيثارا.

عن أحمد أمين
(فيض الخاطر)

—(●)—

4 ـ ركب جملة على منوال كل من الجمل التالية التي وقع فيها تقديم المفعول به :

المعروفُ غِلٌ لا يَفُكه إلا شكرٌ أو مكافأة

علي بن أبي طالب

أسفر النَّعش تتقدمُه ثُلَّةٌ مِنَ المُنْشِدين، ويتلو النَّعْشَ جماعةُ المُشيِّعينَ مِنَ الرجال والنساء.

محمود تيمور

لا يألفُ العِلمَ الا ذَكِيّ ولا يَجْفُوه إلا غبيّ.

—(●)—

5 ـ ركب جملتين يتقدم فيهما المفعول به على الفاعل، وجملتين يتقدم فيهما المفعول به على الفعل والفاعل معا.

—(●)—

6 ـ حرر فقرة وجيزة تصف فيها مظهرا اجتماعيا ناشئا عن الأوهام التي تنسب إلى الدين، وضع سطرا تحت المفعول به المقدم جوازا وسطرين تحت المفعول به المقدم وجوبا.

2 - معانى الماضى

اقرأ

أَهْدَرَ الْمَهْدِيُّ دَمَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَقَالَ :

مَنْ جَاءَ بِهِ أَعْطَيْتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَأَقَامَ الرَّجُلُ حِينًا مُتَوَارِيًا، ثُمَّ ظَهَرَ بِمَدِينَةِ السَّلاَمِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ، فَبَيْنَما هُوَ يَمْشِي فِي بَعْض نَوَاحِيهَا إِذْ بَصُرَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَعَرَفَهُ، فَأَهْوَى إِلَى مَجَامِعِ ثَوْبِهِ وَقَالَ : هَذَا بُغْيَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فالْتَفَتَ الرَّجُلُ يَسْتَنْجِدُ فَإِذَا معْنُ بْنُ زَائِدَةَ ؛ فَقَالَ : يا أَبا الْوَلِيدِ، أَجِرْنِي أَجَارَكَ اللهُ، وَلاَ خَابَ الْمُسْتَنْجِدُ بِحِمَاكَ. فَقَالَ مَعْنٌ : يَا غُلاَمُ، انْزِلْ عَنْ دَابَّتِكَ، وَاحْمِلْ أَخَانَا. فَصَاحَ الرَّجُلُ، يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ طَلَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤمِنِينَ ! فَقَالَ مَعْنٌ : اذْهَبْ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّه عِنْدِي. فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ، فَأَمَرَ بِسِجْنِهِ، ووَجَّهَ إِلَى مَعْنٍ مَنْ يُحْضِرُهُ فَلَمَّا مَثُلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : يَا مَعْنُ، أَتُجِيرُ عَلَيَّ ؟ قَالَ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَجَرْتُهُ إِلاَّ لِأَنِّي كُنْتُ قَتَلْتُ فِي طَاعَتِكُمْ بِالْيَمَنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا ، فَمَا رَأَيْتُمُونِي أَهْلاً أَنْ تَهَبُوا لِي رَجُلاً وَاحِدًا اسْتَجَارَ بِي. فَأَطْرَقَ الْمَهْدِيُّ طَوِيلاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَدْ سُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ : قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ، وَلْيَنْصَرِفْ، وَعِنْدَمَا يَرْجِعُ إِلَى بَلَدِهِ تَكُونُ الْجَائِزَةُ وَصَلَتْ إِلَى بَيْتِهِ.

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

لاحظ

أ ـ أَهْدَرَ الْمَهْدِيُّ دَمَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ

اشتملت هذه الجملة على فعل في صيغة الماضي ـ أَهْدَرَ ـ

. ودلّ السّياق على أن إهدار المهدي لدم الرجل وقع في زمن مضى، فاستُعْمِل الفعل الماضي هنا في أصل معناه الزّمنيّ.

ب ـ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ.

اشتملت هذه الجملة على فعل ماض استعمل في أصل معناه الزّمني

– أجرنا – وأفاد زيادة على ذلك تحقيق وقوع الفعل في الماضي لاقترانه بقد

ج – مَا أَجَرْتُهُ إلاَّ لِأَنِّي كُنْتُ قَتَلْتُ فِي طَاعَتِكُمْ ... خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا.

اشتملت هذه الجملة على فعل ماض استعمل في أصل معناه الزّمنيّ – قتلت – وأفاد زيادة على ذلك أن القتل حدث في الماضي قبل وقوع فعل آخر في الماضي ايضا هو – أجْرته – وذلك لاقترانه "بكنت".

د { أَجِرْنِي أَجَارَكَ اللهُ.
مَنْ جاءَ بِهِ أَعْطَيْتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

اشتملت كل من هاتين الجملتين على فعل في صيغة الماضي إلا أن:

أجارَكَ – يدل على المستقبل لأنه يفيد الدعاء إذ الرّجُل يطلب من الله أن يُجيرَ أبا الوليد في المستقبل

وجاء – يدل على المستقبل إذ الاتيان بالمغضوب عليه لم يكن وقع عندما وعد الامير بالمجازاة، وإنّما كان شرطا لإنجاز الوعد بالجائزة فكأن الأمير قال : من يجيء به أعطه ألف درهم

ه – عِنْدَمَا يَرْجِعُ إِلَى بَلَدِهِ تَكُونُ الْجَائِزَةُ وَصَلَتْ إِلَى بَيْته

اشتملت هذه الجملة على فعل في صيغة الماضي - وصلت - الا انه دل على أن وصول الجائزة سيقع في المستقبل قبل وقوع فعل آخر في المستقبل أيضا هو - يرجع - وذلك لاقترانه "بتكون".

اعرف

1 - الْأَصْلُ فِي الْمَاضِي أَنْ يَدُلَّ عَلَى وُقُوعِ حَدَثٍ أَوْ عَلَى اتِّصَافٍ بِحَالَةٍ فِي زَمَنٍ مَضَى : جَلَسَ مُحَمَّدٌ - مَرِضَ صَالِحٌ.

- إِذَا سُبِقَ الْفِعْلُ الْمَاضِي بِقَدْ دَلَّ عَلَى وُقُوعِ الْفِعْلِ فِي زَمَنٍ مَضَى : قَدِ اسْتَقَلَّتْ تُونِسُ

- إِذَا سُبِقَ الْفِعْلُ الْمَاضِي بِـ(كَانَ) دَلَّ عَلَى حُدُوثِ فِعْلٍ فِي الْمَاضِي وَقَعَ قَبْلَ حُدُوثِ فِعْلٍ آخَرَ مَاضٍ أَيْضًا : كُنْتُ أَنْهَيْتُ عَمَلِي عِنْدَمَا حَضَرَ الزَّائِرُ

2 - قَدْ يَتَغَيَّرُ زَمَنُ الْفِعْلِ الْمَاضِي فَيَدُلُّ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَذَلِكَ :

- إِذَا كَانَ لِلدُّعَاءِ : أَبْقَاكَ اللهُ - لا أَفْلَحَ الظَّالِمُ

- إِذَا تَضَمَّنَ معْنَى الشَّرْطِ : إنْ سَافَرْتَ فاسْتَفِدْ مِنْ مُشَاهَدَاتِكَ

- إِذَا اقْتَرَنَ بِيَكُونُ إلاَّ أَنَّ الْمَاضِي يَصِيرُ دَالاًّ عَلَى حُدُوثِ الْفِعْلِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ قَبْلَ حُدُوثِ فِعْلٍ آخَرَ يقَعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا : أكُونُ آوَيْتُ إلى الفِرَاش عِنْدَمَا يَعُودُ أبِي إلى المَنْزل

تنبيه :

(1) إذا دخلت كان على الفعل الماضي فكثيرا ما يقترن بقد: كنت قد أنهيت عملي عندما حضر الزائر.

ويجوز حذف كان إذا دل على معناها سياق الكلام. ويكون هذا الحذف عادة في الجملة الحالية : حضر الضيف وقد أعددت له الطعام.

(2) الفعل الماضي المقترن بلا، يفيد الدعاء (لاخاب المستنجد بحماك) ولا يفيد النفي إلا إذا كان معطوفا على منفي : دخلت الدار فما سمعت صوتا ولا رأيت حيا.

(3) قد تدل (صيغة الماضي) على التلطف في طلب القيام بالفعل: قال أحد التلاميذ للاستاذ: لو أجلت الامتحان إلى الاسبوع المقبل.

طبق

1 — بين زمن وقوع كل فعل ورد بين قوسين في النص الآتي :

قال أحمدُ بنُ أبي دُؤادَ : ما رأينا رجلا نزل به الموتُ فما (شغله) ذلكَ، ولا (أذهله) عمّا كان يجبُ أنْ يفعله إلا تميم بنُ جميلٍ فإنّهُ كان (تغلّبَ) على شاطيء الفرات وأوفى به الرسولُ بابَ أمير المؤمنينَ المعتصم في يوم الموكب حينَ يجلسُ للعامّة .

فلمّا (مثُل) بينَ يديه دعا بالسيف فأُحضِرَ، فجعل تميم ينظرُ ولا يقولُ شيئا، وجعل المعتصم يُصعّدُ النظرَ فيه ويُصوّبه وكان جسيما وسيما ،ورأى أنْ يستنطقهُ لينظُرَ أينَ جنانُهُ ولسانُهُ مِنْ منظره فقال : يا تميمُ إنْ كان لك عُذْر فأتِ به أوْ حُجّة فأدْلِ بها.

فقالَ : يا أميرَ المؤمنينَ، إنّ الذنوبَ تُخرسُ الألسنةَ وتصدعُ الافئدةَ ؛ ولقد (عظُمت) الجريرةُ وكبُرَ الذنبُ وساء الظنّ، ولم يبقَ إلا عفوُكَ أوانتقامُكَ ثُمّ أنشأ يقول :

وَمَا جزَعِي مِنْ أنْ أمُوتَ وَإنّني
لأعْلمُ أنّ الموْت شيء مُوقّتُ

وَلكِنّ خلفِي صِبْيَة قدْ تركْتُهُمْ
وَأكْبَادُهُمْ مِنْ حَسْرَةٍ تتفتّتُ

فَإنْ عِشْـتُ عَاشُـوا خـَافِضِينَ بِغِبْطَـةٍ
أذُودُ الرَّدَى عَنْهُمْ وإنْ (مِتّ) مَـوّتُـوا

فتَبسَّمَ المعتصِمُ وقال : كـاد — والله — ياتميمُ أن يَسبِقَ السَّيفُ العَذَلَ. اذْهَبْ فقد (غفَرْتُ) لك الصَّبوَةَ وَ (تَرَكْتُكَ) للصبْيَـةِ.

فانصرَفَ قائلا : لا (زلت) شهمـا حليمـا (جَزاكَ) الله خيرا .

عن ابن عبد ربـه
(العقـد الفريـد)

—(●)—

2 — استخرج من النص التالي كل فعل ماض أفاد معنى زائدا على أصل معناه الزّمنيّ ،وبين ذلك المعنى :

وقَفَ جَرير على بـاب الخليفـَة الأمَوي عبد الملك بن مَرْوانَ وكان عنده الأخْطَلُ الشَّـاعِرُ النَّصْرَانِيّ وقد كانا تَهاجيـا وتَلاقَيَـا قَبْلُ. فلما استُؤْذِنَ لجريرٍ أذِنَ له الخليفـةُ فَسَلَّم وجلس وقدْ عرَفه الأخطلُ فنظرَ إليه جرير وقال له : مَنْ أنتَ ؟

فقـال : أنا الذي منعتُ نومك، وقهرْتُ قومَك.

فقال له جرير : ذاك أشْقى لكَ كائنـا منْ كُنْتَ. ثم أقْبَل عَلى عبد الملك فقـال : مَنْ هذا يا أميرَ المؤمنيـنَ ؟

فضحك الاميرُ وقـال : هذا الأخطـلُ !

فَرَدَّ جرير بصرَه إليه وقال : لا حَيَّاكَ اللهُ يا ابنَ النَّصْرَانِيَّة ، والتَفَتَ إلى الخليفة قائلا : ايذَنْ لي فيه يا أميرَ المؤمنينَ.

فقال الأمير : لا يكونُ ذلك بَيْنَ يَدَيَّ.

فَوَثَبَ جرير مُغْضَبا.

فقال الأمير : قُمْ يا أخطلُ وَاتْبَع صاحبك.

فنهض الأخطلُ وتبع جريرا

فقال الأمير لخادم له : انظرْ ما يصنعان.

فخرج جرير فدعا بِغُلامٍ له فقدّم إليْه حِصانا له فركبه وهدر الفرسُ يهتزّ مِن تحتِه ؛

وخرج الأخطلُ فلاذَ بالباب وتَوَارى خلفَه،ولمْ يزَلْ واقفا حتى مضى جرير.

وعلم عبدُ الملك بالخَبَر فضحِك وقال : قاتل الله جريرا، والله لوْ بَرَزَ إليْه النصرانيّ لأكله.

عن أبي الفرج الاصبهاني
(الأغاني)

—(●)—

3 ـ استخرج من النص التالي كل فعل ماض أفاد معنى زائدا على أصل معناه الزمني ، وبين ذلك المعنى وسببه :

حَدّث شَيْخ مِن أهْل المدينة قال : كانت في المدينـة عجُوز شديدةُ العين لا تنظُرُ إلى شيءٍ تَسْتَحْسِنُـهُ إلا أصابتْـه بضُرّ. فدَخلَتْ على أشْعَبَ وهو في الموت يقـولُ لبنتـه :

يابنيَّتي : إذا مِتّ، فلا تندُبِينِي والناسُ يَسْمَعُونَكِ فيكذّبَكِ النّـاسُ ويلعنـوني.

والتفتَ أشعبُ فرأى المرأة فغطّى وجهَـهُ بِكُمّـه وقال لهـا :

يا فلانـةُ، إنْ كنتِ استحسنتِ شيئـا ممـا أنا فيه فصلي على النبيء صلى الله عليه وسلم كي لا تُهلْكيني.

فغضبت المرأةُ وقالت :

سَخِنَتْ عينك ؛ في أي شيء أنتَ مما يُسْتَحسَن ؟ !

قالَ : قد علِمْتُ، ولـكنْ قلتُ ذلك لِئَـلا تَـكونِي قد استحسنت خِفّةَ الموت عليّ، وسهولةَ النّزْع فيشتدّ ما أنا فيه.

فخرجت مِنْ عنده وهي تَشْتِمُـهُ.

وضحك كلّ مَنْ حوله من كلامه، ثم مـات

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الاغـاني)

—(●)—

4 — ركب جملة على منوال كل من الجمل التالية مراعيا معنى صيغة المـاضي في كل واحدة منهـا :

وَأدْغشت الدنيـــا، فنهضت الأمّ، وأشعلت القنْديـلَ، وَألقَتْ نظرَة على الطعـــام.

توفيق يوسف عـواد

وحيثمـا قلّبْتَ النظر استقبلتْكَ الطبيعـــة بِزينتِهـَـــا.

محمود تيمـور

ولو قد رفَع رأسـه إلى السَّماء لرأى فيهـا نُقَطا من النُّـور منتشـــرة.

طه حسيـن

—(●)—

5 — ركب لـكل معنى من معـاني المـاضي جملـة مفيدة.

—(●)—

6 — صف في فقرة وجيزة مشهدا بطـوليـــا واستعمل أفعالا في صيغة المـاضي بمختلف معانيهـــا.

3 - معـــانى المضـــارع

اقرأ

جَلَسَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَحَوْلَهُ أَبْنَاؤُهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَاسْتَغْرَقُوا فِيمَا كَانُوا يَتَجَاذَبُونَهُ مِنْ حَدِيثٍ، وَهُوَ يَسْمَعُ إِلَيْهِمْ بِأُذُنَيْهِ، ويُعْرِضُ عَنْهُمْ بِنَفْسِهِ، وقَدْ يُفَكِّرُ فِي فَقِيدِهِ عَبْدِ اللهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَهُ، وحاولَ أَنْ يَنْسَاهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ،وإِذَا بِالْبَشِيرِ يُقْبِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : لِتَأْتِ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِ ابْنِكَ عَبْدِ اللهِ وَلاَ تَحْزَنْ، فَهُنَاكَ تَرى مَا يُرْضِيكَ ، وَلاَ يُخَيِّبُ رَجَاءَكَ. وَعِنْدَئِذٍ نَهَضَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَمَّا يَفْرَغْ مُبَشِّرُهُ مِنْ كَلاَمِهِ ، وَنَهَضَ مَعَهُ بَنُوهُ لاَ يَلْوُونَ علَى شَيْءٍ حَتَّى بَلَغُوا بَيْتَ آمِنَةَ ، فَلَمَّا دَخَلَ الشَّيْخُ وَرَأَى الْغُلاَمَ ،أَحسَّ كَأَنَّ اللهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَى قَلْبِهِ السَّكِينَةَ، وجَلاَ عَنْ نَفْسِهِ الْحُزْنَ؛ فَقَالَ لِلْبَشِيرِ : إِنِّي لَنْ أَنْسَى فَضْلَ سَبْقِكَ إِلَى هَذِهِ الْبُشْرَى مَا حَيِيتُ، ثُمَّ رَفَعَ الصَّبِيَّ

إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَهُوَ يَقُولُ : سَأُسَمِّيهِ مُحَمَّدًا، وَسَوْفَ يَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ. قَالَتْ آمِنَةُ : لَقَدْ أَتَانِي فِي النَّوْمِ فَأَمَرَنِي أَنْ أُسَمِّيَهُ أَحْمَدَ. قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَهُوَ أَحْمَدُ، وَإِنِّي أَعْتَبِرُ أَنَّهُما بَعْضُ أَسْمَائِهِ.

عن طه حسين
(على هامش السيرة)

لاحظ

أ (إِنِّي أَعْتَبِرُ أَنَّهُمَا بَعْضُ أَسْمَائِهِ
(فَهُنَاكَ تَرَى مَا يُرْضِيكَ

كل من ـ أعتبر وترى ـ فعل في صيغة المضارع إلا أن السياق يفيد أن الفعل الأول يدل على أن ـ الاعتبار ـ يقع في الزمن الحاضر بالنسبة للمتكلم وهو عبد المطلب ، وأن الفعل الثاني يدل على أن ـ الرؤية ـ ستحصل في الزمن المستقبل بالنسبة إلى عبد المطلب أيضا.

ب ــ سَأُسَمِّيهِ مُحَمَّدًا، وسَوْفَ يَكُونُ لَهُ شَأْنٌ.

كل من ــ أسميه ويكون ــ فعل في صيغة المضارع ، الا أن:

ــ أسميه ــ دل على حصول التسمية في المستقبل القريب، وذلك لاقترانه بالسين

و – يكون – دل على حصول شأن عظيم لمحمد في المستقبل البعيد ؛ وذلك لاقترانه بسوف

ج
قَدْ يُفَكِّرُ فِي فَقِيدِهِ
لايُخَيِّبُ رَجَاءَكَ
لَنْ أَنْسَى فَضْلَ سَبْقِكَ إِلَى هَذِهِ الْبُشْرَى
لِتَأْتِ مُسْرِعًا
لَا تَحْزَنْ

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على مضارع مسبوق بأداة أكسبته معنى زائدا على معناه الزمني.

فدل – يفكر – على أنه من الممكن أن يكون تفكير عبد المطلب في شأن فقيده، وذلك لا قتران هذا الفعل بقد

ودل – يخيب – (المسبوق بنفي) على عدم خيبة رجاء عبد المطلب في المستقبل القريب ، وذلك لاقتران هذا الفعل بلا النافية.

ودل – أنسى – (المسبوق بنفي) على عدم نسيان عبد المطلب لفضل البشير في المستقبل القريب والبعيد ، وذلك لاقتران هذا الفعل بلن.

ودل – تأت – على أن البشير أمر عبد المطلب بالإتيان إلى بيت ابنه. وذلك لاقتران هذا الفعل بلام الأمر.

ودل – تحزن – (المسبوق بنهي) على نهي عبد المطلب عن الحزن ، وذلك لاقتران هذا الفعل بلا الناهية.

د
حَاوَلَ أَنْ يَنْسَاهُ
فَاسْتَغْرَقُوا فِيمَا كَانُوا يَتَجَاذَبُونَهُ مِنْ حَدِيثٍ
لَمْ يَنْسَهُ
لَمَّا يفْرَغْ مُبَشِّرُهُ مِنْ كَلاَمِهِ.

كل من – ينساه، ويتجاذبونه، وينسه، ويفرغ، – فعل في صيغة المضارع إلا أن :

– ينســـاه – دلّ على أن زمن النسيان الذي قصده عبد المطلب هو الماضي، وذلك لورود هذا الفعل بعد فعل ماض هو – حـاول –

و – يتجاذبونه – دلّ على أن تجاذب الحديث بين عبد المطلب وجلسائه استمر مدة في الزمن الماضي، وذلك لورود هذا الفعل بعد – كانوا –

و – ينسه – (المسبوق بنفي) دلّ على عدم نسيان عبد المطلب لابنه في الزمن الماضي، وذلك لاقتران هذا الفعل بِلمْ.

و – يفرغ – (المسبوق بنفي) دل على عدم فراغ المبشر من كلامه عندما نهض عبد المطلب، فوقع النهوض والمبشر ما زال يتكلم، وذلك لاقتران هذا الفعل بلما.

اعرف

1 ـ الْأَصْلُ فِي الْمُضَارِعِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى وُقُوعِ حَدَثٍ، أَوْ على اتِّصَافٍ بِحَالَةٍ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ أَوِ الزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَلكَ حسَبَ السِّيَاقِ: أرَى القَمَرَ يَظْهَرُ مِنْ خِلال السُّحُب ـ أَزُورُكَ فِي العُطْلَة ـ انْظُرْ إلى هَذَا المُصَاب يَتَأَلَّمُ.

2 ـ يَقْتَرِنُ الْمُضَارِعُ أَحْيَانًا بِأَدَوَاتٍ تَجْعَلُهُ دَالاًّ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ فَقَطْ وَهْيَ :

السِّينُ : وَتَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ الْفِعْلِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ :

سَأَعْمَلُ بِنَصَائِح أبِي

سَوْفَ : وَتَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ الْفِعْلِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ :

سَوْفَ أَكُونُ مُهَنْدِسًا .

3 ـ يَقْتَرِنُ الْمُضَارِعُ أَحْيَانًا بِأَدَوَاتٍ تُكْسِبُهُ مَعْنًى زَائِدًا عَلَى مَعْنَاهُ الزَّمَنِيِّ وَهْيَ :

قَدْ : وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّ وُقُوعَ الْفِعْلِ مُمْكِنٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ :
قَدْ يَصِلُ الإنْسَانُ إلى التَمَرّ.

لاَ : وَتَدُل عَلَى نَفْيِ وُقُوعِ الْفِعْلِ فِي الْحَاضِرِ أَوْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ: هَذَا الحَارِسُ كأنَّهُ تِمْثَال لا يَتَحَرَّكُ.

لَنْ: وَتَدُلُّ عَلَى نَفْيِ وُقُوعِ الْفِعْلِ فِي الْمُسْتَقْبَل الْقَرِيبِ أَوِ الْبَعِيدِ: اتَّعَظْتُ بِكَلامِكَ فَلَنْ أضربَ الحيوَانَ.

لاَمُ الْأَمْرِ : وَتَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الْقِيَامِ بِالْفِعْلِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ: لِتَعْتَمدْ عَلى نَفْسِكَ.

لاَ النَّاهِيَةُ : وَتَدُلُّ عَلَى نَهْيِ الْمُخَاطَبِ عَنِ الْقِيَام بِالْفِعْلِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ نَهْيًا مُوَقَّتًا أَوْ مُطْلَقًا : لا تُبَارِحْ هَذَا المَكَانَ حَتَّى أعُودَ إليْكَ – لا تَحْسدْ غَيْرَكَ

4 – قَدْ يَتَغَيَّرُ زَمَنُ الْفِعْلِ فَيَدُلُّ عَلَى الْمَاضِي وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِـ :

فِعْل مَاضٍ: فَيَصِيرُ الْمُضَارِعُ دَالاًّ عَلَى وُقُوعِ الْفِعْلِ فِي

الْمَاضِي بِاسْتِمْرَارٍ أَوْ بِدُونِ اسْتِمْرَارٍ : جَاءَ البَشِيرُ يَبْتَسِمُ — أبى الطِّفْلُ أنْ يَنَامَ — جَعَلَت الأمّ تَخِيطُ بُـدْلـة.

كَانَ : فَيَصِيرُ الْمُضَارِعُ دَالاًّ عَلَى اسْتِمْرَارِ وُقُوعِ الْفِعْل مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي الْمَاضِي: كُنْتُ أذْهَبُ إلى المَكْتَبَة أثْنَاءَ العُطْلَـة

لَمْ : فَيَصِيرُ الْمُضَارِعُ دَالاًّ عَلَى عَدَمِ حُدُوثِ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي : دَخَلْتُ المَنْزِلَ فَلَمْ أجِدْ بِه أحدا (1)

لَمَّا : فَيَصِيرُ الْمُضَارِعُ دَالاًّ عَلَى عَدَمِ حُدُوثِ الْفِعْل فِي الْمَاضِي مَعَ تَوَقُّعِ حُدُوثِهِ فِيمَا بَعْدُ : أنْهَيْتُ عَمَلِي وَلَمَّا تَغْرُبِ الشَّمْسُ

تـنـبـيـه :

(1) يدل المضارع أحيانا على الدعاء : يرحم الله من استشهد في سبيل الوطن — لتغفرْ ذنوبي يا ربّي — ربّنا لا تؤاخذْنا إن أخطأْنا

---

(1) أما اذا سبقت لم بان او اذا الشرطيتين فان المضارع يدل على المستقبل : ان لم تتقاعس عن العمل تحقق أمنيتك •

(2) لا يدل المضارع على زمن معين إذا عبر عن عادة، أوحكمة، أو قاعدة علمية : تحتفل الشعوب بالاعياد القومية — ترسب الاجسام الثقيلة في الماء

(3) تستعمل الافعال الماضية بأصل معناها الزمني في النثر القصصي عند ذكر الأحداث الواقعة في الزمن الماضي، وقد تتخللها أفعال مضارعة تكون بمعنى الماضي وذلك عند وصف ما يتعلق بتلك الأحداث من أشخاص أومشاهد :

ووصلنا للقدْس، وذهبنا بعد الظهر إلى المسجد الأقصى، فاجتزنا سوق المدينة إلى شارع يفضي إلى باب كبير ، وأبصرنا هناك فناء عظيما تلوح في أرجائه حجرات متفرقة وأشجار، وفي وسطه دكة عظيمة يرقى إليها بعشر درجات ، تقوم في وسطها قبة جميلة يحملها جدار مثمّن هي قبة الصخرة.

عن المطالعة العربية

(4) قد تدل صيغة المضارع على التلطف في طلب القيام بالفعل :

قال أحد التلامذة للاستاذ : إن رأيت أن تؤجل الامتحان إلى الاسبوع المقبل

طبق

1 — عيّن الزمن الذي اقترن به كل فعل مضارع ورد بين قوسين في النص التالي :

لقد أحَسَّتْ خَديجَةُ في قلبها حُبّا لهذا الفتى لم (تعرف) كيف تَصِفُه ، ولا كيف تُسَمِّيه، ولكنّها كانت (تَجِدُ) مِن نَفْسِها الطّاهِرَة مَيْلا شديدا إلى رُؤْيَة هَذا الفتى (لِتَسْمَعَ) مِنْه ، وتتحَدّث

إليه ، ولم يَــكـنْ ذلك (لـيـتُــاحَ) لهــا ، فَأينَ هِـي مع ثَرْوتِـها الضَّخْمـَة ومكانتِـهـا المُـمْـتَـازَة مِن هذا الفتى اليتيم الذي كان (ينفـقُ) أكثرَ أيَّامِه خارجَ مكـةَ (يرْعَى) الغنَـمَ، فإذَا عَادَ إلى مَـكّةَ اعْتَزل النَّـاس ، ولـكنَّ شَخْصَـه لا يُفَارقُ قَلبهَـا، وَإنَّهـا لا تُسَمِّيه محمـدا ، وإنمـا تُسَـمِّيـه الأمِيـنَ.

وقد دفعَهـا هذا الحبّ إلى التَّحدّث عنه الى نسـائهـا فَيَسْمعْنَ مِنهـا ،ثم يَقْصُصْنَ عليهـا مِنْ أمـره الأعَـاجِيبَ ؛ فَتَقولُ في نفسِهـا : هل (سَتَتَحَقَّقُ) الأمَانِي (فَيُصْبِحَ) لي هذا الشَّابُ زوجـا ؟! (لِيحَقِّق) اللهُ رَجَائِي ؛ ثم تُوصِي نِسـاءَهَا قائلة : لا (تَبُحْنَ) بِهذا السِّرّ، فإنه لا يَمْنَعُنِي مِنَ الجَهْر بذلك والسَّعْي إليه إلا أنِّي أكبَرُ مِنَ الفتَى سِنّا ولا أرَى نَفْسِي لهُ كُفْءا

ولمّا أنكر نساؤهـا عليها ذلك، وصَوّرْنَ لها فَقْرَ الفتَى وذَكَّرْنَهـا بِتَنَافُس الأشراف على طلب يدهـا، ردّتْ سرّهَا إلى قلبِها، وانتظَرَتْ حتَّى هَيَّأ اللهُ الأسبَـاب.

عن طه حسيـن
(على هامش السيرة)

—(●)—

2 ـ استخرج كل فعل مضارع اكتسب معنى زائدا على أصل معناه الزمني :

صاحبنـا "حَنَّا" شاب انْسَلخَ مِنْ جَمِيع مَعاني بيئته ، فأصْبَحَ كاللفْظَة الجَوْفاء . كان مُنْذُ نَطقَ لا يَعْثِر بالصِّدْق، ومـازَالَ يَسمعُ مِن أبيه هذه النَّصيحةَ (لِتَقُلِ الحقّ، ولا تَكذبْ)

كان يخرجُ مع أتْرَابِه إلى البَريّة ، ويعودُ إلى البَيْت ومعه أخبار كُلها خارجة عن نسَق العَادة فَكمْ مِنْ ثُعْبَانٍ قتله بهِرَاوَتِه ، وهو أطْوَلُ مِنْهُ وكمْ مِنْ ثَعْلبٍ ضَرَبَه بِحجر فأصَابَ منه مَقْتلا ، وكم مِنْ قاطِع طَريقٍ تعَرّضَ لِرفاقِه بِسوء حتى تَصَدّى لـه هُـو.

وَذاتَ يوْمٍ أخذَ يُحدّثُ رفاقَه في المدينة عن ضَيْعَتِه التِّي أصبحت بالعمل فردوسا، وعن المنزل الفخم الذي سوف يبْنِيه له والدُهُ الشيخُ خليل، وطلب من أصحابه زيارته وألح عليهم فوعدوه ، وبعد أشهر أقبل الضيوف يسألون عن قصر "حنا" فدُلوا على بيت حقير لا يصلح اسطبلا لخيولهم، وطلبوا "حنا" فلم يَجِدوه ؛ فقد كان مُنْطَوِيا على نفسِه في قبْو البقر عن وجوه وحكايات .

—(●)—

3 – استخرج من النص الآتي الافعال المضارعة التي وردت بمعنى الماضي وبين سبب ذلك :

لقَدْ كان من الطّبيعيّ أن يَصِير وَلدي بَحّارا، فإنّ مِلحَ البَحْر كان يُلهِبُ دمَه.

كان وهو صغير يَتَحَدّثُ عن الأمْوَاج كما يتحدّث عن أخواته ؛ وكان يُسَمّي كلّ موجةٍ باسمِها ؛ وصار يعرف بحارَ العالم كلّها ولمّا يَبلغ الخامسة والعشرين مِنْ عُمُرِه، وكان كلما عاد مِن سَفَرِه لاحظْتُ فَرْقا واضحا في رُجولتِه وكفاءتِه وَاسْتِعْدادِه .

وَلبِثَ فينا مرّة ثلاثةَ أسابيعَ، كانت **كلها** فرح ومرح، ثم حُمَّ الفراقُ، وأفِدَ الرّحيلُ، فَصحِبْناه إلى سفينته فقال وهو يُودعنا :

(إنّه سيعود عمّا قليل) . وثارَت يومَ رحيله عاصفة هوجاءُ ، وكنتُ أنا وأبوه نَرى مع ذلك أن الأمورَ تَجْري لولدنا في مجراها الحسَن ، ورَصَدْنَا السفينة ولكننا لم نَر شيئا...

ومَضَت بضعةُ أيَّام، وفي يوم السبت أقْبَلَ رجُلان يَطْلبان إليَّ لوْحا من الخَشَب وقِطْعَة مِنْ قماش الشِّراع لأنهما وجدا على السَّاحل جثَّةَ بَحَّارٍ، فأعطيتُهما ثم عادا بِالجُثَّة وهما يَلهَثَان تَعَبا، ويتَصَبَّبان عرقا ووضعاها في مخزن الجُبِّ.

ولما انصرف الرجُلان نَضْوتُ القُماشَ عن الجثَّة، وفحَصْتُ القميص فعرفتُه، عرفتُه، لأني طالمَا كويتُه. لقد عاد ولدنا، وعاد بعدَ قليلٍ

عن أحمد حسن الزيات

(مختارات من الأدب الفرنسي)

—(●)—

4 — استخرج من النص التالي الأفعال التي بين قوسين وبين المعنى الزمني الذي أفاده كل واحد منها :

اشترك خَبٌّ ومُغَفَّل في تجارةٍ وسافرا. وبينما هما في الطريق إذْ وجدَ المُغفَّلُ كيسًا به ألفُ دينارٍ فأخذه. فأحسّ به الخبّ فقال له المغفلُ : (لِتَأْخُذْ) نصفَه، وتعطِيني نصفه.وكان الخبّ قد (قرّر) أن (يذهبَ) بالمال كلّه. فقال له : لا (نقتسم) ولكن (آخذُ) نفقة وتأخذُ مثلها، وندفنُ الباقِي في أصل هذه الشجرة . فهو مكان حريز. ثمّ جاء المغَفَّل بعد أشهر فقال للخبّ : انِّي احتجت إلى نفقة فانطلقْ بنا (نأخذْ) حاجتنا. فذهبا إلى المكان، فحفرا فلم (يجدَا) شيئا وكان الخبّ قد

(خالف) المغفَّلَ إلى الدّنانير، فأخذها فأقبل الخبّ على وجهه (يَلطِمُه) ويقول : لقد خالفتني إلى الدّنانير فأخذتَها. فجعل المغفَّل (يحلف) ويلعنُ آخذها ولا يزداد الا شدّة في اللطم. ثمّ رفع الخبّ أمْرَه الى القاضِي فقال له : أَلَكَ بيِّنَةٌ على دَعْوَاك ؟ فقال: نعم. الشجرة التي كانتْ عندها الدّنانيرُ (تشهدُ) لي. وكان الخبّ قدْ (أمر) أباه أن يذهب (فيتوارى) في الشجرة، بحيْثُ إذا سُئلتْ أجابَ. فانطلق القاضي ومنْ معه إلى الشَجرة. فسمعوا جوابها. وعندئذ أمرَ القاضي أن (تُحْرَقَ) فأُضْرِمتْ حوْلها النِّيرَانُ، فخرج أبو الخبّ عندَ ذَلك وقدْ أشرف على الهلاك.

عن ابن المقفع
(كليلة ودمنة)

—(●)—

5 ـ ركب لكل معنى من معاني المضارع جملة مفيدة.

—(●)—

6 ـ اكتب فقرة وجيزة تذكر فيها أحداثا وقعت في الماضي، ويتخللها وصف له علاقة متينة بتلك الأحداث.

4 – معـــانى الامـــــر

اقرا

قَالَ بَعْضُ الْكُوفِيينَ : بَيْنَمَا أنَا جَالسٌ فِي مَنْزِلِي، إِذْ جَاءَنِي صَدِيقٌ فَقَالَ لِي : إِنَّهُ ظَهَرَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ، فَقُمْ بِنَا إِلَيهِ نُكَلِّمْهُ، وَنَطَّلعْ عَلَى بَاطِلِ ادِّعَائِهِ.

فَصِرْنَا إِلَى دَارِهِ، فَدَخَلْنَا. فَإِذَا شَيْخٌ أَصْلَعُ، هُوَ أَخْبَثُ مَنْ رَأَيْتُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. فَبَادَرْتُهُ قَائلا : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : نَبِيٌّ ! قُلْتُ لَهُ مُتَحَدِّيًا : أَرِنا شَيْئًا غَيْر مَأْلُوف مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ حَتَّى نُؤْمِنَ بِنُبُوَّتِكَ ! فَأَشَارَ إِلَى سَيْفٍ عِنْدَهُ وَقَالَ : انْتَظِرْ. سَأَضْربُ بِهَذَا السَّيْفِ عُنْقَ صَاحِبِكَ فَيَمُوتُ. ثُمَّ أَرُدُّ لَهُ الْحَيَاةَ. فَقُلْتُ لِصَاحِبِي، وَقَدِاصْفَرَّ وَجْهُهُ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ – : لَقَد أَنْصَفَكَ الرَّجُلُ ! فَقَالَ : وَيْحِي ! أَنْقِذْنِي يَاربِّي مِن

هَذَا الْبَلَاءِ ... ! وَهَرْوَلَ مُسْرِعًا إِلَى الْبَابِ، فَتَبِعْتُه وَقَدْ كِدْتُ أَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ فَرْطِ الضَّحِك.

عن ابن عبد ربّه
(العقد الفريد)

لاحظ

ـ أ ـ أَشَارَ إِلَى سَيْف عِنْدَهُ وَقَالَ : انْتَظِرْ

اشتملت هذه الجملة على فعل دلّ على أنّ الشيخ طاب الانتظار من الكوفيّ على وجه الإلزام «انتظر» فكان فعل الأمر مستعملا في أصل معناه. لأنّ طالب الفعل وهو الشيخ الذي ادّعى النُّبوّة أعلى منزلة ممّن طَلبَ الفعلَ منه وهو الكوفيّ.

ـ ب ـ قُمْ بِنَا إِلَيْهِ نُكَلِّمْهُ

اشتملت هذه الجملة على فعل أمر طُلب به القيام (قم) وكان الآمر والمأمور متساويين في المنزلة، إذْ كان هذا الطّلب موجّها من صديق إلى صديقه لذلك سمّي التماسا .

ـ ج ـ أَنْقِذْنِي مِنْ هَذَا الْبَلَاء

دلت صيغة الأمر في هذه الجملة «أنقذني» على أنّ المتكلم طلب الإنقاذ

ممَّن هو أعلى منه شأنا وهو الله. فلا يجوز أن يسمَّى ذلك الطلب أمرًا ولكن يسمَّى دعاء.

ـ د ـ أَرِنَا شَيْئًا غَيْرَ مَأْلُوفٍ مِنْ خَوَارِقِ العَادَاتِ

اشتملت هذه الجملة على فعل أمر دلّ على أنّ الكوفيّ طلب من الشيخ أن يريه شيئا من خوارق العادات «أرنا» وهو يعلم أنّه ليس في استطاعة الشيخ أن يقوم بهذا الفعل وانما أراد إظهار عجزه. لذلك سمّي هذا الطلب تعجيزا.

اعرف

1 ـ الأَصْلُ فِي الأَمْرِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى طَلَبِ القِيَام بِفعْلٍ أَوْ عَلَى الاتِّصَافِ بِصِفَة عَلَى وَجْهِ الإِلْزَام وَيَكُونُ هَذَا الطَّلَبُ مُوَجَّهًا إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الآمِرِ مَنْزِلَةً : أغْلِقِ البَابَ ـ اسْتَقِمْ في سِيرَتِكَ

2 ـ قَدْ يَخْرُجُ الأَمْرُ عَنْ أَصْلِ مَعْنَاهُ، فَيَدُلُ عَلَى مَعَانٍ أخْرَى تَسْتَفَادُ مِنْ سِيَاقِ الكَلاَم وَأَهَمُّهَا :

الإِبَاحَـةُ : وَذَلِكَ عِنْدَ السَّمَاحِ لِلْمُخَاطَبِ بِفِعْلِ الشَّيءِ أَوْ تَرْكِهِ : انْصَرِفْ إِنْ شِئْتَ

الالْتِمَاسُ : وَذَلِكَ عِنْدَ تَسَاوِيا لآمِرِ وَالْمَأْمُورِ أَوْ تَقَارُبِهِمَا فِي المَنْزِلَةِ : أَعِرْنِي كِتَابَكَ

الدُّعَاءُ : وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَكُونُ الذِي طُلِبَ مِنْهُ الفِعْلُ أَعْلَى مَنْزِلَةً مِنَ الطَّالِبِ : رَبِّ اغْفِرْلِي

التَّمَنِّي : وَذَلِكَ عِنْدَمَا يُطْلَبُ حُصُولُ شَيءٍ مِن مُخَاطَبٍ يَكُونُ عَادَةً غَيْرَ عَاقِلٍ : اسْكُنْ يَا بَحْرُ

النُّصْحُ وَالإِرْشَادُ : وَذَلِكَ عِنْدَ نُصْحِ المُخَاطَبِ وَإِرْشَادِهِ إِلى مَا يَحْسُنُ فِعْلُهُ أَوْ الاتِّصَافُ بِهِ .

تَعَلَّمِ السِّبَاحَةَ ــ تَصَدَّقْ عَلى الفُقَرَاءِ

التَّهْدِيدُ : وَذَلِكَ عِنْدَمَا يُرَادُ تَحْذِيرُ المُخَاطَبِ مِنْ عَاقِبَةِ اسْتِمْرَارِهِ فِي الفِعْلِ. يَا كَسُولُ ؛ العَبْ وَأَهْمِلْ وَاجِبَاتِكَ

التَّعْجِيزُ : وَذَلِكَ عِنْدَ تَكْلِيفِ المُخَاطَبِ بِمَا لاَ يَسْتَطِيعُ القِيَامَ بِهِ قَصْدَ إِظْهَارِ عَجْزِهِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَدَّعِي السِّحْرَ : اجْعَلْ هَذَا الطِّينَ إِنْسَانًا.

تنبيه :

1) ممّا يدلّ على الأمر أيضا:

ــ أ ــ المضارع : وذلك عند طلب الفعل بلطف . ويدلّ على ذلك سياق الكلام: كتب القاضي أبو يوسف لهارون الرّشيد :

أرى أن تبعث قوما ممن يوثق بدينهم وأمانتهم يسألون عن سيرة الولاة.

ــ ب ــ المضارع المقترن بلام الأمر : لتَسْتفدْ من تجارب القدماء ــ لِنستفدْ من تجارب القدماء ــ ليستفد كلّ إنسان من تجارب القدماء.

ــ ج ــ المصدر النائب عن فعل الأمر، رفقا بالحيوان.

ــ د ــ بعض عبارات معينة : مثل دونك، وإليك، وعليك : عليكم بالاعتناء والاجتهاد.

2) قد يخرج النهي مثل الأمر عن معناه الأصليّ (وهو طلب ترك الفعل على وجه الإلزام): لا تغلق الباب، فيدلّ على :

الالتماس : قلت لرفيقي: لاتتأخّر عن موعد الغد

الدّعاء : ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

التَّمنِّي : لا تغبْ أيّهــا القمر

التهديـد : لا تكترث لنصحي أيُّها الغبيّ.

التيئيـس : لا تحـاول تدارك ما ضيَّعت من الوقت

التحقيـر : لا تقلد العظماء فلست منهم

طبق

1) استخرج من النَّص الآتي الأفعال الدالة على الأمر والنَّهي، وبيِّن المعنى الذي أفاده كل فعل منهــا :

استيقظتِ الجدّةُ قبلَ الشُّروق ، وجَلسَتْ على أريكتِـها تـتَرَشَّفُ القهوة وتتأمَّل حفيدتـهَا وهْيَ ترْتدي مَلابِسَهَا مُسْرعَـة فقالتْ لهَا في حِدّةٍ : أرَاكِ في عَجَلَةٍ مَنْ أمْرِكِ لِتَخْرُجِي قَبْلَ طُلوع النَّهَارِ. فَأيُّ طَيْشٍ اسْتَوْلى عَليْكِ ؟ اخلَعِي مَلابِس الزينة، ولا تخرجي في هذه الساعة المبكرة، وإذا عصيْتِنِي فافْعَلِي ما شِئْت !

الحفيدة : أرجوكِ. لا تتهميني ياجدّتِي فما كنتُ يوما من أهْل الطيش. إنِّي مُسَافِرَةٌ بالطَّائِرَةِ إلى الجَنُوب لحُضور افْتِتَاح المسْتَشْفَى الجديد الذي ساهَمَتْ جمعيَّتُنَـا في بنائه وتجهيزه، وسأعُودُ بالطائرَة بعْد الظُّهر

الجدّة : أأنت مجنونةٌ لِتَطِيري مرّتَيْن في اليَوْم ؟ فإن كانَ ولا بُدّ مِنْ حُضُورِكِ فَسَافِري بالقِطَــار كالعُقَلاء، ولا تَكونِي مُتَعنِّتَة.

الحفيدَة : ولكنّ السَّفَرَ بالقِطَار مَضْيَعَة للوَقْت

الجدّة : اطْوي الأرْضَ إن استَطَعْتِ كيْ تَصِلِي في طَرْفَة عَيْن . إنّ جيلكمُ العجُولَ يَبْتَلِعُ الوَقْتَ ابْتِلاعا فيَمْضِي وهوَ جَاهِل بِحلاوته أمَّا نحنُ فقَدْ كنَّا نَمْضَغُ الوَقْتَ وتَجتَرّه فَنَسْتَمْتِعُ بِطعْمِه اللذيذ .

الحفيدة : حقّاً إنّ العُمْرَ يَمْضِي بِنا ونحنُ نَلهثُ لِفرْط التَّعب، فنقولُ مِنْ أعماق قُلوبِنَا : تَرَيَّثِي قليلا يَا عَجَلةَ الزّمن ، ولا تَمْضِ مُسْرِعا أيُّها الوقْتُ، نقول هذَا لِتكاثُر واجِبَاتِنَا وتعدّد مَسْؤولِيَاتِنَا بَعْدَ أنْ أصْبحَ لنَا كيان اجْتِماعِيّ يستلزمُ منَّا مُساهمة فعَّالة في خدْمة بلادنا، ومُعاوَنَة شعْبِنَا على النُّهوض . وهُنا نظرت الحفيدَةُ إلى ساعتِها وقالتْ : لقدْ حان موْعِدُ السَّفَر

الجدّة : لسْتُ أفْهمُ مَنْطِقَكِ ولنْ أفْهمَه ، فليَحْفَظْك اللهُ يَا بُنيَّتِي ،ولتصْحَبْكِ السَّلامَةُ.

عن أمينة السعيد
(المطالعة العربيَّة)

—(●)—

2) بيِّن لِم كان الأمر فيما يلي دالا على :

1) التمنِّي – 2) الالتماس – 2) التهديد 3) النُّصح – 4) التعجيز – 5) الإباحة

نمـــوذج :

1) قال المعرّي : فيا مَوْتُ زُرْ إنّ الحياةَ ذميمَة.

دلّ الأمر هنا على التمني لأنّ المعرّي يخاطب الموت ويطلب منه أن يزوره. والموت غير عاقل فكان المعنى المراد من الأمر أنّ الشّاعر يتمنّى الموت.

2) خليلـيّ خلّيـاني ومـا بـي
2) أوْ أعيـدا إليّ عهْـدَ الشّبـاب

3) قيل لبعض الزهاد : ما تقول في صلاة الليل ؟
فقال : اتّقِ اللهَ بالنّهار ونَمْ بالليْل.

4) أروني بخيلا طال عُمْرا ببُخْله
وَهَاتُوا كريما مَاتَ مِنْ كثْرَةِ البَذْل

5) وقال تعالى في بيان زمن الإمساك في رمضانَ :
وكُلُوا واشْرَبُوا حتّى يتبيّن لكمْ الخيْطُ الأبيضُ مِنَ الخيْط الأسود مِنَ الفجْر.

—(●)—

3) بيّن لم كان النّهي فيما يلي دالاّ على :

1) أصل معناه – 2) الالتماس – 3) التيئيس – 4) الدّعاء – 5) التمني
6) النُّصْح والإرشاد

نمـوذج :

1) قال تعالى : واعْتَصِمُوا بِحَبْل الله جَمِيعا ولا تَفرّقوا.

دلّ النّهي في هذه الآية على أصل معناه لأنّ الذي نهى المخاطبين عن التفرقة هو الله وكان هذا النّهي على وجه الإلزام.

2) لامني فِيكِ يا بُثينـةُ صَحْبِـي
لا تَلومُوا قَدْ أقْرَحَ الحُبّ قَلبِـي

3) لا تَطلبِ المَجْدَ وَاقْنَـعْ
فَمَطْلبُ المَجْـدِ صَعْـب

4) ربَّنَـا لا تُزِغ قُلوبَنَـا بعْدَ إذ هَدَيْتَنَـا

5) يَـا ليْلُ طُـلْ يَـا نَـوْمُ زُلْ ** يَـا صُبْـح قِـفْ لا تَطْلُـعِ

6) لا تَحْمَدَنّ امْـرَأً حَتَّى تُجَرّبَـهُ
وَلا تَذُمَّنَّـهُ مِنْ غَيْـرِ تَجْرِيـبِ

—(●)—

4) ركب جملـة في كل معنى من معاني الأمـر.

—(●)—

5) ركب جملـة في كل معنى من معـاني النَّهي.

—(●)—

6) حرّر بايجاز فقـرة يدور فيها الحوار بين شيخ متشبِّث بكلّ قديم، وشابّ ميَّـال إلى كلّ حديث، وضع سطرا تحت كلّ فعل أمر او نهي.

رابع

1 ـ استخرج من النصوص التالية :

أ ـ الأفعال الماضية والأفعال المضارعة، وبين المعنى الزمني الذى أفاده كل واحد منهـا:

ب ـ أفعال الأمر، وبين المعنى الذي استعمل فيه كل واحد منهـا:

1 ـ مِمَّا يُحْكَى أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ خَرَجَ يوما مع جعفرٍ البَرْمَكِيِّ وأبِي نُوَّاسٍ وسارُوا إلى الصَّحراءِ، فرأوا شيخا يَتَّكِئُ على حِمار فقال هارون الرشيد لجعفرٍ:

اِسألْ هذا الشيخَ مِنْ أَيْنَ جاء، وإلى أين يتَّجِه؟ فسأله جعفرٌ فقال الرجل:

جِئْتُ مِنْ البَصْرَةِ وأتَّجه إلى بَغْدَادَ أَلتمِسُ دواءً لِعَيْنِي.

فقال هارونُ الرَّشيدُ لجعفرٍ: مَازِحْهُ.

فقال: إذا مازحتُه أسمعُ منه ما أَكْرَهُ.

فقال: بِحَقِّي عليك أن تَمازِحَه.

فقال جعفرُ للشَّيْخِ: إن وصفتُ لكَ دواءً ينفعُك فما الذي ستكافِئُنِي به؟

فقال له: اللهُ تعالى يكافِئُك عنِّي بِما هُوَ خيرٌ لك مِنْ مُكَافَأتِي.

فقال: أَنْصِتْ إليَّ حتى أصِف لكَ هذا الدَّوَاءَ الذي لا أصفهُ لِأحَدٍ غيْرِك.

فقال له: وما هو؟

فقال له جعفرٌ: خُذْ لك ثلاثَ أواقٍ مِن هُبُوبِ الرِّيح، وثلاثَ أَوَاقٍ مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ، وثلاثَ أواق مِنْ ضَوْءِ القمَرِ، وثلاثَ أواق من نورِ السِّرَاج، واجْمَعِ الكُلَّ وَضَعْهَا فِي الرِّيحِ ثلاثةَ

أشهُرٍ، ثم ضعها بعدَ ذلك في هَاوَنٍ بِلاَ قَعْرٍ ودُقَّهَا دَقّـاً ثم احْفَظْهَا فِي جَفْنَةٍ، واستعمل منها كلَّ يوْمٍ ثلاثةَ دَرَاهِمَ عِنْدَ النوم واسْتَمِرَّ على ذلك ثلاثةَ أشهرٍ فإنك تُعافى إنْ شَاءَ اللهُ.

فلما سمع الشَّيْخُ كَلاَمَ جَعْفَرٍ قال:

لا عَفَاكَ اللهُ يا صَاقِعَ الذَّقْنِ، خُذْ مِنِّي هذِهِ اللَّطْمَةَ مكافأةً لك على وَصْفِكَ هذا الدَّوَاءَ.

فَضحِكَ الرَّشِيدُ وَأَمَرَ لِلرَّجلِ بِجَائِزَةٍ.

عن منتخبات أدبية

—(●)—

2 – أقبل رجل على والي الإسكندرية وقال له شاكيا:

اِعلَمْ يا مولانا أنِّي دخلتُ هذه المدينةَ في هذه الليلةِ ونزلت في خانِ كذا، فنِمْتُ فيه إلى ثُلُثِ الليلِ، ولمَّا انتبهتُ وجدتُ خُرْجِي مَشْروطا وقد سُرِقَ منه كِيسٌ فيه ألفُ دينارٍ. فأحَضرَ الوالي المُقَدَّمينَ، وأمرَهم بإحضارِ جميعِ مَنْ كان في الخان وأحَضرَ الجنديَّ وأخذ يَستَنطقُ المُتَّهَمينَ، وإذا برجلٍ يشقّ الناس ويقف بين يدي الوالي والجندي ويقول: أيها الأميرُ، أَطلِقْ سبيلَ هؤلاءِ النَّاسِ، فأنا الذي كنتُ قد أخذتُ مالَ هذا الجنديِّ، وأخرجَ الكيسَ مِنْ كُمِّه ووضعه بين يدي الوالي. فقال الوالي للجندي: تسلَّم مالك، وقال للرجل: كيف فعلت لأخذ هذا الكيس؟ فقال:

إني كنت أرصدُ النَّاسَ في سُوقِ الصيَّارف، فرأيت هذا الجندي

يضع ما صرَفه منَ الذهبِ في كيسه، فتبعته من زُقاق إلى زقاق حتّى دخل هذا الخانَ، فنزلتُ إلى جانبه ورصدتُه حتى نام، ثم مشيْتُ إليه قليلا قليلا وقطعتُ الخُرْجَ، ثم مدّ يده إلى الكيس، وأخذه من يد الجندي والوالي، والناسُ ينظُرُون إليه، ويَعتقِدون أنه يُريهم كيف أخذ الكيسَ من الخُرْج، ثم جَرى ورمى بنفسه في بركة، فصاح الوالي بحراسه ألحقوه، واقْبِضُوا عليه، فما نزَعوا ثيابهم ونزلوا الدَّرَجَ حتى كان الرَّجُلُ مضى إلى حالِ سبيلهِ، فقال الوالي للجندي إذاك: لم يَبْقَ لكَ على هؤلاء النّاس حقٌ لأنكَ عرَفْت غريمَك.

وخرج الناس يدعون للأمير، وخرج الجندي متأسفا يجر أذيال الخيبة.

عن ألف ليلة وليلة

—(●)—

3 – تعوّدتُ أن أرى في أثناء انتظاري "للترام" شحاذا مبتورَ السّاقين، وكان مرآه يثيرُ شفقتي فأحسنُ إليه، وتوثقتْ بيننا المعرفةُ، فكنت أقطعُ انتظاري بحديث ساذج معه، عرفْتُ منه أنه كان يَعْملُ بالشركة وأنه أصيبُ بعارض أضاع له ساقيه، فاضطُرّ أن يستجديَ ليَعُولَ أسرتَه.

وغاب الشحّاذ عن المحطّة مدّة طويلة فكِدْتُ أنساه كلّ النسيان وقصدتُ يوما إلى محطة "الترام" فرآني الشحاذ، وزحف نحوي وسلّم فسلمت وقلتُ له:

لقد كانت غيبة طويلة حقّا

قال: كنتُ أستجدي في مكانٍ آخر.

قلت : وما الذي دعـــاكَ إلى ذلك؟

قال : كنت أهرُبُ مِنْكَ ياسيـــدي

قلت : لم أفهمْ

قال : سامحني إذا كنْتُ قد أسَأتُ إليك

قلت : لا أشعـرُ بأنَّكَ أسأْتَ إليّ مُطْلقــا

قال : بل أجرمْتُ في حقِّك يا سيـدي : اسمعْ حديثي واحكُم

قال : أتذكرُ حضورك إلى هذا المكان منذ أكثرَ مِنْ ثلاثة أشهرٍ

قلتُ – لا أذكرُ جيِّــدا.

قال : أما أنا فأذكرُ هذا اليوم ولا أنساه، وحوادثه لن تفارقني ما حييتُ؛ كانت الساعةُ إذاك بعدَ الظهر، وكنتُ مستسلما للنعاس، فجئت ونبهتني بإحسانك اليوميِّ الكريم، فاستيقظتُ وقد رأيتُك تسيرُ ذهابا وأوْبَة، ثم أخرجتَ محفظتَكَ، وجعلت تُقلبُ طويلا ما فيهـا من الأوراق، ثم طويْتَ المحفظـــةَ، وأعَدْتَهـا إلى جَيْبِك، ولـكنّ ورقة ماليَّة سقطتْ منها فحملها الهـــواءُ إليّ ؛ كانت ذاتَ خمسة جُنَيْهَاتٍ، فهممَتُ أنْ أناديكَ ولمْ أفعلْ، وشعُرْتُ كأن لساني مُسَمـَّر في حلقِـي، وكنت أراقِبُكَ وأنت تركبُ "الترام" بعَيْنَيْن زائغتيـن، ومكثت نصفَ ساعة .فريسةَ الأفكار المتضاربة ، ثم رجعتُ إلى المنزل، وأنفقتُ على عيالي، وكسوت أبنائي، وعشت أياما حلوة، ثم ثاب إليّ رُشْدي، فاشتدّ ندمي، وأقسمت ألا أراك إلا بعد أن أحْصُلَ

على مالكَ لأرُدّه إليك. فهربت إلى مكانٍ بعيدٍ أستجدي فيه. وها أني أعودُ وقد جمعتِ المـــال.

وأخـــرجَ من جيبه صرّةً وهو يقول: خذ هـا، وأرحني أراحك الله. وألحّ عليّ في ذلك، فتناولتُ الصرّةَ، وشددتُ على يده وأنا أغمغم "أنت رجل كبيرُ النفسِ" وسرتُ مطأطىء الرأس وأنا أفكر فيمـا سمعتُ وفيمــا رأيتُ.

عن محمود تيمـــور

المشتقات التى تقوم مقام الفعل

5 - المصـــدر*

اقرأ

دُعِينَا مَرَّةً أَنَا وَطَائِفَةٌ مِنَ الْإِخْوَانِ إِلَى قَضَاءِ يَوْمَيْنِ فِي ضَيْعَةِ أَحَدِهِمْ، فَرَكِبْنَا الْقِطَارَ إِلَيْهَا، وَهُنَاكَ وَجَدْنَا طَائِفَةً شَتَّى مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ أُعِدَّتْ لِرُكُوبِ الضُّيُوفِ، فَاخْتَرْتُ مِنْ بَيْنِهَا حِمَارًا صَغِيرًا، وَهَمَمْتُ بِامْتِطَائِهِ، وَلَكِنَّ صَاحِبَ الضَّيْعَةِ، عَزَّ عَلَيْهِ امْتِطَاءُ الْمَازِنِيِّ حِمَارًا، فَجَاءَنِي بِجَوَادٍ أَصِيلٍ، وَأَقْسَمَ عَلَيَّ لَأَرْكَبَنَّهُ ؛ وَدَفَعَنِي عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ دَفْعَةً خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهَا سَتُلْقِينِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى، وَسِرْنَا عَلَى مَهَلٍ، ثُمَّ وَخَزَ أَحَدُنَا دَابَّتَهُ فَمَضَتْ وَمَضَى الْخَيْلُ وَرَاءَهَا، وَانْطَلَقَ جَوَادِي كَالسَّهْمِ، فَأَزْعَجَتْنِي مُسَابَقَتُهُ لِلرِّيحِ فَارْتَمَيْتُ عَلَى عُنُقِهِ وَطَوَّقْتُهُ وَجَعَلْتُ أُنَادِي

---

* تنبغي مراجعة درس المصدر من كتاب « الصرف العربى » قبل عرض هذا الدرس .

فَأَدْرَكَنِي أَحَدُ الْخَدَم، وَأَوْقَفَ الْفَرَسَ بِإِمْسَاكِ اللِّجَامِ، فَانْحَدَرْتُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ، وَجَلَسْتُ عَلَى الأَرْضِ، فَجَاءَنِي مُضَيِّفُنَا وقَالَ لي: أَتَنْوِي أَنْ تَقْعُدَ هُنَا إِلَى الأَبَدِ؟ فَقُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْعُرَ بِثَبَاتِ الأَرْضِ بَعْدَ كُلِّ هَذَا التَّقَلْقُلِ وَتِلْكَ الزَّعْزَعَةِ.

عن المـــازني

لاحظ

أ
أَوْقَفَ الْفَرَسَ بِإِمْسَاكِ اللِّجَامِ
أُعِدَّتْ لِرُكُوبِ الضُّيُوفِ

اشتملت كل من هاتين الجملتين على مصدر قام مقام الفعل وكان المصدر في الجملة الاولى – إمساك – ودل سياق الكلام على حدوثه في الزمن الماضي. فكأنه قال: (أوقف الفرس بأن أمسك اللجـــام).

وكان المصدر في الجملة الثانية – ركوب – ودل سياق الكلام على حدوثه في الزمن المستقبل بالنسبة لراوي القصة (المازني) فكأنه قال: (أعدت لأن تركب عليها الضيوف عند وصول القطار بهم إلى المحطة).

ب
1 ـ أَشْعُرُ بِثَبَاتِ الْأَرْضِ
2 ـ عَزَّ عَلَيْهِ امْتِطَاءُ الْمَازِنِي حِمَارًا
3 ـ أُعِدَّتْ لِرُكُوبِ الضُّيُوفِ
4 ـ أَوْقَفَ الْفَرَسَ بِإِمْسَاكِ اللِّجَامِ .

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على مصدر قام مقام الفعل وكان المصدر في الجملة الاولى ـ ثبات ـ مشتقا من فعل لازم ـ ثبُت ـ فاقتضى فاعلا ـ الارضُ ـ

وكان المصدر في الجملة الثانية ـ امتطاء ـ مشتقا من فعل متعدٍّ ـ امتطى ـ فاقتضى فاعلا ـ المازني ـ ومفعولا به ـ حمارا ـ

وكان المصدر في الجملة الثالثة ـ ركوب ـ مشتقا من فعل متعدٍّ ـ ركب ـ فاقتضى فاعلا ـ الضيوفَ ـ ومفعولا به يفهم من السياق (إياها)

وكان المصدر في الجملة الرابعة ـ إمساك ـ مشتقا من فعل متعد ـ أمسك ـ فاقتضى فاعلا يفهم من السياق (ـه) ومفعولا به ـ اللجام ـ

ج
1 ـ أَشْعُرُ بِثَبَاتِ الْأَرْضِ
2 ـ عَزَّ عَلَيْهِ امْتِطَاءُ الْمازِنِي حِمَارًا
أَوْقَفَ الْفَرَسَ بِإِمْسَاكِ اللِّجَام
أَزْعَجَتْنِي مُسَابَقَتُهُ لِلرِّيحِ

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على مصدر قام مقام الفعل .

فذكر الفاعل في الجمل الأولى، والثانية ، والرابعة فكان :

مجرورا بالإضافة في جميعها — ثبات — امتطاء — مسابقة — .

وذكر المفعول به فكان :

في الجملة الثانية منصوبا — حمارا —

وفي الجملة الثالثة مجرورا بالإضافة — إمساكِ —

وفي الجملة الرابعة مجرورا بلام التعدية — للريحِ —

اعرف

1 — يَقُومُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ فِعْلٍ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي أَوِ الْمُضَارِعِ وَيَقْتَرِنُ بِزَمَنٍ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ فَيَكُونُ :

مَاضِيًا : سَبَقَ لِي نَهْيُكَ عَنِ التَّخَلُّفِ .

أَوْ حَاضِرًا : يَسُرُّنِي إِسْعَافُكَ الآنَ لِهَذَا الْمَنْكُوبِ —

أَوْ مُسْتَقْبَلًا : أُرِيدُ مُرَافَقَتَكَ فِي رِحْلَتِكَ الْمُقْبِلَةِ.

وَيَقْتَضِي فَاعِلًا إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ :

رَاقَنِي تَغْرِيدُ الطَّائِرِ.

وَيَقْتَضِي فَاعِلًا وَمَفْعُولًا بِهِ إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا دَلَّ السِّيَاقُ عَلَى أَحَدِهِمَا حُذِفَ :

أطْرَبَنِي إنْشَادُ الشَّاعِرِ قَصِيدَتَهُ – لا يَجُوزُ تَعْذِيبُ الحَيَوَانِ
خَجِلتُ مِنْ لوْمِ الأسْتَاذِ.

وَيَكُونُ الْفَاعِلُ مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ دَائِمًا

أَمَّا الْمَفْعُولُ بِهِ فَيَكُونُ:

مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا بِاللَّامِ إِذَا ذُكِرَ الْفَاعِلُ:

أطْرَبَنِي إنْشَادُ الشَّاعِرِ قَصِيدَتَهُ – أطْرَبَنِي إنْشَادُ الشَّاعِرِ لِقَصِيدَتِه.

مَجْرُورًا بِالْإِضَافَةِ إِذَا لَمْ يُذْكَرِ الْفَاعِلُ:

أطْرَبَنِي إنْشَادُ القَصِيدَةِ.

وَيَقْتَضِي فَاعِلاً وَمَفْعُولَيْنِ إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ:

فَإِذَا ذُكِرَ الْفَاعِلُ جُرَّ بِالْإِضَافَةِ وَنُصِبَ الْمَفْعُولَانِ:

سَرَّنِي إعْطَاءُ الأغْنِيَاءِ الفُقَرَاءَ ثِيَابا جَدِيدة يَوْمَ العِيد.

وَإِذَا لَمْ يُذْكَرْ الفَاعِلُ جُرَّ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ بِالْإِضَافَةِ وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا: يَسُرّنِي إعْطَاءُ الفُقَرَاءِ ثِيَابا جَدِيدَةً يَوْمَ العِيد.

تنبيه :

(1) فاعل المصدر إذا ذكر يرد معرفة — إسعافُ الغنيِّ للفقراء واجب اجتماعي — فهمُك لهذا الدرسِ يدلّ على انتباهك.

(2) اذا كان المصدر مشتقا من فعل متعد بحرف فإنه يتعدى إلى مفعوله بنفس الحرف دائما : أشكر لك وفاءك بالوعد — الرغبة في المعرفة مشرفة.

(3) قد يرد المصدر تمييزا، أو مفعولا لأجله.

فإن ورد تمييزا فإما أن يكون مشتقا من فعل :

أ — متعد بنفسه فإن مفعوله يكون مجرورا باللام: المجتهد أكثر زملائه إتقانا للعمل.

ب — متعد بحرف فإن مفعوله يكون مجرورا بنفس الحرف : كنْ من أشد الناس حرصا على المعرفة.

وإن ورد مفعولا لأجله فإما أن يكون مشتقا من فعل:

أ — متعد بنفسه فإن مفعوله يكون مجرورا باللام أو بالإضافة: سافرت ابتغاءً للرزق — سافرت ابتغاءَ الرزق.

ب — متعد بحرف فإن مفعوله يكون مجرورا بنفس الحرف فقط : تصدقت بجزء من مالي عطفا على الفقراء.

(4) قد يقتضي المصدر بعض ما يقتضيه الفعل من متممّات الجملة فيتطلب حسب سياق الكلام :

مفعولا مطلقا : ساءني ضربك الطفلَ ضربا مؤلما.

مفعولا لأجله : استحسنت وقوفك تحيةً للعلم.

مفعولا فيه : أريد المكوث هنا شهرا.

مفعولا معه : سيرك والشاطىءَ مريح.

تمييزا : هالَنا ازدياد النهر فيَضانا.

حالا : تفاءلت من قدومك مبتسما.

(5) لا يقترن المصدر الذي يقوم مقام الفعل بزمن معين إذا ورد في سياق يدل على عادة أوحكمة أو قاعدة علمية: يحتفل الناس بقدوم الربيع — في التأني السّلامة — تعَكُّرُ الهواء مُضر بالصِّحة.

(6) قد لا يقوم المصدر مقام الفعل فلا يقترن بزمن ولا يقتضي ما يقتضيه الفعل من عناصر الجملة أو متمماتها : العدل أساس العمران (1).

تطبيق

1 — استخرج من النص التالي المصادر التي اقتضت فاعلا أو مفعولا به مذكورا وعين ذلك الفاعل والمفعول:

قال إبراهيمُ المَوْصِلِيّ : خلوتُ بنفسي ذاتَ يوم، وأمرتُ بوّابي بِغلق الأبواب وتقدّمتُ إليه ألاَّ يأذنَ عليّ لأحدٍ،وبينما أنا جالِس إذْ دخل عليّ شيْخ ذو هَيْبةٍ وجَمالٍ، فدَاخَلنِي بدُخوله عليّ غيْظٌ

(1) أما كلمة — عدل — فى مثل : عدل الحاكم بين الناس يجعله محترما فهي قائمة مقام الفعل .

شديد وهمَمْتُ بِطَرْدِ البَوّاب، فسلّم عليّ، ثم جلس بعد أمْري إيّاه بالجُلوس، وأخذَ يَتَحَدّثُ عَنْ أيّام العرب وأشعارِها بأسلوبٍ جذّابٍ حتى ظَنَنْتُ أنّ خَدَمِي أرادوا مَسَرّتِي بإدخالهم هذا الشيخَ عليّ لأدبِه وظَرْفِه فقلتُ :

هلْ لكَ في الطّعام ؟

فقال : لا حاجةَ لِي فيه.

فقال : هل لك في شُرْب النّبيـــذ ؟

فقـال : نعمْ

فشربتُ رَطْلا، وسقيْتُه مثلَـــه.

فقال لي : هل لكَ أن تُغَنّيَ لنا شيئا مِن صنعتِك ؟

فأخَذْتُ العُودَ وَغَنَّيْتُ.

فقال : أحسنتَ يا إبراهيمُ !

فازداد غَيْظِي وقلتُ : مارضِي بما فعَل مِنْ دُخُوله عليّ بغير إذْني واقتراحِه الغناءَ حتى سمّاني ولم يُجمِل مخاطَبَتي ، ثم أخذَ العودَ وجسّه وغنّى، فوالله لقد ظننْتُ الحيطانَ والابوابَ وكلّ ما في البَيْت، يُغَنّي مَعَه مِن حُسن غِنائِه . وبقيتُ مبهُوتا لا أستطيعُ الكلامَ ولا الحركةَ.

ثم قال : يا إبراهيمُ : هذا الغناءُ ! فخذْهُ، وانحُ نحوَه، وعلّمْه جــواريك.

عن أبي الفرج الاصبهـــاني
(الاغـاني)

—(●)—

2 ــ استخرج من النصَ التالي كلّ مفعول به اقتضاه مصدر، وبين علامة إعــرابه :

كان أبي مِن أغنياء التُّجّار بالبصرة، لم يُرْزَقْ من الذكور غيري، ولا مِنَ البَنَات غَيرَ أخْتِي فاطمَةَ. وعِنْدَ بُلوغِي سنّ الشبــاب، اتّخَذْتُ رُفْقَةَ لِي مِن أبناء التُّجّـــار، فكنّا نَخْرُجُ أيامَ الجمعة إلى شَاطِىء دِجْلةَ فَيُؤتَى لنا بالطّعام وبالشّرَاب، فَنُصِيبُ منهما حظــا وافِرا حتى إذا مالت الشَمْسُ للغرُوب، نَهَضْنَا راجعِينَ على أن نَلتَقِيَ في الجمعة المقبلـــة :

وكان أبي مشتغِلا بالعِبـــادة، ولا أنسَى لوْمَهُ لي ذاتَ يوم على قوْلي الشّعْرَ في الغزَل، ثمّ لمّا ورثْتُه بعد وفاتِه هِمتُ على وجهِي في الملذّات باتّخاذي من النُّدْمَان كلّ ظَرِيف، فما دَار عليّ الحوْلُ حتى نَفَدتِ الثروةُ، وتزوّجَتْ أختِي بدون رضاها مِن رجُلٍ غَنِيّ ولكنّـهُ بَخِيل شرسُ الأخلاق، وقد رَغِبتْ فيه أمّي لكثرة ماله. وماتت أختِي فِي عُنْفُوان شبابِها غَمّا وحسرة بِكِتْمانِها للسِرّ، ولحِقَتْ بها أمّي بعد أشهرٍ قلائلَ، وحينَ أجدَب حظّي عَمَدْتُ إلى الشّعْر مُستدرّا به عطاء قَــوْمِي مِن أولي الثّــراء. فما أفادنِي ذلك سِــوى ذُلّ السُّــؤال وإثْم الكذِب.

هذه واقعة من وقائِــع حياتي ذكرتُها لتكونَ عِبرة لمن يَعْتَبِرُ، وكمْ مِنْ فتى مِثْلِي، مَاجِد الأسْرَة، رُبّيَ على الدّلال، ووَثِقَ بِثَرْوَة أبيه

حتّى إذَا خَرَجَ مِنْهَا خرج عن مَجْده، ولم يَدّخِرْ مَا يَكشِفُ غَمَّاءَهُ مِنْ عِلمٍ تَعَلَّمَهُ في صِبَاهُ. فصَارَ إلى شَقَاء الجَدِّ ونكد الطَّالِع.

عن ولي الدين يكن

—(●)—

3 ـ عوض الأفعال المشار اليها بسطر في النص التالي بمصادر ملائمة مع مراعاة ما يقتضيه التركيب من زيادة أوحذف:

قال عبد الله بنُ المُقَفَّع:

كان لي صاحب يَجْلِس إليّ، وكان رُبَّما انْصَرف مَعِي إلى المَنْزِل فيتغَدّى مَعَنَا، ويُقيمُ إلى آخر النّهار، وكنتُ أعرفُه بِشِدّة البُخْل وكثْرَة المَال، فألحّ عليّ في أن أزُورَه، وصمَّمْتُ عليه في الامتناع فقال:

أنتَ تظنّ أنّي مِمَّنْ يتَكلفُ وأنتَ تُشْفِقُ عليّ. لا والله إنْ هِي إلا كُسَيْرَاتٌ وَمِلح ومَاء، فظننتُ أنّهُ يُريدُ أن يَسْتَمِيلنِي بأن يَتْرُكَ الكُلفَةَ ويُهوّنَ الأمْرَ عليه، وما كنْت أظنّ أنّ أحَدا يدعو مِثلِي، ثم يأتِيه بِكسَيْرَاتٍ وملحٍ حتى صِرْتُ إليه فقدّم إليّ ذلك الطعامَ، وإذا بسائلٍ يقِفُ بالبَاب ويقول: أطْعِمُونَا مِمَّا تأكلون أطْعَمَكمُ اللهُ.

قال: بُورِكَ فيك.

فأعادَ الكلامَ، وأعَاد عليه مثلَ ذلكَ القَوْل، فأعَاد عليه السائلُ؛ فقال: اذْهَبْ، ويْلكَ فَقَدْ رَدّوا عليكَ.

فقال السائلُ : ما رأيتُ كاليوم أحدا يَرُدّ عنْ لقْمةٍ والطعــامُ بيْن يَدَيْه .

قال : اذْهَبْ ويلكَ والاّ خرَجْتُ إليْكَ فدَقَقْتُ ساقَيْكَ .

قال السائلُ : سبحانَ اللهَ. يَنهَى اللهُ أن يُنْهَرَ السائلُ وأنت تدُقّ ساقَيْه !

فقلتُ للسائل: اذهَبْ، وأرحْ نفسك، فإنك لوْ تعرِفُ مَن صِدق وعيده مثلَ الذي أعرف لما وَقَفْتَ طرْفَةَ عيْنٍ بعد أن رَدّكَ.

عن الجــاحظ
(البخـلاء)

—(●)—

4 – عوض ما في الجمل التالية من المصادر المشـار اليهـا بسطر بأفعال ملائمة للمعنى مع مراعـاة ما يَقتضيه التركيب من زيادة أو حـذف:

المَوْعِظَةُ ثقيلة على النُّفُوس الضعيفـة لمُعَارَضَتِهَا للشّهوة ومُصَادَمَتِهـا للهــوى.

ابن حزم

مَنْ حَقّقَ النّظَرَ، وراض نفسه على السُّكون إلى الحقائق وَلوْ آلمَتْهُ في أوّل صدْمَةٍ، كان اغتبـاطُه بذَمّ النّاس إيّاه أشَدّ مِن

اغتباطه بمدحهم إيّاه لأنّ الذمّ إنْ كان بحقّ ربما كان سببا في تجنّبه ما يُعاب عليه، وإنْ كان بباطلٍ اكتسب فضْلا زائدا بالحلم والصّبْر.

ابن حزم

إن استطعتَ أن تضعَ نفسَك دونَ غايتك برُتبةٍ في كلّ مجلِس ومقامٍ فافعَل، فإنّ رفْعَ الناس إياك فوقَ المنزلة التي تحُطّ إليها نفسَك، وتعظيمَهم من أمْرك مالم تُعظّم، وتزيينَهم من كلامك ورأيك مالم تُزيِّنْ هو الجمالُ.

ابن المقفع

لو استطعتُ عقابَ الحاسد لم أعاقبه بأكثر ممّا عاقبه اللهُ به بلزوم الهُمُوم قلبَه

الجاحظ

—(●)—

5 ــ ركب :

أ ــ جملتين تشتمل كل جملة منهما على مصدر يقتضي فاعلا فقط

ب ــ جملتين تشتمل كل جملة منهما على مصدر يقتضي فاعلا ومفعولا به

ج ـ ست جمل تشتمل كل جملة منها على مصدر يُذكر بعده متمم من متممـــات الجملة (المفعول المطلق، المفعـول فيه...)

—(●)—

6 ـ عرفتَ شخصـا متقاعسا عن العمل فضاعت ثروته وساءت حاله

تحدث عنه في فقرة وجيزة، وضع سطرا تحت المصادر التي تقـوم مقام الفعـــل.

أعرب

اشكل في الامثلة التالية المصدر وما اقتضاه (من فاعل أومفعول به) ثم أعربهما :

ـ حِفْظ ما في يدكَ أحَبّ إليكَ مِنْ طَلب ما في يد غَيْركَ.

ـ اذا منعك اللئيم البِرَّ مع إعظامه حقك، كان أحسن من بذل السخيّ لك إياه مع الاستخفـــاف.

صيـــامي إذا افطرت بالسُّحْـــت ضَلّــــةٌ
وعِلْـمِي إذا لم يُجْدِ ضرْب من الجـهـــل
وتزكيتـــي مالا جمعـــت مِنَ الـــرِّبـــا
رِيـــاءٌ وبعضُ الجودْ أخـــزى مـن البُخْـــل
كســـارقـة الرّمـــان مِنْ كـــرْم جارهـــا
تعـــود به المـــرضى وتطمَـــع في الفضْـــل

نمـــوذج :

حِفْظُ مَا فِي يَدِكَ أحبُّ إليك مِنْ طلَبِ ما في يد غيرك

حفظ : مصدر. مبتدأ. مرفوع بالضمة الظاهرة في آخـره

مـــا : اسم موصول .مفعول به لـ (حفظ). مبني

طلبِ : مصدر. مجرور بالـكسرة الظاهرة في آخـــره

مـــا : اسم موصول. مفعـــول به لـ (طلبِ). مبني

6 - اسم الفاعل - صيغ المبالغة*

اقرأ

كَانَتْ خَرْقَاءُ بِنْتُ النعمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ذَائِعَةَ الصِّيتِ، إِذَا خَرَجَتْ يُفْرَشُ لَهَا طَرِيقُهَا بِالْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ ،ثُمَّ تُقْبِلُ فِي اخْتِيَال ، سَائِرَةً حَوْلَهَا إِمَاؤُهَا حَتَّى تَصِلَ إِلَى بِيعَتِهَا،وتَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهَا الْمُرْتَفِعِ بُنْيَانُهُ

فَلَمَّا هَلَكَ النُّعْمَانُ نَكَّبَهَا الدَّهْرُ الغَادِرُ فَأَنْزَلَهَا مِن الرِّفْعَةِ إِلَى الذِّلَّةِ . وَلَمَّا وَفَدَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاص القَادِسِيَّةَ أَمِيرًا عَلَيْهَا بَعْدَ انْهِزَامِ الفُرْسِ، أَتَتْ خَرْقَاءُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهَا، وَعَلَيْهِنَّ الْمُسُوحُ السُّودُ طَالِبَةً صِلَةً مِنَ الأَمِيرِ. فَقَالَ لَهَا وَهُوَ مُسْتَغْرِبٌ أَمْرَهَا :

أَنْتِ خَرْقَاءُ !

---

* تنبغي مراجعة درس اسم الفاعل وصيغ المبالغة من كتاب « الصرف العربى » قبل عرض هذا الدرس .

قالَتْ : نَعَمْ .لَقَدْ كُنَّا مُلُوكَ هَذَا المِصْرِ الآخِذِينَ خَرَاجَهُ، الْمُتَصَرِّفِينَ فِي أَمْرِهِ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الأَمْرُ نَكَبَنَا الدَّهْرُ الحَزَّازَةُ عَضَّاتُهُ، المُوجِعَةُ ضَرَبَاتُه

وَبَيْنَمَا هِيَ خَافِضَةُ الطَّرْفِ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِذْ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ، وَكَانَ زَوَّارًا لِأَبِيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا عَرَفَهَا قَالَ لَهَا : مَا دَهَمَكِ ؟

فَقَالَتْ : يَا عَمْرُو، إِنَّ لِلدَّهْرِ عَثَرَاتٍ تَعْثُرُ بالمُلُوكِ وَأَبْنَائِهِمْ، فَتَخْفِضُهُمْ بَعْدَ رِفعَةٍ، وَتُذِلُّهُمْ بَعْدَ عِزٍّ، وَإِنَّا كُنَّا مُنْتَظِرِينَ لِأَمْرٍ كَهَذَا، فَلَمَّا حَلَّ بِنَا لَمْ نُنْكِرْهُ.

فأَكْرَمَهَا سَعْدٌ وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا .

عن المسعودي
(مروج الذهب)

لاحظ

أ
1 ـ تَرْجِـعُ إِلَى مَنْزِلِهَا المُرْتَفِـعِ بُنْيَـانُهُ
2 ـ نَكَبَنَـا الدَّهْرُ المُوجِعَةُ ضَرَبَاتُــهُ
3 ـ كُنَّـا مُلُـوكَ هَذَا المِصْرِ الآخِذِينَ خَرَاجَــهُ

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على اسم فاعل مقترن بأل إلا أن :

ـ الاول قــام مقــام فعل لازم في صيغـة الماضي ـ ارتفـع ـ **فاقتضى** فاعلا فقط ـ بُنْيَانُهُ ـ

ـ **والثاني قام مقام فعل متعدّ في صيغة المضارع ـ توجع ـ فاقتضى فاعلا** ضرباته ـ ومفعولا به يفهم من السياق (الناس)

ـ والثالث قام مقام فعل متعد ـ يأخذون ـ فاقتضى فاعلا يفهم من السياق (نحن) ومفعولا به ـ خَرَاجَه ـ

وقد اقتــرن اسم الفاعل في كل جملة من هذه الجمــل بالــزمن الماضي لأنه ورد في سياق قصة وقعت حوادثها في الماضي.

ب
1 ـ تُقْبِلُ فِي اخْتِيَـالٍ، سَائِرَةً حَوْلَهَا إِمَاؤُهَا
2 ـ وَهُوَ مُسْتَغْرِبٌ أَمْــرَهَــا
3 ـ كُنَّــا مُنْتَظِرِينَ لِأَمْرٍ كَهَــذَا
4 ـ وَبَيْنَمَا هِيَ خَافِضَةُ الطَّرْفِ

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على اسم فاعل غير مُقْتَرِنٍ بألْ إلا أنّ :

– الاول مشتق من فعل لازم يدل على حَدَثٍ – سار – فاقتضى فاعلا فقط – إماؤُهـا –

– والثاني مشتق من – فعل متعد – استغرب – فاقتضى فاعلا يفهم من السياق (الأمير) ومفعولا به – أمـرَهـا –

– والثالث مشتق من فعل متعد – انتظر – فاقتضى فاعلا يفهم من السياق (نحن) ومفعولا به – أَمْرٍ – وكان هذا المفعول مسبوقا بـلام.

– والرابع مشتق من فعل متعد – خفضَ – فاقتضى فاعلا يفهم من السياق (هي) ومفعولا به – الطرفِ – وكان المفعول مضافًا إليه.

ج
1 – نَكَبَنَا الدَّهْرُ المُوجِعَـةُ ضَرَبَـاتُـهُ
2 – كَانَتْ خَرْقَـاءُ ذَائِعَةَ الصِّيت
3 – وَهُوَ مُسْتَغْـرِبٌ أَمْـرَهَـا
4 – وَبَيْنَمَـا هِيَ خَافِضَـةُ الطَّرْفِ.
5 – كُنَّـا مُنْتَظِرِينَ لِأَمْرٍ كَهَـذَا.

كل جملة من هذه الجمل اشتملت على اسم فاعل قام مقام الفعل المشتق منـه.

فكان الفاعـل :

مرفوعا في المثال الاول – ضرباتُه –

مجرورا في المثـــال الثاني ـ الصِّيتِ ـ

وكان المفعـــول به :

منصوبا في المثال الثالث ـ أمرَهـا ـ

مجرورا بالإضافة في المثال الرابع ـ الطـرْفِ ـ

مجرورا بالـلام في المثال الخامس ـ أمرٍ ـ

د
1 ـ نَكَبَنَـا الدَّهْرُ الحَزَّازَةُ عَضَّـاتُـهُ
2 ـ كَانَ زَوَّارًا لِأَبِيهَـا

اشتملت كل جملة من الجملتين السابقتيـن على صيغـة مبالغة :

وقامت هذه الصيغة في المثال الأول مقام فعل متعد ـ حَزَّ ـ فاقتضت فاعلا ـ عضاتُه ـ ومفعولا به يفهم من السيـــاق (الناس)

وقامت في المثال الثاني مقام فعل متعد ـ زار ـ

فاقتضت فاعلا يفهم من السياق (عمـــرو) ومفعولا به جاء مجرورا باللام ـ أبيهـــا ـ

اعرف

1 - يَقُومُ اسْمُ الفَاعِلِ مَقَامَ فِعْلٍ فِي صِيغَةِ المَاضِي أَوْ المُضَارِعِ

- وَيَقْتَرِنُ بِزَمَنٍ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الكَلَامِ فَيَكُونُ :

مَاضِيًا : كنتُ مُشْتَغِلا عِنْدَ قُدُومِكَ -

أَوْ حَاضِرًا : كُنْ عَلى حَذَرٍ فَإِنَّكَ سَائِر في طَرِيقٍ خَطِيرَةٍ -

أَوْ مُسْتَقْبَلاً : لا تَلُمْنِي فإني زَائِرُكَ بَعْدَ غَدٍ.

- وَيَقْتَضِي فَاعِلاً فَقَطْ إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ لأَزِمٍ: الليلُ حَالِكٌ ظَلامُهُ

- وَيَقْتَضِي فَاعِلاً وَمَفْعُولاً بِهِ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ: لاقَيْتُ الرَّجُلَ المُخِيفَ وجْهُهُ صِغارَ الحَيِّ

إِلاَّ أَنَّ أَحَدَهُمَا يُحْذَفُ عَادَةً إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ :
أقْبَلَ الفَارِسُ مُمْتَطِيًا جَوَادَهُ - زُرْتُ رَوْضَةً مُنْعِشا مَنْظَرُهَا

- وَيَقْتَضِي فَاعِلاً وَمَفْعُولَيْنِ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ

فِعْلٍ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، إِلاَّ أَنَّ الفَاعِلَ يُحْذَفُ عَادَةً وَيُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ ٱلْكَلاَمِ.

أَمَّا المَفْعُولُ الأَوَّلُ فَيَكُونُ:

أ ـ مَنْصُوبًا إِذَا كَانَ اسْمُ الفَاعِلِ مُقْتَرِنًا بِأَلْ: أَثْنَيْتُ عَلَى المُعْطِي الْفُقَرَاءَ ثِيَابًا.

ب ـ مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ إِذَا كَانَ اسْمُ الفَاعِلِ مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ: أَثْنَيْتُ عَلَى مُعْطِي الفُقَرَاءِ ثِيَاباً.

2 ـ يَكُونُ الفَاعِلُ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ: اللَيْلُ حَالِكٌ ظَلاَمُهُ ـ اللَيْلُ حَالِكُ الظَّلامِ (1)

أَمَّا المَفْعُولُ بِهِ فَيَكُون مَنصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا بِاللاَّمِ أَوْ بِالإِضَافَةِ: يُعَاقَبُ المُعَذِّبُ الحَيَوَانَ ـ يُعَاقَبُ المُعَذِّبُ لِلحَيَوَانِ ـ يُعَاقَبُ مُعَذِّبُ الحَيَوَانِ

3 ـ صِيَغُ المُبَالَغَةِ كَاسْمِ الفَاعِلِ تَقُومُ مَقَام الفِعْلِ.

---

(1) تسمى هذه اللام لام التقوية والتعدية.

فَتَقْتَضِي مَا يَقْتَضِيهِ الفِعْلُ: البَخيلُ حَسَّابٌ أمْوَالَهُ ــ
البَخِيلُ حَسَّابٌ لِأمْوَاله ــ البَخِيلُ حَسَّابُ أمْوَالِه .

تـنـبـيـه :

(1) فاعل اسم الفاعل إذا ذكر يرد معرفا بالألف واللام أو بإضافته إلى ضمير يعود على الموصوف: زرت قصرا مرتفع الجدار ــ قوس قزح مختلفة ألوانه.

(2) اذا كان الفعل مُتَعَدّيا بحرف، فاسم الفاعل المشتق منه يتعدى الى مفعوله بنفس الحرف : الطائرة منطلقة بالمسافرين.

(3) تجب إضافةُ اسم الفاعل المجرد من ــ أل ــ إلى مفعوله اذا قام مقام فعله المسبوق باسم موصول خاص (الذي ــ التي...) إنّ سائل الله لا يخيب (أي إن الذي يسأل الله...)

(4) قد يقتضي اسم الفاعل بعض ما يقتضيه الفعل من متممات الجملة فيتطلب حسب سياق الكلام :

مفعولا مطلقا : انطلق سائق السيارة مسرعا اسراعا مفرطا.
مفعولا لأجله : إني مجتهد سعيا للنجاح.
مفعولا فيه : رأيت الحارس واقفا أمام البستان.
مفعولا معه : خرجت سائرا وشاطىء البحر.
تمييزًا : هذه الحديقة ممتلئة زهورا.
حالا : إني قاصد صديقي مستنجدا به

(5) لايفترن اسم الفاعل الذي يقوم مقام الفعل بزمن معين إذا ورد في سياق يدل على عادة، اوحكمة، أو قاعدة علمية: الطفل مُتَأَثِّرٌ بالوسط الذي يعيش فيه – الحكمة ضالة المؤمن – الأجسام الثقيلة راسبة في الماء.

(6) قد لا يقوم اسم الفاعل أو صيغة المبالغة مقام الفعل فلا يقترن بزمن ولا يقتضي ما يقتضيه الفعل مِن عناصر الجملة أو متمماتها، ويعرف ذلك من سياق الكلام : العالم محترم في كل أمة(1). صنع لي النجار منضدة.

طبق

– 1 – استخرج من النص التالي كل اسم فاعل قام مقام الفعل مع تعيين ما ذكر بعده من فاعل أو مفعول به :

ريحُ الخريف تحزُّ في الاجساد كالمنشار، وفي الأفُق يَسرَحُ قَطيع مِنَ الغنَم مُتعدّدة أشكاله، بارزة أوصاله، فالعينُ تقعُ فيه على بعير، وعلى أسدٍ، وعلى أفْعى، وكأنها حيوانات طائرة في الأجواء دائبة في المسير نحو الفَلك ، وما تخلو القبَّةُ المُبَرقَشَةُ مِنْ سُفُن ، ومن صروحٍ قائمةٍ ومنهارةٍ، ومِنْ دجاجةٍ وأفراخٍ وعنزةٍ سائرة خلفَ راعِيها.

---

(1) أما كلمة – عالم – فى مثل : هدانى الى الطريق بدوى عالم بمسالك الجبل . فهى قائمة مقام الفعل .

فهو الجَوّ يَلهُو بِالرّسم بريشةٍ عابثةٍ دأْبُها المُزاحُ ، وسكن البحرُ ، فلا يُطلِقُ مِن الأمواج غيرَ سطورٍ مهذّبةٍ بَرِئَتْ مِن رَغْوة الحِقْد والغضب ، الا أنّه يكتبُ الصفحةَ تِلوَ الصفحة ، ثم يمحوها كالمنْشِىء المتدّرج غير الواثق بنفسه يخطّ سُطُورَه وما يلبثُ أنْ يحذِفَهَا.

وأقبلت العتَمةُ غَازيةً النهارَ، ناشِرة لواءها الفاحمَ على البرّ والبحر، سادّة به منافِذَ الجوّ، وكانت السيارةُ وهي مُخترقَة بِأضوائها الساطعة تِلْك الظلمات المتكاثفة حاملة ثلاثَ نساءٍ، وفي أثناء السَّفَر، التفتَتْ إحداهُنّ إلى السائق المعتدل القامة، البرّاق العيْنين ، الأسمر اللون، تسأله : ما اسمُك أيها الأخ ؟

فقال : خادمُكِ "أسعدُ البَرَكَةُ" يا سيدتي.

فقالت بمُستَفِيض الابتهاج : لقد حالفنا التوفيقُ في رحلتنا هذه وأنت دليلنا، وكل ما فيك يُشير الى الخُلق اللطيف .

عن كرم ملحم كرم

—(●)—

2 — استخرج من النص التالي اسم الفاعل الذي ذكر فاعله أو مفعوله، وعوضه بالفعل الذي اشتق منه ذلك الاسم مع مراعاة ما يقتضيه التركيب من زيادة أو حذف :

قال الابُ لأحد أصدقائه مُتحسِّرا :

رحِمَ اللهُ زمانا كان فيه الأب الآمرَ الناهيَ، والحاكمَ المطلقَ في

البيت، فلا رَادّ لِقَوْلِه، ولا مناهض لرأيه، ينادي فإذا كلّ منْ في البيت يتسابقون الى ندائه، تحدّثه الزوجةُ في خَفَرٍ وحياء، ويحدّثه الابنُ في إجلال وإكبار، أما البنتُ إذا حدثتْه فالحياء عاقد لسانَها، والخجل غاضّ طرْفَهَا فقال أحدُ أصدقائه :

إنّ أبناءك خُلِقوا لِزمانٍ غير زمانِك، فاخضَعْ لحُكم الزمان — لقد نشأتَ في جَوّ القيد والطّاعة والتقليد ونشأوا في جو الحرية والتّطوّر والتجديد فأنتَ ابن الماضي وهم رجالُ المستقبل ، لقد ذهبَ عهدُ المستبدينَ وانقضى ذلك العهدُ البائد الذي ان حصّلَ فيه الأبُ على مالٍ أرادتْه الزوجةُ معْطَفا، وأرادته البناتُ أدواتٍ للزينَة ، وأرادهُ الأبناء سيّارة، ولا تسَلْ عما يحدُثُ بعد ذلك مِنْ نِزاعٍ يجعله نادما على زواجه مُتَمَنِّيًا الموْتَ ناقما على الحياة. أما الآن، أيها الأبُ الحالِمُ بالنفوذ الضائع : فقد أصبح البيتُ برْلمانا صغيرا تؤخذ فيه الأصواتُ بالأغْلبيّة ، وأصبح مُقسّما الى مناطق نفوذٍ، فمنطقةُ نفوذٍ للأب، ومنطقةُ نفوذٍ للأمّ، ومنطقةُ نفوذٍ للأولاد. وكلهم في الرأي متعاونون، وبالشورى آخذُون، وذلك أسعدُ نظامٍ للبيت عَرَفَه البشر.

عن أحمد أمين

—(●)—

3 — استخرج من الابيات التالية ما اقتضاه اسم الفاعل أو صيغة المبالغة من مفعول به مذكور، أو مفهوم من سياق الكلام.

فَإذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ
مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لمْ يُكْلَمِ
عنترة العبسي

وَإنّ صَخْراً لكافينا وَسَيِّدُنا
وَإنّ صَخْراً إذا نَشْتُو لنَحّارُ

حَمَّالُ ألويَةٍ هَبَّاطُ أوْدِيَةٍ
شَهّادُ أنْدِيَةٍ لِلجَيْشِ جَرّارُ

الخنساء

وإنّي لمُعْطٍ مَا وَجَدْتُ وَقَائِلٌ
لمُوقِدِ نَارِي لَيْلَةَ الرّيحِ أوْقِدِ

حسان بن ثابت

ولا تَبْنِ فِي الدّنْيَا بِنَاءَ مُؤمِّلٍ
خُلُودا فَمَا حَيّ عَلَيْهَا بِخَالِدِ

علي بن أبي طالب

وَمَنْ غَدَا لابِسا ثَوْبَ النَّعِيمِ بِلا
شُكرِ الإله فَعَنْهُ اللهُ يَنْزِعُهُ

علي بن أبي طالب

إذَا كُنْتَ فِي كلّ الأمُورِ مُعَاتِبا
صَدِيقَكَ لمْ تَلقَ الذي لا تُعَاتِبُهْ

بَشار

وَمَا كلّ ذي لبّ بمُؤتِيكَ نُصْحَهُ
وَمَا كلّ مُؤتٍ نُصْحَهُ بِلبِيبِ

أبو الأسْود الدّؤلي

وَمُكلفُ الأيّام ضِدّ طِبَاعِهَا
مُتَطَلّبٌ فِي المَاء جَذْوَةَ نَار
أبو الحسن التهامي

ألا ليْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودَنّ مَا مَضَى
وَهَلْ رَاجِع مَافَاتَ مِنْ صلة الحبْل
الشريف الرضي

—(●)—

4 ـ ايت بأربع جمل تشتمل كل جملة منها على اسم فاعل يقتضي فاعلا مذكورا، وأربع جمل أخرى تشتمل كل جملة منها على اسم فاعل يقتضي مفعولا بـه.

—(●)—

5 ـ ايت بست جمل تشتمل كل جملة منها على اسم فاعل يذكر بعده متمم من متممات الجملة (المفعول المطلق ـ المفعول فيه...)

—(●)—

6 ـ حدّثك رجل نكبه الدهر بعد عزّ

ارْوِ القصة في فقرة وجيزة، وضع سطرا تحت كل اسم فاعل يقوم مقام الفعل.

اعرب

اشكل في الامثلة التالية اسم الفاعل و المفعول به الذي اقتضاه.. ثم أعربهما:

لا تُطْلِعْ صديقك عَلَى مَا كُنْتَ كاتِمه مِنْ سرّ.

اللهُ يعْلَمُ أنِّي لسْتُ ذا بَخَلٍ
ولسْتُ ملتمِساً في البُخلِ لِي عِلَلا

لكنّ طَاقَةَ مِثلي غَيْرُ خَافِيَةٍ
والنَّمْلُ يُعذَرُ في القَدْرِ الذي حَمَلا

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفتُه مِنَ الفَهْمِ السقِيمِ

نموذج :

لا تطلع صديقك على ما كنتَ كاتِمَهُ مِنْ سِر.

كاتمه : كاتم، اسم فاعل من كتَم. خبر كان. منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

ـه – ضمير. مفعول به لـ (كاتم). مبني

7 – الصفة المشبهة *

اقرأ

لاَ تَظْهَرُ قِيمَةُ الأُمَّةِ إِلاَّ إِذَا أَلَمَّ بِهَا خَطْبٌ أَوِانْتَابَتْها أَزْمَةٌ سِيَاسِيَّةٌ أَوِ اقْتِصَادِيَّةٌ أَوْ أَخْلاَقِيَّةٌ . ذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الأُمَمِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعِيشَ فِي الرَّخَاءِ، وَأَنْ تَسْمُوَ بِالنَّعِيمِ، وَلَكِنَّهَا لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعِيشَ وَتَسْمُوَ إِذَا أَحْدَقَتْ بِهَا الشِّدَّةُ،وَعَبَسَتْ فِي وَجْهِهَا الحَيَاةُ إِلاَّ إِذَا كَانَ خُلُقُ التَّضْحِيَةِ مُتَأَصِّلاً فِي نُفُوسِ أَبْنَائِهَا رَاسِخًا فِي عَقِيدَتِهِمْ .

لَمَّا اشْتَدَّتْ الأَزْمَةُ المَالِيَّةُ المَاضِيَةُ عَلَى الشَّعْبِ الأَنْقليزِي كَانَتِ الفَتَاةُ الفَقِيرَةُ تَهَبُ سِوَارَهَا طَيِّبَةَ الخَاطِرِ، وَكَانَتِ العَائِلَةُ الوَفِيرَةُ العَدَدِ، القَلِيلُ دَخْلُهَا

---

* تنبغي مراجعة درس الصفة المشبهة من كتاب «الصرف العربي» قبل عرض هذا الدرس .

تَتَنَــازَلُ رَاضِيةً عَنْ مَبْلَغ هَامٍّ مِنْ كَسْبِهَــا رَغْمَ أَنَّهَــا لاَ تَحْصُلُ عَلَيْـهِ إلاَّ بِشَقِّ الأَنْفُسِ.

وَهَكَذَا فَإِنَّ كُلَّ أُمَّةٍ رَفِيعَةٍ مَكَانَتُهَــا بَيْنَ الأُمَــم مَا بَلَغَتْ ذَلِكَ إلاَّ بِتَضْحِيَةِ أَبْنَـائِهَــا بِالأَنْفُسِ وَالأَمْــوَالِ فِي سَبِيلِ الحَقِّ وَالوَاجِبِ .

عن محمد روحي فيصل
(الانشاء الصحيح)

لاحظ

أ)
1 ــ تَهَبُ سِوَارَهَــا طَيِّبَةَ الخَاطِرِ .
2 ــ كَانَتِ العَائِلَةُ القَلِيلُ دَخْلُهَــا .

اشتملت كل من الجملتين على صفة مشبهة قامت مقام فعل لازم دالّ على وصف.

ففي الجملة الاولى قامت الصفة المشبهة ــ طيبة ــ مقام فعل لازم ــ طابت ــ فكأنه قال: (تهب سوارها وقدطاب خاطرها) .

وفي الجملة الثانية قامت الصفة المشبة ــ القليل ــ مقام فعل لازم ــ قلّ ــ فكأنه قال ؛ (كانت العائلة التي قلّ دخلها).

وقد اقترنت الصفة المشبهة في الجملتين بالزمن الماضي لأنها وردت في سياق قصة وقعت حوادثها في الماضي.

ب (

1 – كُلُّ أُمَّةٍ رفِيعَةٍ مَكَانَتُهَا...

2 – كَانَتِ الفَتَاةُ الفَقِيرَةُ تَهَبُ سِوَارَهَا

اشتملت كل جملة من الجملتين على صفه مشبهة قامت مقام فعل لازم فاقتضت فاعلا فقط إلا أنه كان.

مذكورا في الجملة الاولى – مكانتها –

مفهوما من السياق في الجملة الثانية (هي)

ج {

1 – كُلُّ أُمَّة رَفيعَة مَكَانَتُهَا...

2 – كَانَت العَائِلَةُ القَلِيلُ دَخْلُهَا

3 – تَهَبُ سِوَارَهَا طَيِّبَةَ الخَاطِرِ

4 – كَانَتِ العَائِلَةُ الوَفيرَةُ العَدَدِ

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على صفة مشبهة اقتضت فاعلا مذكورا إلا أنه كان :

أ – مشتملا على ضمير يعود على الموصوف في الجملة الاولى والثانية فوجب رفعه – مكانتُها – دخلُها.

ب ـ مقترنا بالالف واللام في الجملة الثالثة والرابعة فوجب جره بالإضافة ـ الخاطرِ ـ العددِ.

اما الصفة المشبهة فكانت مع فاعلها المجرور والمرفوع مجردة من أل مرة، ومقترنة بها مرة أخرى.

اعرف

1 ـ تَقُومُ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ مَقَامَ فِعْلٍ لاَزِمٍ فِي صِيغَةِ المَاضِي أوِ المُضَارِعِ دَالٌّ عَلَى وَصْفٍ

وَتَقْتَرِنُ بِزَمَنٍ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الكَلاَمِ فَيَكُونُ:

مَاضِيا : كَانَ لِي قِطٌّ غَزِيرٌ شَعْرُهُ

أَوْ حَاضِرا : لِي بُسْتَانٌ حَسَنُ المَنْظَرِ

أَوْ مُسْتَقْبَلاً : سَأشَيِّدُ مَنْزِلا كَبِيرَ الحُجُرَاتِ

وَيَقْتَضِي فَاعِلاً مَذْكُورًا : يُحْتَرَمُ كُلُّ رَجُلٍ حَسَنٍ خُلقُهُ.

أَوْ مَحْذُوفًا إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ : يَنْتَسِبُ جَارُنَا إلى أصْلٍ شَرِيفٍ

2 ـ يَكُونُ الفَاعِلُ المَذْكُورُ:

أ ـ مَرْفُوعًا مُشْتَمِلاً عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُوفِ:
أطْرَبَنِي طَائِرٌ جَمِيلٌ صَوْتُهُ ـ أحِبّ الطّائِرَ الجَمِيلَ صَوْتُهُ.

ب ـ مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ أَوْ مُقْتَرِنًا بِالأَلِفِ وَاللاَّم (وَهَذَا هُوَ الغَالِبُ) : أطْرَبَنِي طَائِرٌ جَمِيلُ الصَّوْت ـ أحِبّ الطّائِرَ الجَمِيلَ (1) الصَّوْتِ

تنبيه :

(1) فاعل الصفة المشبة إذا ذكر يرد معرفا بالالف واللام أو بإضافته إلى ضمير يعود على الموصوف : لي بستانٌ حسنُ المنظرِ ـ شيّد صديقي منزلا كبيرَ الحُجُرات.

(2) قد تقتضي الصفة المشبهة بعض ما يقتضيه الفعل من متممات الجملة فتتطلب حسب سياق الكلام :

مفعولا مطلقا : كان جدي مريضَ القلبِ مرَضا مُزْمِنًا

تمييزا : هذا كتابٌ طريفٌ لفظا ومعنى.

(3) لا تقترن الصفة المشبهة القائمة مقام الفعل بزمن معين

---

(1) اضافة الصفة المشبهة الى الفاعل من الصور التى يجوز فيها اقتران المضاف بالالف واللام .

إذا وردت في سياق يدل على عادة أو حكمة أو قاعدة علمية: حسْن الخلقِ أمرٌ هَيِّن - يَرْسُبُ في الماء كلُّ جِسمٍ ثقيلٍ.

(4) قد لا تقوم الصفة المشبهة مقام الفعل فلا تقترن بزمن ولا تقتضي ما يقتضيه الفعل من عناصر الجملة أو متمماتها ويعرف ذلك من سياق الكلام: لكل جديد لذة.

طبق

1 - استخرج من النص التالي الصفة المشبهة التى قامت مقام الفعل، وعوّضها بالفعل الذي اشتقت منه تلك الصفة مع مراعاة ما يقتضيه التركيب من زيادة أو حذف:

قال خَلف: كنتُ أسْمَعُ بِبَشَّارٍ قَبْلَ أنْ أرَاه، فذكروه لِي يَوْما بِأنّهُ رَقِيقُ الشِّعْر بَليغُه فاسْتَنْشدْتُهم شيئا مِنْ شِعْره الرّقِيق فأنْشَدُونِي شَيْئا لم يكن حَسَنا، فقلتُ والله لآتِيَنَّه ولأطَأْطِئَنّ منه، فأتيتُه وهو جالس على بابِه فرأيتُه أعمى البَصَر، عَظِيمَ الجُثَّة، فقلتُ: لعنَ الله مَنْ يُبَالِي بِهذا الرَّجلِ البشعِ المَنْظَرِ، ووقفتُ أتأمَّله طَويلا، فبينما أنا كذلك إذ جَاءه رجُلٌ فقال: إنّ فُلانا سبَّكَ عند الامير محمدّ بن سُليْمَانَ ووضَعَ مِنْكَ

فقال: أوَ قَدْ فَعَل؟

قال: نعم.

فأطـرق وجلس الرّجـلُ عنده، وجلستُ، وجاء قـوم فـسَلمـُـوا عليه فلم يـَرُدّ عليهم، فجعلـوا ينظـرُون إليـه وقد درّتْ أوداجـُـه فلم يلبـَثْ إلا سَاعـَة حتَّى أنشدَنـا أبيـاتـا مُقذعـَـةَ الهـِجـَــاء بصـوت عنيفـةٍ لهجـَتـُه، قـويَّــةٍ نـبـراتـُـه، فارتعـدتْ والله فـَـرَائـِصِي، واقشعرّ جِـلـدي ، وأصبحَ عظِيمـــا في عَيـْنِي حتى قلتُ في نفسي : الحمد لله الذي أبعدني مِنْ شَرّه

عن أبي الفرج الاصبهاني

(الاغــانـِي)

—(●)—

2 ـ استخرج من النص التالي كل مـا اقتضتـه الصفـة المشبهـة من فاعل وبين عـلامـة إعـــرابـه.

أحمدُ شَوقِـي شاعر دقيقٌ جِرْمـُه،لطيفٌ حَجـْمه، متناسِقـَة أعضاؤه، مسْتدِير وجهه، وهو خفيفُ الرّوح، رقيقُ النفس، نبيلُ الخـُلق، عالِـي الهمـَّة، ترى فيه غِبطةَ العـُصفـور، وترى فيه وداعةَ الحـَمـَام ، مُفـْرِط في حبٍّ نفسـه، شديدُ الولَع بهـا، مُفرط في حب بَنـِيه، شديدُ الولع بِـهم، وإنـه بعد ذلك لشديد الرِّقـَّة للنَّـــاس جميعـــا، وَلوع بِنفسِــه هَيـُـوب مِنْ أن تعتريـَهـــا الأيـَّـامُ بمكـُـروه، وذلك الوجـُـه فيما تـَرى مِنْ دوام رضاه وارتياحِـه، فلا تلقـاه يوما شاكيا، ولا بـَرِما بالحيـاة مهمـا تكـدّر العيشُ، وتـَنـَكـَّــر وجهُ الزّمان ، فإذا أصابه الخيـرُ كان له هـاشا وبه فرحـا، وإن أصابه المكـروهُ أطـار خيالـه كلّ مُطير، فرَاح يـَلتـَمِـسُ له فِـي الضَّيـْرِ خيـْرا، وفي المكـروه نِعـْمَة، ثم جاء يُحـَدّثـُكَ بـِمِنـَّة الله عليْه وعنايته

به، وإنَّه ليُسْرِفُ فِي هذا إسرافا كثيرا حتى يصِلَ بك أحيانا إلى العجَب مِنْ أميـر الشعـراء.

عن كتاب،في المرآة

—(●)—

3 – ضع مكان الفراغ ما يقتضيه المعنى من الصفات المشبهة الآتية.

الطيِّب – النبيل – خفيفة – قوي – سريعة – نشيطة – عريقة قصيرة – صغيرة – نحيفة –

أمٌّ زَيَّانَ أرملَة تَحْرسُ مَنْزل أسْرَةٍ ( ) النَّسَب، وَتُعْنَى بِتَنْظِيفِه. إنها امْرَأة مجهولةُ العُمُر ( ) القامة ( ) الجسم ( ) الوجه ( ) الحركة ( ) الظِّل لا يَقِرّ لها قَرَار، تراها حينا أمام الفُرْن تُحَرّكُ الأرْغِفَةَ، وحِينًا تحلِبُ البَقَرةَ، وهْيَ فِي مِشْيَتِهَا تَهزّ يَدَها اليُمْنِى إلى الأمام وإلى الوراء ( ) خُطَاها ( )وقعُ أقدامِهَا كأنَّهَا جنديٌّ في حَفْلة اسْتعراضٍ.

وقديما كان لأمّ زَيَّان دَارٌ خَاصَّة تَعِجّ بالأطْفَال وزوج يعمَلُ فِي سبيل سَعَادتِها، ولكنّ هناءَتها لم تدُمْ طويلا، فقد حرمَها الموتُ زوجَها ( ) قلبُه ( ) خُلُقه. فتحمَّلتْ هذه الفاجعةَ بصبر عظيمٍ، واشتغلتْ أجيرة فِي البيوت، وفي المزارع، واشتغلَ معها بناتُها وصِبْيَانُهَا الكِبَارُ.

عن محمود تيمور

—(●)—

4 – ايت بأربع جمل تحتوي كل جملة منها على صفة مشبهة تقتضي في اثنتين منهـا فاعلا مقترنا بأل، وفي اثنتين منها فاعلا مشتملا على ضمير عائد على الموصوف.

—(●)—

5 – ايت بجملتين تشتمل كل جملة على صفة مشبهة يذكر بعدها في الجملة الاولى، مفعول مطلق، وفي الجملة الثانية تمييز.

—(●)—

6 – أُعجِبْتَ بخصال صديق لك.

فصفه في فقرة وجيزة مستعملا عددا من الصفات المشبهة التي تقوم مقام الفعل على أن يكون فاعلها مرفوعا أحيانا مجرورا أخرى.

اعرب

اشكل في الامثلة التالية الصفة المشبهة والفاعل الذي اقتضته. ثم أعربهما :

وَلّى الشَّبَابُ حَمِيدَةً أيَّامُهُ   لوْ كَانَ ذَلِكَ يُشترَى أوْ يرْجِعُ

طَويل النَّجَاد رفيع العِماد   كثيرُ الرّمَاد إذَا مَا شَتَا

يَسُوسُونَ أحْلاما بَعيدا أَنَاتها   فإن غَضِبُوا جَاءَ الحفيظةُ والجدُّ

حسن الوَجْه نَقِي لونه   طيِّب النَّشْر رَخِيم صَوْته

لـوْلا أن المروءةَ ثَقِيل مَحْمَلهَــا، شديدَةٌ مَؤونتَهَــا، مَا تَرَكَ اللئَــامُ لِلـكـرَام شيئــا.

نمــــوذج :

وَلى الشَّـبـَّـاب حميــدةً أيَـــامُـه لو كان ذلك يُشترى أو يَـرجِـعُ

حميــدةً أيَّـامُــهُ :

حميدة : صفة مشبهة مِنْ حَمِدَ.حال.منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

أيامـه :

أيام : جمع يوم. فاعل لـ (حميـدة). مرفوع بالضمة الـظـاهــرة في آخـــره.

ـــه : ضمير. مضاف اليـه.مبني.

8 - اسم المفعول*

اقرأ

تَعَجَّبَ أَخٌ لَنَا مِنْ خُبْثِ الثَّعَالِبِ فَقَالَ :

هَجَمْتُ يَوْمًا عَلَى ثَعْلَب طَرِيح فِي مَضِيقٍ فَإِذَا هُــو مَيِّتٌ مُنْتَفِخٌ فَصَدَدْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ لَحِقَنِي كَلْبٌ سَرِيعُ العَدْوِ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ الْكَلْبُ وَثَبَ عَلَيْهِ كَالْبَرْقِ وَهَذَا مِنْ أَمْرِ الثَّعْلَبِ مَعْرُوفٌ، وَهُــوَ أَنْ يَسْتَلْقِيَ مَنْفُوخَ الخَــوَاصِرِ، مَرْفُوعَ القَوَائِمِ فَلاَ يَشُكُّ مَنْ رَآهُ أَنَّــهُ مَيِّتٌ مُنْــذُ حِينٍ، إِلاَّ أَنَّــهُ لاَ يَحْتَــالُ بِمِثْــلِ تِلْكَ الْحِيلَةِ لِلْكَلْبِ، لِأَنَّ الْكَلْبَ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ الْمَيِّتُ مِنَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ، فَكُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى رَأَيْتُ مَرَّةً فِي بَعْضِ الأَزِقَّةِ جَرْوَ كَلْبٍ مَنْهُــوكًــا جِسْمُــهُ قَدْ ضَرَبَــهُ

---

* تنبغي مراجعة درس اسم المفعول من « كتاب الصرف العربي » قبل عرض هذا الدرس .

الصِّبْيَانُ فَفَرَّ مِنْهُمْ وَدَخَلَ الزُّقَاقَ فَتَبِعُوهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ تَمَاوَتَ فَضَرَبُوهُ بِأَرْجُلِهِمْ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ فَانْصَرَفُوا عَنْهُ، فَلَمَّا جَاوَزُوهُ، تَأَمَّلْتُ عَيْنَهُ فَإِذَا هُوَ يَفْتَحُهَا وَيُغْمِضُهَا. فَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْهُ وَأَمِنَهُمْ، عَدَا وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ.

عن الجاحظ

(الحيوان)

لاحظ

أ ـ رَأَيْتُ جَرْوَ كَلْبٍ مَنْهُوكًا جِسْمُهُ

اشتملت هذه الجملة على اسم مفعول ـ منهوكا ـ قام مقام فعل متعدٍّ في صيغة الماضي ـ نهك ـ أسند الى مفعوله فصار هذا نائب فاعل. فكأنه قال: رأيت جرو كلب نُهك جسمه

وقد اقترن اسم المفعول بالزمن الماضي لأنه ورد في سياق قصة وقعت حوادثها في الماضي.

ب
1 ـ رَأَيْتُ جَرْوَ كَلْبٍ مَنْهُوكًا جِسْمُهُ
2 ـ يَسْتَلْقِي مَنْفُوخَ الخَوَاصِرِ

اشتملت كل من الجملتين على اسم مفعول اقتضى نائب فاعل إلا أنه:

في الجملة الاولى اتصل به ضمير يعود على الموصوف ـ جرو كلب ـ فوجب رفعه ـ جسمُه ـ

وفي الجملة الثانية اقترن بالالف واللام فوجب جره بالإضافة – الخواصرِ –

اعرف

1 – يَقُومُ اسْمُ المَفْعُولِ مَقَامَ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ فِي صِيغَةِ المَاضِي أَوِ المُضَارِعِ مُسْنَدٍ إِلَى نَائِبِ فَاعِلٍ.

وَيَقْتَرِنُ بِزَمَنٍ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الكَلَامِ فَيَكُونُ:

مَاضِيًا : أسْعَفْتُ كَلْبًا مُكَسَّرَةً سَاقُهُ.

أَوْ حَاضِرًا : مَالِي أرَاكَ مَدْفُوعًا إلى اللَّعِب.

أَوْ مُسْتَقْبَلاً : سَيُطْرَدُ مِنَ المَدْرَسَة كلُّ مَنْ يَكُونُ مَذْمُومَ السِّيرَة

وَيَقْتَضِي نائِبَ فَاعِلٍ فَقَطْ إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ

وَيَكُونُ نَائِبُ الفَاعِلِ مَذْكُورًا أَوْ مَحْذُوفًا وُجُوبًا مَفْهُومًا مِنَ السِّيَاقِ : يَحْتَرِمُ النَّاسُ الرَّجُلَ المَحْمُودَةَ أفْعَالُهُ – يُغيثُ الهِلالُ الأحْمَرُ المَنْكُوبِينَ.

وَيقْتَضِي نَائِبَ فَاعِلٍ وَمَفْعُولاً بِـهِ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُـولَيْـنِ .

وَيَكُـونُ نَائِبُ الفَاعِلِ مَذْكُـورًا أَوْ مَحْذُوفًـا وَجُـوبًـا مَفْهُـومًـا مِنَ السِّيَـاقِ .

. أَمَّـا المَفْعُـولُ بِـهِ فَيَجِبُ ذِكْـرُهُ عَـادَةً :

سُرَّ الفقيرُ المُعْطَى ابْنُهُ كِسَـاءً – سُرَّ الفَقِيرُ المُعْطَى كِسَاءً .

2 – يَكُونُ نَائِبُ الفَـاعِلِ

مَرْفُوعًا مُشْتَمِلاً عَلَى ضمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُوفِ :

اسْتَأْجَرْتُ عَامِلاً مَشْهُورا نَشَاطُهُ – كثِيرا مَا يُسْتَأْجَرُ العَامِلُ المَشْهُـورُ نَشَاطُهُ

مَجْـرُورًا بِالإِضَـافَةِ مُعَرَّفًـا بِالأَلِفِ وَالـلاَّمِ :

اسْتَأْجَرْتُ عَامِلا مَشْهُورَ النَّشَـاطِ – كثِيرا مَا يُسْتَأْجَرُ العَامِلُ المَشْهُورُ(1) النَّشَاطِ

تـنـبـيـه :

(1) نائب فاعل اسم المفعول إذا ذكر يرد معرفا بالالِف واللام أو بإضافته الى ضمير يعود على الموصوف. استلقى الثعلب مرفوع القوائم – الحلم محمودة عـواقبه.

(1) اضافة اسم المفعـول الى نائب الفـاعل من الصـور التى يجوز فيهـا اقتران المضاف بالالف واللام .

(2) إذا كان اسم المفعول مشتقا من فعل يتعدى بحرف فنائب الفاعل يكون ضميرا مجرورا بنفس الحرف عـائـدا على الموصوف : رأيت مجرِما منطَلَقــا به إلى السجن.

(3) قد يقتضي اسم المفعول بعض ما يقتضيه الفعل مِنْ متممات الجملة فيتطلب حسب سياق الكلام :

مفعولا مطلقـا : وجدت كلبي مجروحـا جرحا بليغـا

مفعـولا فيه : مات عُمر مطعونا في المسجد

تمـيـيـزا : ناولني صديقي كأسا مملـوءة عصيـرا

(4) لا يقترن اسم المفعول القائم مقام الفعل بزمن معيّن إذا ورد في سياق يدل على عادة أو حكمـة أو قاعدة علمية : الكلب لا يخفى عليه الميت مِنَ المغشيِّ عليـه – كلُّ مبذول مملول – الاجسام مجذوبة إلى الارض

(5) قد لا يقوم اسم المفعول مقام الفعل فلا يقترن بزمن ولا يقتضي ما يقتضيه الفعل من عناصر الجملة أو متمماتهـا ويعرف ذلك من سياق الكلام : كان يوم الاحتفـال بذكرى الاستقـلال يوما مشهـودا.

طبق

1 – استخرج من النص التالي اسم المفعول الذي قام مقام الفعل وعوضه بالفعل الذي اشتق منه ذلك الاسم مع تغيير ما يجب تغييره في التركيب :

قال خالد الحذّاءُ :

خَطَبْتُ امرأة مِنْ بنِي أسَدٍ، فَجِئْتُ فِي يومٍ موعُودٍ لأنْظُرَ إليْهَا وبيني وبَيْنَهَا رُوَاق يشِفّ، فدعتْ بِجَفْنَةٍ مملوءةٍ ثَرِيدا مُكلَّلَةٍ باللحْم، فأتتْ على آخرِها، وأتتْ بإنَاءٍ مَمْلوءٍ لبَنا فشربتْهُ حتَّى كفأتْه على وجهِهِ، ثمّ قالت : يا جاريةُ : ارفَعِي السُّجُفَ، فإذا هي جالسة على جِلد أسدٍ، وإذا هي شابّة مَمْشُوقٌ قَوامُهَا، فقالت :

يا عبدَ الله، لستُ مَجْهُولةَ النَّسب، ولا محرومةً نِعمةَ الله، أنا أسَدَة مِنْ بنِي أسَدٍ، وهذا مَطْعَمِي ومَشْرَبِي، فإن أحببْتَ أن تتقدّمَ خاطبا فافْعَل.

فقلت : أسْتَخِيرُ اللهَ وأنْظُرُ. فخرجتُ ولمْ أعُدْ.

عن ابن قتيبة

—(●)—

2 – استخرج من النص التالي كل ما اقتضاه اسم المفعول من نائب فاعل وبيِّن علامة إعرابه.

زعمُوا أنه كان في مكانٍ منقطعٍ شجرةٌ مُلتفَّة أوْرَاقُهَا فيهَا وَكرُ غُرابٍ، فبينما هو ذاتَ يوْمٍ ساقِطٌ في وَكره، إذ بَصُر بِصَيَّادٍ محمولةٍ على عاتقه شبَكة، وفي يده عصا فولّى الغُرَابُ مَذْعُورا، وقال : لقد ساق هذا الرّجُلَ إلى هذا المكان إمَّا حَيْنِي وإمَّا حَيْنُ غَيْري. فلأثْبُتَنّ مكاني حتَّى أنظُرَ ماذا يَصْنَعُ ؟ ثم إنّ الصَّيَّادَ نصَبَ شبكة مُحْكَمَة النَّسْجِ، ونَثَر عليها الحَبّ وكمنَ قريبا منها، فلم يَلبثْ إلا قليلا حتَّى مرت حمامَة يُقالُ لهَا المُطَوّقَةُ، ومَعَهَا حَمَام كثير،

فَعَمِيَتْ هي وصاحِبتُهـا عن الشَّـرَك فوَقعْنَ علَى الحَبِّ يلتقِطْنَـهُ فعلقنَ بالشَّبكَـة كلُّهُنَّ. وأقبلَ الصيَّـادُ مسرورا. فجعلتْ كلُّ حمَامَةٍ تتَلَجلَجُ في حبائِلِهـا وتلتمِسُ الخَلاصَ لِنَفْسِهَـا.

قالت المطوّقَةُ : لا تتخاذَلنَ فِي المُعَالجَة ، ولا تكنْ نفسُ إحداكنّ أهَمَّ إليْهَـا مِنْ نفس صاحِبتِهَـا، ولكنْ نتَعَاونُ جميعـا ونطيرُ كطائِرٍ واحدٍ إلى مكانٍ مأمـونٍ زائرُه، وفيه جُرَذٌ صديق لِي معروف بإخْلاصِه ووفَائـه ، فسوف يَقْرِض بأسنَانِه الشبكَـةَ ويُخَلِّصُنَـا مِنْ هذه الوَرْطَة التِي نتَمَنَّى أنْ تَكونَ غيرَ مَشْؤومةٍ العَاقِبَـة.

عن ابن المقفع
(كليلـة ودمنـة)

—(●)—

3 ــ عوض الأفعال الـواردة بين قوسين باسم مفعـول مشتق منهـا وغيّر ما يجب تغييره في التركيب :

ــ بعضُ الدّاء (يُلتمس) شِفَـاؤه.

ــ إنّك (تُسْأل) عنْ أفعالِكَ و(تحاسَبُ) على ما قدمتْ يَدَاك.

ــ الرأيُ الصـائبُ (يُؤْخَذُ) به.

ــ لا تعاشِرْ إلا منْ (عُرفتْ) أعمَاله بالصَّلاح.

ــ الصادق (يُحترَمُ) كلامُه.

ــ الكريم هو الذي(يُرتَجى)إحسانُه و(يُؤْمَنُ)عيْبُه و(يُكفَى)سائله.

– أحقّ النّاس بالرحمة كريم (يُسَلَّطُ) عليه لئيم وعاقل (يُسَلَّطُ) عليه جـــاهِـل.

– المُتَبَصِّرُ في الأمور (تحمدُ) عواقِبُـه.

– تَقَوّضَ صرْحُ الجهل فانتشر ما كان (يُحجَبُ) مِنْ نُورالعِلم:

– (حُفَّت) الجَنَّةُ بِالمكـــاره و(حُفَّت) النّارُ بِالشّهَوات.

—(●)—

4 – ركب أربع جمل تشتمل كلُّ جملة منهـــا على اسم مفعـول يقتضي في اثنتين منهـــا نائب فاعل مرفـوعـا، وفي اثنتين منها نائب فاعل مجرورا بالاضـــافـــة.

—(●)—

5 – ركب ثلاث جمل تشتمل كل جملة منهـــا على اسم مفعول ذكر بعده متمم من المتممات الآتية : (المفعول المطلق – المفعول فيه – التمييز).

—(●)—

6 – أُعجبتَ بمنظر من مناظر بلدك

صف ذلك في فقرة وجيزة مستعملا عددا من أسمـاء المفعول على أن يكون نائب الفاعل مرفوعا أحيانا مجرورا أخرى.

اشكل في الامثلة التالية اسم المفعول وما اقتضاه (من نائب فاعل أو مفعول به) ثم أعربهما:

لعل عتبك محمود عواقبه ... وربما صحَّتِ الاجسامُ بالعلل

الكريم هو المرتجى عطاؤه، المكفيّ سائله.

هنأ الاستاذ التلاميذ الممنوحين جائزة.

الخائضُ الغَمرة الميمون طالعه ... خليفةُ اللهِ يُستسقى به المطرُ

حضرتْ حفلةَ العرس بَدويّة مكسوة حريرا

أنا في الحرب العَوان ... غير مجهول المكَان

نموذج :

لعـلّ عَتْبك محمودٌ عواقبُه ... ورُبّما صحَّتِ الاجسامُ بالعِلل

– محمودٌ عواقبُه

محمود: اسم مفعول من حمِد. خبر لعلَّ. مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

– عواقبه :

– عواقب : ج عاقبة. نائب فاعل لـ (محمود). مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

ـه : ضمير. مضاف إليه. مبني.

9 - اسم التفضيل*

اقرأ

لَمَّــا وُلِّي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلاَفَــةَ، كَانَ مِن بَيْنِ الوُفُــودِ التِي وَرَدَتْ عَلَيْــهِ وَفْدُ الحِجَــازِ، فَاخْتَارَ الوَفْدُ غُلاَمًا مِنْهُمْ فَقَدَّمُــوهُ لِلْكَلاَمِ لِأَنَّهُ كَانَ أَفْصَحَهُم كَلاَمًا، وَأَشَدَّهُمْ إِحْكَامًــا لِلْحُجَّــةِ.

فَلَمَّــا ابْتَدَأَ الغُلاَمُ وَهْوَ أَشْجَعُ الْقَوْمِ وَأَصْغَرُهُمْ سِنًّا قَالَ لَهُ عُمَرُ :

مَهْلاً يَا غُلاَمُ ! لِيَتَكَلَّمْ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ وَأَبْصَرُ بِعَوَاقِبِ الأُمُــورِ.

فَقَالَ الْغُلاَمُ: مَهْلاً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ

---

* تنبغي مراجعة درس اسم التفضيل من كتــاب « الصرف العربى » قبل عرض هذا الدرس .

قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، وَلَوْ كَانَ التَّقَدُّمُ بِالسِّنِّ لَكَانَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا .

فَقَالَ الخَلِيفَةُ : تَكَلَّمْ يَا غُلاَمُ .

فَقَالَ الغُلاَمُ : نَحْنُ وُفُودَ التَّهْنِئَةِ، قَدِمْنَا إِلَيْكَ مِن بَلَدِنَا نَحْمَدُ اللَّهَ الذي مَنَّ بِكَ عَلَيْنَا،وَلَمْ يُخْرِجْنَا إِلَيْكَ رَغْبَةً وَلاَ رَهْبَةً ؛ أَمَّا الرَّغْبَةُ فَقَدْ أَتَانَا مَنُّكَ إِلَى بَلَدِنَا، وَأَمَّا الرَّهْبَةُ فَقَدْ أَمَّنَنَا اللَّهُ بِعَدْلِكَ ؛ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلاً أَقْرَبَ إِلَى قَلْبِهِ العَدْلُ مِنْهُ إِلَى قَلْبِكَ،وَلاَ عَرَفْنَا خَلِيفَةً أَحْفَظَ لِلْحَقِّ وَلاَ أَشَدَّ رَغْبَةً فِي سَعَادَةِ الرَّعِيَّةِ مِنْكَ .

فَقَالَ الخَلِيفَةُ : عِظْنَا يَا غُلاَمُ وَأَوْجِزْ .

فَقَالَ الغُلاَمُ : إِنَّ خَيرَ النَّاسِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنْ لَمْ يَغُرَّهُمْ حِلْمُ اللهِ عَنْهُمْ، وَلاَ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ، فَلاَ يَغُرَّنَّكَ حِلْمُ اللهِ عَنْكَ، وَلاَ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْكَ فَتَزِلَّ قَدَمُكَ .

فَأُعْجِبَ الخَلِيفَةُ بِشَجَاعَتِهِ وَذَكَائِهِ رَغْمَ صِغَرِ سِنِّه.
وَقَالَ : سَيَكُونُ هَذَا الغُلاَمُ أَنْبَغَ أَهْلِ الحِجَازِ.

عن المسعودي
(مروج الذهب)

لاحظ

أ
1 ـ إِنَّهُ كَانَ أَفْصَحَ مِنْهُمْ كَلاَمًا
2 ـ سَيَكُونُ هَذَا الغُلاَمُ أَنْبَغَ أَهْلِ الحِجَازِ.

اشتملت كُلُّ جُملةٍ مِن هاتَيْن الجملتين على اسم تفضيل :
وكان في الجملة الأولى ـ أفصح ـ ودل سباق الكلام على أن الغلام فاق قومه فصاحة في الزمن الماضي، فكأنه قال : فصُح كلامه فصاحة فاقت فصاحتَهم.

وكان في الجملة الثانية ـ أنبغَ ـ ودل سياق الكلام على أن الغلام سيفوق قومه في النبوغ في الزمن المستقبل فكأنه قال : سينبغ نبوغا يفوق نبوغَ أهْل الحجاز.

ب ـ وَهُوَ أَشْجَعُ القَوْم

اشتملت هذه الجملة على اسم تفضيل ـ أشجع ـ قام مقام الفعل

اللازم – شجُع – فاقتضى فاعلا يفهم من سياق الكلام (هو) فكأنه قال : شجُع الغلام أكثرَ من قومه .

ج – وَلاَ عَرَفْنَا خَلِيفَةً أَحْفَظَ لِلْحَقِّ مِنْكَ

اشتملت هذه الجملة على اسم تفضيل – أحفظَ – قام مقام الفعل المتعدي بنفسه – حفِظ – فاقتضى فاعلا يفهم من السياق (الخليفة) ومفعولا به مجرورا باللام – للحقِّ – فيمكن أن نقول : ولا عرفنا خليفة يحفظ الحق أكثر منك.

د – وَلاَ عَرَفْنَا خَلِيفَةً أَشَدَّ رَغْبَةً فِي سَعَادَةِ الرَّعِيَّةِ مِنْكَ

اشتملت هذه الجملة على اسم تفضيل – أشدَّ – اقتضى فاعلا يفهم من السياق (خليفة) وتمييزا منصوبا – رغبةً –

ج
وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ سِنًّا
كَانَ أَفْصَحَهُمْ كَلاَمًا
كَانَ أَشَدَّهُمْ إِحْكَامًا لِلْحُجَّةِ

اشتملت كل جملة على اسم تفضيل اقتضى تمييزا

فكان في الجملة الاولى – سِنًّا – وكان في الجملة الثانية

- كلاما - وكان في الجملة الثالثة - إحكاما - إلا أن التمييز كان في الجملة الأولى اسما غير مشتق فتمَّ به المعنى؛ وكان في الجملة الثانية مصدرا مشتقا من فعل لازم فتمَّ به المعنى أيضا؛ وكان في الجملة الثالثة مصدرا مشتقا من الفعل متعدّيا بنفسه فاقتضى مفعولا به مجرورا باللام - لِلحُجَّة -

اعرف

1 - يَقُومُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مَقَامَ فِعْلٍ فِي صِيغَةِ المَاضِي أَوِ المُضَارِعِ.

وَيَقْتَرِنُ بِزَمَنٍ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الكَلَامِ فَيَكُونُ:

مَاضِيًا: كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَعْدَلَ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ

أَوْ حَاضِرًا: هَذِهِ الحَدِيقَةُ أَجْمَلُ حَدَائِقِ المَدِينَةِ

أَوْ مُسْتَقْبَلًا: سَأَكُونُ أَنْشَطَ بَعْدَ العُطْلَة.

وَيَقْتَضِي فَاعِلًا (يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الكَلَامِ) إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ: عَنْتَرَةُ أَشْجَعُ بَنِي عَبْسٍ

وَيَقْتَضِي فَاعِلًا (يُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ) وَمَفْعُولًا بِهِ

مَجْرُورًا بِاللاَّمِ إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ :

هَذَا التِلْمِيذُ أَحْفَظُ لِلشِّعْرِ مِنْ أَقْرَانِـه .

وَقَدْ يَقْتَضِي تَمْيِيزًا مَنْصُوبًا : ابْنُ المُقَفَّعِ أَسْهَلُ الكُتَّابِ نَثْرا (1)

وَيَكُونُ هَذَا التَّمْيِيزُ :

أ ـ اسْمًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ : جَارِي أَكْثَرُ مِنِّي مَالا

ب ـ مَصْدَرًا مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ لاَزِمٍ : الأُمَّةُ المُتَقَدِّمَةُ أَسْرَعُ الأُمَمِ تَقَدُّمًا.

ج ـ مَصْدَرًا مُشْتَقًّا مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ : الكَسُولُ أَقَلُّ إِتْقَانًا لِلعَمَلِ

تنبيه :

(1) يقتضي اسم التفضيل فاعلا مذكورا إذا تقدم عليه نفي أو استفهام : لا يوجدُ تلميذ أوقعُ في نفسِه اللّومُ منه في نفس علي .

(2) إذا كان اسم التفضيل أو التمييز الذي يقتضيه مشتقا من فعل

---

(1) اذا عوض اسم التفضيل بالفعل يصير التمييز فاعلا مرفوعا : يسهل نثر ابن المقفع أكثر من نثر غيره من الكتاب .

متعد بحرف فهو يتعدى إلى مفعوله بنفس الحرف : عمر أزهد الناس في الدنيا – عنترة أشد بطشا بالأعداء مِنْ كُلِّ الفُرْسَانِ.

(3) إذا أمكن تعويض اسم التفضيل بفعل مثل : يفضل ويفوق فإن المفضَّلَ عليه يصير مفعولا به منصوبا،ويعوض اسم التفضيل بمصدره ويكون هذا المصدر تمييزا ، فيعوّض : ماء المطر أصفى من ماء العيون بـ : ماء المطر يفوق ماء العيون صفاء

(4) قد يقتضي اسم التفضيل حالا : علي خطيبا أبرع منه كاتبا ـ أشد إعجابي بالاشجار مُزْهِرَةً ـ أجمل ما يُرى البحرُ هادئا.

(5) لا يقترن اسم التفضيل الذي يقوم مقام الفعل بزمن معيَّن إذا ورد في سياق يدلّ على عادة، أو حكمة، أو قاعدة علمية : الكرماء أسبق الناس إلى البِرِّ – عبد الشهوة أذلُّ مِن عبد الرِّق – الهواء الجاف أنفع للمسلول من الهواء الرطب.

طبق

1 – استخرج من النص التالي اسم التفضيل الذي اقتضى فاعلا أو مفعولا به، أو تمييزا، وبين ذلك.

سأل عُمَرُ بْنُ الخَطاب عَمْرَو بْنَ مَعْديكربَ عَنْ أشْجَعِ مَنْ رَأى. فقال :

وَالله يا أميرَ المُؤْمِنينَ لأُخْبِرَنَّكَ عَنْ أدْرَى النَّاسِ بِالحِيَلِ وعَنْ أكْثَرِهِمْ شَجَاعَة، وأشدِّهم جُبْنًا .

فقال لـه عمـر : هـات.

قال : ركبتُ فرسا نشيطة فلم ألقَ أحدا إلا قتلته، فإذا بفتًى بين عرمتين، فقلتُ له : خُذْ حذرك فإني قاتلك.

فقال : والله ما أنصفتني يا أبا ثور، أنا كما ترى أعزلُ، فانتظرني حتى آخذ نبلي.

فقلت له : خذها.

قال : لا، والله أو تعطيني من العهود ما يثلجني، وأنك لا تريعني حتى آخذها ؛ فأثلجته.

فقال : وإله قريش لا آخذها أبدا، فسلم والله مني فهذا أحيل الناس.

فمضيتُ حتى اشتمل عليّ الليلُ فإذا بفتًى على فرسٍ يقود ضعينة فصحتُ به خُذْ حذرك. فمال عن فرسه فإذا هو بالأرض فدنوتُ منه، وصحتُ به، ويلك ما أجهلك! فما تحرك، فشككتُ الرمح في إبهامه، فإذا هو كأنه قد مات منذُ سنةٍ، فمضيتُ وتركته فهذا أجبن الناس.

ثمّ مضيتُ، فرآني ثلاثُ جوارٍ فبكين فقلتُ :

ما يبكيكن ؟

فقلن : لما ابتلينا به منك، ومن ورائنا أختٌ لنا أجمل منا. فأشرفتُ من مرقدٍ، فإذا بشخصٍ لم أرَ شيئا قط

أجْمَلَ مِنْهُ، وَلاَ أبْرَزَ في وجهه الشجَاعَةُ منها في وجه غَيْرِه، وإذَا به يَخصِف نعلَه، فلما نظر إليَّ وثب على الفرس والتفت فإذا هو يُطْرِدُنِي بالرّمح بلا سِنَانٍ، ثم استَنْزَلنِي فنزلتُ، وقال: انطلق، فإني أرْبَأ بك عن القتل، فكان ذلك عندي أشدَّ مِنَ المَوْت، فَذَلِكَ أشجعُ ما رأيْتُ. وسألتُ عن الفتى، فقيل: ربيعةُ بْنُ مَكْدَمٍ

عن أبي الفرج الإصبهاني

(الاغاني)

—(●)—

2 ـ استخرج أسماء التفضيل من النص التالي، ثم بيِّن كلا من المفعول به، والتمييز، الذي اقتضاه اسم التفضيل:

قال لي مَرّة طبيب مِنْ **أخْلص** أصْدقَائِي: تعالَ نستحمَّ في البحر.

فقلت: إنِّي **أجهلُ** الناس بقواعِد السِّبَاحَة، **وأعْجزُهم** عنهَا، وقدْ جرّبْتُهَا **فلمْ** أُحْسِنْ منهَا سِوى الغَوْص، فَدَعْنِي وَاذْهَبْ وَحْدَكَ، أوِ ابْحَثْ لك عن رفيق غيري، فقد أصبح اقْتِنَاعِي بِتَدْلِيَة سَاقَيّ في المَاء، وَنَظَري إلى السابِحِينَ، هو إلى المآل أقربُ منه عِندي إلى التّرويح.

قال: سأعلِّمُكَ السِّبَاحة في مِثْل لمْح البصَر بِأيْسَرَ مِما تتصَوّرُ فذهبنا، ولما وقفنا على الماء قال لي: تسبحُ أوّلا على ظهرك،

فإن هذا أسْهَلُ، وما عليْك إلا أن تسْتلقِيَ على الماء كما تفعلُ، وأنت نائِمٌ، وأن تمُدّ ذراعيكَ إلى اليمين والشِّمَال، ولا تخفْ أنْ تغرَق. انْظُرْ ! وأشار الى رجل من أضخم البشر جُثةً، مطروحٍ على الماء كأنه على سرير، ولما أعياني هذا الأمر قلت لصاحبي إنِّي لا أرى طريقة أنجعَ من أن أسْتلقيَ على الأرض، وأن تخرج إليّ وتحمِلنِي كما أنَا، ثم تطرحُني على الماء.

لقد حاولتُ مِرارا أن أرْقُدَ على الماء فلم أوَفّق، وكنت كلما حاولتُ ذلك، هبط رأسي، فيُمْسِك الدكتور برجلِي، ويُخْرجني كالمخنوق. لقد جرّبْتُ كلّ طريقةٍ فأخفقتُ، نَزَلْتُ برجليّ على نِية القعود ثم الرُّقاد. فلمْ أكَدْ أضعُ رِجليَّ حتى لمستا قاعَ البحر، ثمّ ارتفعتا ولا أدْري أينَ؟ فقد صرتُ أكثرَ عِنَاية برأسِي مِنّي بأي شيْءٍ آخرَ، وجرّبتُ أن أبدأ برأسِي، فنطحتُ حجرا وأخيرا لم يبقَ إلا أنْ أُلقِيَ بِكُتْلة جِسمِي على الماء فَفَعلتُ، وإذا بي أخْبِطُ بِيدَيَّ، ورجْليّ في الماء، وأصعدُ، وأهوي كما يفعل الأطفالُ بتلك اللُّعَب المشدُودَة إلى حَبْلٍ من المَطّاط.

عن المازني

—(●)—

3 — عوّض اسم التفضيل في كل جملة من الجمل التالية بالفعل المناسب، وغيِّر ما يجب تغييره في التركيب (1)

---

(1) المقصود من هذا التمرين التنبيه الى أن هذا النوع من التراكيب يستثقل عادة فيستحسن تعويضه بما هو أخف.

– ما رأيتُ رجلا ألصق بقلبه العفافُ منه بقلب يوسفَ

– ما عرفت امرأ أعزَّ عليه البَذْلُ منه على يد أبي العتاهية.

– لم يُوجد رجل أقوى في قلبه الإيمانُ منه في قلب أبي بكر

– هل في الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لايمُنُّ

– لم أر كافرا أشدَّ في قلبه الكفر منه في قلب أبي جهل

– ما رأيت تلميذا أسرع في يده القلم منه في يد علي

—(●)—

4 ـ استخرج من الأمثلة التالية أسماء التفضيل المتعدية وبين الحرف الذي تعدت به إلى مفعولها.

– ومَنْ أوْفَى بِعَهْدِه مِنَ الله.

قرآن

– أوْلى الناس بالعَفْو أقدرهم على العُقُوبة، وأنْقصُ الناس عقلا منْ ظَلَم مَنْ هو دونه.

علي بن أبي طالب

– ما رأيت رجُلا أشدَّ عليه الوَجَعُ مِن رسُول الله.

عائشة

– إصلاحُ فَسَاد الرّعية خَيْرٌ من إصلاح فساد الرّاعِي، وشَرّ المُلوك مَنْ خافه البَرِيء.

قس بن ساعدة

– وأظلمُ أهلِ الظُّلم منْ باتَ حَاسِداً
لمنْ باتَ في نَعْمَائِه يَتَقَلَّبُ

المتنبي

– كل قول يكذّبه العيان فهو أفحش خَطَأً، وأسْخَفُ مَذْهَباً، وأدلُّ على معاندةٍ شديدةٍ أو غفْلةٍ مُفرطةٍ.

الجاحظ

—(●)—

5 – ركب أربع جمل تحتوي على اسم تفضيل :

أ – يقتضي في اثنتين منها مفعولا به

ب – ويقتضي في اثنتيْن منها تمييزا

—(●)—

6 – اذكر في فقرة وجيزة المهنة التي تفضلها وبين أسباب ذلك.

أعرب

اشكل في الأمثلة التالية، اسم التفضيل وما اقتضاه من مفعول به أو تمييز. ثم أعربهما .

– أفضل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا.

– إن أحبكم إلى الله الـــذين يألفـــون ويؤلفـــون ، وإن أبغضكم إلى الله المَشّاؤون بالنميمـــة المفرّقـون بين الإخـــوان.

– شرُّ الناس من داراه الناس لِشره.

– كان الرشيد من أغزر الناس دمـوعا في وقت الموعظـــة، وأَشدّهم عسفـــا في وقت الغضب.

نمـــوذج :

أفضلُ المؤمنينَ إيمانا أَحْسَنُهُم خُلُقًـا

أفضل المؤمنين : أفضل: اسم تفضيل مِن فضُل. مبتدأ. مرفوع بالضمة الظاهرة في آخـره

المؤمنين : ج مؤمن. مضاف إليه. مجرور باليـــاء.

إيمـــانـــا : إيمانا : مصدرمِن آمن. تمييز لـ (أفضـل).منصـوب بالفتحـة الظاهرة في آخـــره.

أحسنـهم : أحسن: اسم تفضيل من حسُن. خبر:مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره

هم : ضميـر. مضـــاف إليـه. مبني

خلقـــا : اسم مفـــرد. تمييـز لـ (أحسنهم) . منصـــوب بالفتحة الظاهرة في آخـــره.

رابع

استخرج من النصوص التالية المشتقات التي قامت مقام الفعل، وبين وظيفة ما اقتضاه كل مشتق من مرفوع، أو منصوب، أو مجرور:

1 — كان أبو الأسود الدّؤلِي قد أسَنّ، وكان مع ذلك أكثرَ الناس رُكُوبا إلى المسجد، وأحبَّهم لِزيارة لأصدقاء، فقال له رجل : يا أبا الأسوَد، أراك تُكثِرُ الرّكوبَ وقد ضَعُفتَ عن الحركة وكبرتَ، ولو لزمت منزلك لكان أنسبَ لك وأليقَ بِكَ.

فقال أبو الاسود : صدقتَ، ولكن الركوب أنفعُ لأعضائي، وأشدّ إنعاشا لِنفسي . بالزيارة أسمع من أخبار الناس ما لم أسمعْه في بيتي، وأستنشِقُ الريحَ، وألقَى إخوَاني، ولو جلستُ في بيتي لكان أهلي أكثرَ سآمة بي، والخدمُ أشدَّ جُرأةً علَيّ.

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الاغاني)

—(●)—

2 — كانتْ لنَا ضَيْعة، وكنتُ دائِمَ التردّد عليها لمُراقبة أعمالِهَا الزّراعية، وكنتُ أعْرفُ رَجُلا يُدْعَى الشَيخَ (عسَّاف) كثيرا ما زرتُهُ في داره فيُرحِّبُ بِي مقدّما لِي في كلّ مرّة أزُورُه فيها فِنْجَانا من قهوته الرّيفية، والرّجُلُ وَقُور مَظْهَرُهُ، حلْوٌ حديثُه، وسِيمَةٌ طلعتُه، ماتتْ زوجتُه مُنْذُ أعوامٍ، وخلّفَتْ لهُ ابنًا

وحيــدا عـكَـفَ على تربيته تَرْبيةً بَدَوِيَّة، وتَعْلِيمِـه صناعةَ النسيج حتى بَرَعَ فيهـا؛وَأصْبَحَ ساعِدَهُ الأيْمَنَ، وكان شابا مهذّبَ الخُلُق جميلَ الخَلْق، تلمعُ عينَــاه ذكاءً ونشاطا، يُحبُّهُ أبُـوه حبا عظِيمـــا، ويُـكْثِرُ مِن التحدّث عنه في المجالس معَدِّدا فضائله بفخْرٍ وإعْجَـــاب.

ذهبتُ مرّة إلى الضيعـة كعادتي فبوغِـتّ بخبرٍ كان لهُ أسْوَءُ وقْعٍ في قلبي. علمتُ أن الابنَ مـات قتيلا تحت عَجَلات القِطَـــار وقصَدْتُ من فَوْري الشيخَ لِتَعْزيَتِـه فأكرَم وِفادَتي، ولا حظتُ عليه شُحـوبا وامتِقاعا في اللوْن، وكنتُ أُحِس وهو يتَـكلم كأنه ينتـزعُ الـكلمـاتِ من لسانِهِ في جهْدٍ، وأصبح ميَّـالا إلى العزْلـة والصَّمْت، ومرّت الأيـامُ وتكررتْ زيارَتِي للضيْعة ، فأذْهَبُ إلى الشيخ (عساف) بـدَافِـعٍ خَفِيّ، وأقْضِي معه بعضَ الوقت، وكان الرّجُـلُ يتهدّم يوما فيومـا، ويزدادُ وجْهُه شحُوبا وتجهُّمـا.

وذات يوم اقتـرح مُـرافقـتَي إلى المدينة ، فاتجهنا صوْبَ المحطة، وجلسنـــا منتظرين القطـارَ، وبعد قليل سمعنـــا هديـرَهُ، ثم رأينـــاه يهجُـم على المحطة هُجُـومَ الغازي المنْتصِر، وبينمـا كنت مهتَمـا بإعداد الحقَـائبِ سمعتُ صِيَـــاحا عالِيـــا تَبِعَتْهُ جَلَبَة، ثم شاهدتُ ازْدحاما وطرَقَتْ سَمْعِي هذه الجملـةُ (لقد تهشّم وتقطع إرْبا إرْبـا) والتَفَتُّ حَوْلِي أفْتَقدُ الشيـخَ (عسـاف) فلم أعْثُـرْ له على أثَـرٍ.

عن محمـود تيمـور

—(●)—

3 — إنَّنِي أحِـبّ الدنيا، وأريدُ أن أعيشَ كريمَ النفْس ، متفهِّمـــا

أسْرَارَ الحياة، مُتَمَتِّعا بجمالِهَــا وسِحْرِهَــا، ولَكنّنِي لا أريدُ أن أعيشَ وحْدي... أريدُ أن أعيشَ مع كلّ أصدقائي، فإنّ هذه الصداقات هي الفَوَانِيسُ المُبَدّدَةُ لِظَلام حَيَاتِي، وهِيَ الأعْمِدَةُ التِي أسْتَنِدُ إليْهَــا عنْدَمَــا أشْعُرُ بالتعَب والإجهَــاد. وَعِنْدَمَــا أُفَاجَأ بانْطِفَــاء فانُوسٍ أشْعُر بالفَــزَع. أتَصَوَرُ أنهَا بدايَةُ الظَلامِ في حَيَــاتِي، وأكتَشِفُ فَجْأة أنّ الأيامَ القادمةَ أقل عَدَدا من الايام الذّاهِبَة، وأُحِسّ أنّ الزّمَنَ الخَدّاعَةِ صُرُوفُه سَرَقَنِي وغالطَنِي كما يُغَــالطُ الخَادِمُ، وأنتَ تستطيع أن تُرَاجِعَ الخَــادمَ، وتستطيعُ أن تُطْرِدَهُ، ولكنك لا تَسْتَطِيعُ مراجعَــةَ الزمَن ولا طَرْدَهُ لأنّ الزّمَنَ لا يَقْبَــلُ المُنَــاقَشَــةَ.

وَيَزْدَادُ فَزَعِي، وتَمُوتُ صَرَخَــاتُ الاحْتِجَــاج عَلَى شَفَتَيّ ويُجَرّدُنِي الخَوْفُ مِنْ شَجَاعَتِي وجُرْأتِي، وأبْدَأ في مُجَــامَلَة الزّمَن، إنهُ ليْسَ بالقَسْوَة التِّي تَصَوّرْتُهَــا إنّ صَديقي هُوَ المسْؤُولُ عَنْ وَفَــاتِه، وليْسَ الزّمَنُ هُوَ القَــاتِلَ.

صَديقِي أسْرَفَ في حَيَــاتِه بِمُحَاوَلَتِه إشْعَالَ الشمْعَــة مِنَ الناحِيتَيْن.

لقَد حَــاوَلَ أن يَأخُذَ مِنَ الأيام أكثَرَ مِنْ حَقّــه، ثُمّ إنهُ لمْ يَسْتَمِعْ لِنَصَائِح الاطِبــاء، ولوْ أنهُ التَفَتَ إلى نفســه قليلا فعالجهــا ورفَقَ بهَــا لعَــاشَ حتى اليَوْمَ. ويَعُودُ لِي تَفَاؤُلِي واطْمِئْنَــانِي، وَفَجْــأة يخْــطِفُ الزّمَــنُ صَدِيقــا شَــابا آخــر

فيعُودُ فزَعِي وتَتَحرّكُ ثَوْرَتِي على الزَّمَن ... ثم يَسلُبُنِي الخوْفُ شجاعَتِي،فأعُودُ مُجَامِلا للأيّام مُختلِقا لهَا المُبرِّرَات.

إنّنِي أرجُو الأيّام، وأتوسَّلُ إليْهَا أن تَترَفّقَ بالشُّموع القَليلة البَاقِية حَوْلِي.

عن علي أمين

—(●)—

4 ــ المؤمنُ بِشْرُهُ في وجهه ، وحزنُه في قلبه، أوْسَعُ شيء صدرا، يَكرَهُ الرّفعَةَ، ويَشْنَأ السُّمْعَةَ، طَويلٌ غمُّهُ،بَعِيدٌ همُّهُ، كثيرٌ صَمْتُهُ، مَشْغُول وَقْتُه، شَكُور، صَبُور، مغمور بِفِكرتِه، ليِّنُ العريكة، نَفْسُهُ أصْلبُ منَ الصَّلد، وهْوَ أذلَّ من العبد بَيْنَ يَدَيْ رَبِّه .

علي بن أبي طالب
(نهج البلاغة)

—(●)—

5 ــ الجُوكيّةُ في الهِنْد فِرْقَة مِنَ الطّائِفة المعروفة بالفقراء وهم فريقان.

فريق يَنْتَشِرون فُرادى فلا يَأْوُونَ إلى وطن مَخْصُوص، يمْشُونَ حفَاةَ الأقدام عُراةَ الأجْسَام ، وفي يد كُلّ مِنْهم هِراوة

ضَخْمَة غَلِيظٌ رأسُهَا، قد عُلّقت عليهَا خِرَق مختلفةُ الالوان، لا ينامون على فراش، ولا غطاءَ لهُمْ إلا السَّمَاءُ، ولا يُوقِدُون نارهُم بالحطب بل بِجُلّة البَقَر اليَابِسة لأن للبقر أعظمَ حُرمَةٍ فِي الهِنْد، ومِنْ أسوء أعمالهم استباحتُهم لِجميع المُنْكَرَات والكبائر، وذلك مَا جعلهم مرْهُوبِي الجَانِب، غيرَ مَأمُونٍ شَرّهُم إذا صادفوا أحدا في موضع مُنفردٍ فإنهم لا يكتفُون بِسَلبِه أموَالَه وَلكنهم يقتلونه.

والفَرِيقُ الثّانِي يَتَألفُون عصاباتٍ لِكلّ عِصَابَة منهم رئيس، يتّخذُونَ مَلاَبِسَهُمْ مِنْ خِرَقٍ باليةٍ مختلفة ألوَانُهَا ويكُونُ ثوْبُ رئِيسِهِمْ أرَثَّ مِنْ ثِيَاب سَائِرهِمْ، وهو يُعلّقُ سِلسِلة طويلة بإحْدَى ساقَيْه؛ وهذه الطائفةُ عظِيمةُ الحُرْمَة عَنْدَ العامة، فحيثُما سَاروا يَلتَفّ الجمَاهيرُ حَوْلَ رئِيسِهِمْ، ويرْكعُون أمَامَهُ ويُقَبّلونَ قَدَمَيْه ونعليْه، ويسترشدونه في أمور دنياهم وآخرَتهم، وإذا سَافَرُوا مِنْ بَلد ضَرَبُوا الطُبُولَ إعْلانا بِرَحِيلِهِم وكذلك يَفْعَلونَ إذا بَلغُوا المَكَانَ الذي يقصِدُونَه.

عن إبراهيم اليازجي

(الضياء)

10 – حذف عناصر الجملة الفعلية

اقرأ

كَانَ لِذِي الإِصْبع أَرْبَعُ بَنَاتٍ، وَكُنَّ يُخْطَبْنَ إِلَيْهِ فَيَعْرِضُ عَلَيْهِنَّ ذَلِكَ فَيَسْتَحْيِينَ وَلاَ يُزَوِّجُهُنَّ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ اسْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ وهُنَّ لاَ يعْلَمْنَ، فَوَصَفتْ كُلٌّ مِنْهُنَّ الْحَيَاةَ التِي تتَمَنَّى، وَالزَّوْجَ الذي تُرِيدُ، فزَوَّجَهُنَّ جَمِيعًا. ولَمْ يَمْكُثْنَ طَوِيلاً حَتَّى عُدْنَ إِليْهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْكُبْرَى، فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَتَى مَعَكِ؟ فَقَالَتْ: أَخَوَاتِي، فَأَذِنَ لَهُنَّ وَسَأَلَهُنَّ: مَا أَتَى بِكُنَّ؟ فَقَالَتِ الْكُبْرَى: شَوْقُنَا إِلَيْكَ. فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ وَيَسْأَلُهُنَّ الْوَاحِدَةَ تِلْوَ الأُخْرَى فَقَالَ لِلْكُبْرَى: بُنَيَّتِي! هَلْ رَضِيتِ بِحَظِّكِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ قَالَ:

مَا مَالُكُمْ؟ قَالَتْ: الإِبِلُ، قَالَ: فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا؟ قَالَتْ: خَيْرَ مَالٍ، نَأْكُلُ لُحُومَهَا، وَنَشْرَبُ أَلْبَانَهَا. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ

زَوْجُكِ ؟ قَالَتْ : خَيْرَ زَوْج ، يُكْرِمُ الْحَلِيلَةَ،وَيُعْطِي الْوَسِيلَةَ قَالَ : مالٌ عَمِيمٌ، وزَوْجٌ كَرِيمٌ .

ثُمَّ سَأَلَ الثَّانِيَةَ فقَالَتْ : مالُنَا الْبَقَرُ ،تَأْلَفُ الْفِنَاءَ ، وتَمْلأُ الإِنَاءَ، وَزَوْجِي يُكْرِمُ أَهْلَهُ، ويَنْسَى فَضْلَهُ .قَالَ: حَظِيتِ ورَضِيتِ .

ثُمَّ سَأَلَ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ : مَالُنَا الْمَعْزُ، نُولِدُهَا فُطْمًا وَنَسْلَخُهَا أَدَمًا، وَزَوْجِي لَيْسَ بِالْبَخِيلِ الْخَتِرِ، وَلاَ بِالسَّمْحِ الْبَذِرِ. قَالَ : جَدْوَى مُغْنِيَةٌ .

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الرَّابِعَةِ وَقَالَ : وأَنْتِ، هَلْ أَهْنَأَ عَيْشَكِ الزَّوَاجُ ؟ فَقَالَتْ : لاَ واللهِ، مَالُنَا الضَّأْنُ، وَهُنَّ جُوفٌ لاَ يَشْبَعْنَ، وَهِيمٌ لاَ ينْقَعْنَ، وَصُمٌّ لاَ يَسْمَعْنَ،وَزَوْجِي شَرُّ زَوْج ، يُكْرِمُ نَفْسَهُ، ويُهِينُ عِرْسَهُ .ولاَ أَدْرِي أَمَحَاسِنُهُ أَقَلُّ أَمْ مالُهُ؟ فَقَالَ: رِفْقًا بِهِ وَبِنَفْسِكِ وإِلاَّ سَاءَتْ حَالُكُمَا .

عن أبي الفرج الإصبهاني
(الاغاني)

لاحظ

أ
1 ـ ثُمَّ سَأَلَ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ
2 ـ اسْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ وَهُنَّ لاَ يَعْلَمْنَ.
3 ـ رِفْقًا بِهِ وَبِنَفْسِكِ.

كل جملة من هذه الجمل الفعليـــة لم تشتمل على جميع عناصرها الأصلية ولم يضُرّ ذلك بالمعنى المقصود منها لانّ سياق الـكلام يسمحُ بذلك ويدل على المحذوف :

ففي الجملة الاولى حذف فاعل قالت، للتخلص من الثقل الذى يترتب عن تكرار لفظـــة (الثانية).

وفي الجملة الثانية حذف مفعول ـ يعلمْن ـ المجرور بالباء (بذلك) للاختصـــار.

وفي الجملة الثالثة حذف الفعل والفاعل المستفاد من صيغة الفعـــل : (ارفقي) ـ لوجود ما ينوب عنهمـــا ـ رفقـــا ـ

ب ـ مَنْ أَتَى مَعَكِ ؟ قَالَتْ : أَخَوَاتِي.

الجملة المشار إليها بسطر جملة فعلية وقعت في جواب استفهـــام فلم يذكر فعلْهـــا ـ أتت ـ لتقدم ما يدل عليْه في الجملة الاستفهاميـة

ج ـ وَصَفَتْ كُلٌّ مِنْهُنَّ الْحَيَاةَ الَّتِي تَتَمَنَّى

صلة الموصول في هذه العبارة جملة فعلية ـ تتمنى ـ حذف منها المفعول به (ها) وهو ضمير يعود على الحياة.

د ـ وَصَفَتْ كُلٌّ مِنْهُنَّ الْحَيَاةَ التِي تَتَمَنَّى وَالزَّوْجَ الَّذِي تُرِيدُ

الجملة المشار إليها بسطر جملة فعلية حذف منها الفعل والفاعل معا (وصفت كل منهن) وذلك لتقدم ذكرهما في الجملة المعطوف عليها.

هـ ـ كَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا ؟ قَالَتْ : خَيْرَ مَالٍ

الجملة المشار اليها بسطر جملة فعلية وقعت في جواب استفهام فلم يذكر الفعل والفاعل والمفعول الاول (وجدناها) وذلك لتقدم ما يدل عليها في الجملة الاستفهامية ـ كيف وجدتموها ـ

و

1 ـ هَلْ رَضِيتِ بِحَظِّكِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ

2 ـ هَلْ أَهْنَأَ عَيْشَكِ الزَّوَاجُ ؟ قَالَتْ : لاَ

3 ـ رِفْقًا بِهِ وَبِنَفْسِكِ وَإِلاَّ سَاءَتْ حَالُكُمَا

كل جملة أشير اليها بسطر جملة فعلية حذف جميع عناصرها الأصلية من فعل، وفاعل، ومفعول به لتقدم ما يدل على ذلك في التركيب.

إلا أن الجملة الأولى والثانية وقعتا في جواب استفهام

والجملة الثالثة (جملة شرطية) وقعت بعد إن الشرطية ولا النافية (إلا)

فأصل الجملة الاولى : نَعم، رضيت بحظي

وأصل الجملة الثانية : لا، ما أهنأ عيشي الزواجُ

وأصل الجملة الثالثة : وإنْ لم ترفقي.....

اعرف

١ - قَدْ تُحْذَفُ عَنَاصِرُ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ بَعْضُهَا أَوْ كلهَا إِذَا بَقِيَ فِي الْكَلاَمِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحْذُوفِ بِلا غُمُوضٍ وَلاَ الْتِبَاس

وَالْغَرَضُ مِنَ الْحَذْفِ اخْتِصَارُ الْكَلاَمِ ، وَاجْتِنَابُ الثِّقَلِ.

وَيَكُونُ الْحَذْفُ :

أ - بِاجْتِنَابِ تَكْرَارٍ غَيْرِ مُفِيدٍ : مَا اشْتَرَيْتَ ؟ - كِتَابًا - عوضَ (اشْتَرَيْتُ كتابا) .

ب - بِاجْتِنَابِ ذِكْرِ مَا لاَ فَائِدَةَ فِي ذِكْرِهِ: لمْ يَأْكل هَذَا المَرِيضُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ - عِوَضَ (لم يأكل هذا المريض طعاما..)

2 – يُسْتَحْسَنُ غَالِبًا حَذْفُ الْفِعْلِ :

أ – إِذَا وَقَـعَ فِي جَـوَابِ جُمْلَـةٍ اسْتِفْهَـامِيَّةٍ : مَنْ صَرَخَ ؟ – حَامِدٌ – عوض (صرخ حامد)

ب – إِذَا عُطِفَ فِعْلٌ عَلَى فِعْلٍ آخَرَ مُمَاثِلٍ لَهُ لَفْظًا ومعْنًى : سَافَرَ مُحَمد وَأَخُوهُ – عوض (وسافر أخُوه)

3 – يُسْتَحْسَنُ غَالِبًا حَذْفُ الْفَاعِلِ :

إِذَا وَرَدَ فِي جَوَابِ جُمْلَةٍ اسْتِفْهَامِيَّةٍ : هَلْ عَادَ المُسَافِرُ؟ – عَـادَ – عوض (عـاد المسافر)

– يَجِبُ حَذْفُ الْفَاعِلِ :

أ – فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا، أَوْ حَالاً، أَوْ نَعْتًا حَقِيقِيًّا : المُجْتَهِدُ يَتَقَدَّمُ سَرِيعا – عوض (يتقدم هو....) جَاءَ مُحَمد يَبْتَسِمُ – عوض (يبتسم هو....) – نَهَرْتُ طِفْلا يُعَذِّبُ كلبـا – عوض (يعذب هو....)

ب – فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ الْمَعْطُوفَةِ عَلَى جُمْلَةٍ أُخْرَى إِذَا كَانَ فَاعِلُهَا وَاحِدًا : انْتَبَهَ التِلميذُ فَفَهِمَ الدَّرْسَ – عوض (ففهم هو....)

4 ـ يُسْتَحْسَنُ غَالِبًا حَذْفُ الْمَفْعُولِ بِهِ :

أ ـ إِذَا وَقَـعَ فِي جَـوَابِ جُمْلَـةٍ اسْتِفْهَـامِيَّةٍ :

هَلْ اشْتَرَيْتَ لنَا فَاكِهَةً؟ ـ قَدِ اشْتَرَيْتُ ـ عوض (قد اشتريت فاكهـة)

ب ـ إِذَا كَانَ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى اسْم مَوْصُولٍ :

مَا كلّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكهُ ـ عوض (...... يتمناه المرء)

ج ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ فَائِدَةٌ فِي ذِكْرِهِ : إذا حَلّ الإفْطَارُ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا ـ عوض (.....فكلوا الطعام واشربوا الماء)

5 ـ يُسْتَحْسَنُ غَالِبًا حَذْفُ الْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ :

فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ : مَتَى قَدِمَ صَدِيقكَ ؟ ـ اليَوْمَ ـ عوض (قدم صديقي اليوم)

ـ يَجِبُ حَذْفُ الْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ :

أ ـ فِي الْجُمْلَةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى فِعْلِ أَمْرٍ مُؤَكَّدٍ بِمَفْعُول مُطْلَقٍ : صَبْرا عَلى الشدَائِد ـ عوض (اصبر) صبرا على الشدائد

ب ـ فِي التَّحْـذِيرِ ، وَالإِغْـرَاءِ ، وَالاخْتِصَاصِ :

النارَ النارَ–عوض (احذر) النار، النار–الإخْلاصَ الإخلاص – عوض (الزم الإخلاص) – نحنُ الشبابَ رجالُ المُستَقبلِ – عوض نحن (أخُصُّ الشبابَ...)

6 – يُسْتَحسَنُ غالِبًا حَذْفُ جَميعِ عَناصِرِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ :

أ – بَعْدَ حُروفِ الْجَوَابِ : (نَعَمْ – بلى – لا)

هَل أثْمَرَتْ أشْجَارُ حَديقَتِكَ؟– نعم – عوض (نعم. أثمرت...)

– أمَا أثْمَرَتْ أشْجَارُ حَديقَتِكَ ؟– بَلى– عوض(بلى. أثمرت....)

– هَل أثْمَرَتْ أشْجَارُ حَديقَتِكَ؟– لا– عوض (لا.لم تثمر...)

ب – بَعْدَ إن الشَّرْطِيَّةِ وَلاَ النَّافيةِ (إلاَّ): استَقم وإلاَّ

نَالكَ العِقَابُ – عوض (وإن لم نستقم نالك العقاب)

تنبيه :

(1) ما يدل على المحذوف من الكلام يكون :

أ – قرينة لفظية (أي المحذوف موجود لفظه في الكلام السابق) :

هل حضرتَ الاحتفال ؟ – نعم.

ب – قرينة معنوية (أي المحذوف مستفاد معناه من السياق) :

يُعاقَب المجرم بعد محاكمته

(2) يحذف نائب الفاعل من الجملة الفعلية في مختلف الصُّور التي يحذف فيهـــا الفاعل: هل شُفِيَتْ فاطِمَةُ ؟ — نعم شُفيتْ ؛ المتفوق من التلامذة يُكرَم آخر السنـــة.

(3) يستحسن أيضا حذف أحد متممات الجملة الفعلية (وحده أو مع العناصر الأصليـــة) وذلك إذا بقي في الكلام ما يدل على المحذوف فيجوز حذف :

— المفعول المطلق (مع بقاء صفته) : أكل المريض قليلا.

— المفعول لأجلـه: هل حضر أحد بالمطار ترحيبا بالضيف القادم ؟ — حضر خالد وزمـلاؤه.

المفعول فيه : هل سافر خالد اليوم ؟ — سافر.

الـــحـــال : أرأيتَ الهـادي مسْرورا ؟ — نعم رأيتُه.

التمـيـيـــز : هل ملأتَ الإناء لبَناً ؟ — نعم
يحتوي هذا الكتاب على تسع قصص إلا أني لم أطالع إلا ستا.

(4) الحذف يكثر عادة في حـــوار القصص وفي الروايـــات المسرحية

طبق

1 — اذكر المحذوف من عناصر الجملة الفعلية في النص التـــالي :

قيل : خرج أعرَابِيّ قَدْ وَلاَّهُ الحَجَّــاجُ بعضَ النوَاحِي، فأقام بها مُدّة طويلـــة، فلما كان في بعض الأيـــام، ورَدَ عليه أعرَابِيّ مِنْ حَيِّه، فقدّمَ إليْه الطـعَـــامَ، وكان إذّاكَ جَـــائِعـــا. فسأله عنْ أهْلِه وَقَالَ :

ـ ما حَالُ ابني عُمَيْر ؟

ـ قدْ ملأ الحَيّ رجَالا وَنِسَاء.

ـ ما حالُ أمّ عُميـر ؟

ـ تَسْقِي الارضَ وترْعَى الغَنَمَ

ـ فما حـال الـدّار ؟

ـ قَدْ عمرَتْ بِأهلِهَا

ـ وكلبُنَا إيقَاع ؟

ـ قد ملأ الحَيّ نَبْحـا

ـ فما حال جملي زُرَيْق ؟

ـ يَصبِرُ عَلى حَمْل الأثْقَال كما عَهِدْتَ.

فالتفتَ الى خَادمِه وقال : ارْفَعِ الطعَامَ ! فرفعَهُ ولم يَشْبع الأعرابيّ ثم أقبل عليه يسْأله فقال : يا مُبَارَكَ الناصِيَة! أعِدْ عَليّ مَا ذكرْتَ قال : سَلْ عَمَّا بَدَا لكَ.

ـ فما حال كلبي إيقَاع ؟

ـ مَاتَ

ـ ومَا الذي أمَاتَهُ ؟

ـ اختنق بِعَظْمَةٍ مِنْ عِظَام جَمَلِكَ زُرَيْقٍ، فمَاتَ

ـ أوَمَاتَ جملي زريقُ ! ؟

ـ نعم .

ـ وما الذي أماته ؟

ـ كثرة نَقْل المَاء إلى قَبْر أمّ عُمَيْر.

— أوَ ماتت أمّ عُميرٍ ؟

— نعم

— وما الذي أماتهـا ؟

— كثرَةُ بُكائِهَـا على عُمَيْرٍ .

— أوَ مات عُمَيْرٌ ؟

— نعم .

— وما الذي أماته ؟

— سُقُوطُ الدّار عليـه .

— أوَ سقطت الـدّار؟

— نعم .

فقـام له بالعصـا ضـاربا فـولّى مـن بين يديـه هاربا

عن الابشيهي

—(•)—

2 — بيِّن في الامثلة التالية الجمل الفعلية التي حذفت منهـا عناصرها كلُّها أو بعضهـا، وَاذكـر ما حذف منهـا وجوبا أو ما حذف منها جوازا :

— وقِيل للذينَ اتَّقـوْا مَاذَا أنْزَلَ رَبُّـكمْ، قَالـوا : خَيْـرا.

قرآن

— وجَاءَ رَجُـلٌ مِنْ أقْصَى المدينَـة يَسْعَى.

قرآن

— حُرِّمَتْ عَليكمْ المَيْتَةُ والدّمُ ولحْمُ الخِنْزيـر .

قـرآن

— لا خَيْرَ فيمَنْ لا يألف ولا يُؤلَف.

حديث

ــ عند الامتحان يُكرَم المرء أو يهــان.

مثــل

ــ أخوَفُ مَا أخافُ عَلى أمتِي الرِّيـاءُ الظـاهِرُ وَالشهوَةُ الخفيّةُ

حديث

ــ ابْذُلْ لِصَديقِك ودَّكَ ومَالك، وللعامَّة بِشْرَكَ وتَحَنُّنكَ، وَلِعَدُوِّكَ عَدلك وإنْصَـافَكَ

ابن المقفــع

ــ دخل رجل مُذْنِب على سلطــانٍ فقال له :

بأيِ وجهٍ تلقــاني ؟

فقال : بالوجه الذى ألقى به الله، وذنُوبي إليْه أعظمُ، وعِقَابِي أكبر. فعفاعنه.

ــ عرض على أبي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ جواد أصيلٌ، فقال لِقوَّاده : لماذا يصلح هــذا ؟

فقالوا له : للجهــاد في سبيــل الله.

فقال : لا

فقالوا له : فلماذا يَصْلحُ أصْلحَكَ اللهُ ؟

فقال : أن يـركبَهُ الرّجُـل ويهرُبَ مِنْ جار الســوء

ــ إيَّـاكَ وصُحْبَةَ الأشْــرَار.

ــ عجبا لمن خاف العقاب ولم يَكُفّ، ولِمَنْ رَجَا الثوابَ ولم يعمل.

الحسين بن علي

ــ إذَا المَرْءُ أعْطَى نَفْسَهُ كلَّ مَا اشتهَتْ،

ولمْ يَنْهَهَا تاقتْ إلى كلِّ بَاطِلِ

ــ يَا قلبُ صَبرا فإنهُ سَفَهٌ بالحُرّ أن يستفِزّهُ النـزَعُ

الاحـوص

3 ــ احذف ما يمكن حذفه في النص التالي وبيِّن سبب الحذف :

قِيل إن لِصَّيْن سَرَقَا حِمَــارا ومضى أحدُهما لِبَيْعِــه، فقابله رجل معه طَبَق فِيه سَمَك، وفيه خُبْز، فقــال له :

أتبيع هَذَا الحِمَــارَ ؟

قال : نعَم، أبيعُــهُ.

قال له : أمْسِك هذا الطبَقَ حتى أرْكبَهُ وأجَرِّبَــه، فإن أعجَبَنِي اشْتَرَيْتُــهُ وإنْ لَمْ يعْجِبْنِي رَدَدْتُهُ إليْكَ. فأمْسَكَ اللصّ الطبَقَ، وركِبَ الرّجُلُ الحِمَارَ، وأخذَ يُجَرّبُــه ذَهَــابا وإيابا حتى ابتعَدَ عَن اللصّ بُعْدا كثيــرا، فدَخَل في بَعْض الأزقــة، وما زال يقطعُ من زقَــاق إلى آخرَ حتى اختفى عنــه. فأخذتِ اللصَّ الحيرةُ، وعرف اللص أخيرا أنها حيلةٌ عليــه، فرجعَ بالطبَق، فلاقاهُ رفيقُــهُ فقال له:

أوَلمْ تَبعِ الحِمَــارَ ؟

قال : بلى، لقد بعته

قال : بِعْتَهُ بِكمْ ؟

قال : بِعْتُــهُ برأس مَالِه. وهذا الطبق رِبْحٌ

فقال له ساخــرا :

وَلَكَمْ مَنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاصْطِيــ
ــدَ وَلَمْ يَلْقَ غَيْــرَ خُفَّيْ حُنَيْنِ

4 – ركب أربع جمل فعلية حذف في الجملة الأولى منها الفعل، وفي الثانية الفاعل، وفي الثالثة المفعول به، وفي الرابعة الفعل والفاعل معا.

—(●)—

5 – ركب أربع جمل فعلية حذف في كل منها جميع عناصر الجملة الفعلية مع بعض المتممات.

—(●)—

6 – عاد أبوك من رحلة سياحية، فأخذت تسأله بشوق عن مشاهداته. اكتب فقرة وجيزة تتخيل فيها الحوار الذي دار بينكما.

اعرب

1 – اشكل في الأمثلة التالية، الكلمات التي وردت بين قوسين ثم أعربها وعين أفعالها :

– ولئن سألتَهم من خلق السمواتِ والأرضَ ليقولُنَّ (الله).

– (إياك والإعجاب) بنفسك، و(إياك والعجَلة) بالامور قبل أوانها

– (نحن معاشر الانبياء) لا نورث، كلُّ ما تركناه صدقة

– (سقيا) ورَعْيا لأيَّامِي التِي ظَفِرَتْ
يَدَايَ مِنْهَا بِحَظٍّ غَيْرِ مغبُونِ

– دَخَلَ طُفَيْلِيٌّ على قوم يأكلون. فقال ما تأكلون ؟ فقالوا : (سُمًّا)، فأدخل يده وقال : الحياة بعدكم حرام.

نمـــوذج :

ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولُن الله ُ

الله : فاعل فعل خلق، المفهـــوم من السيـــاق.مرفوع بالضمة الظـــاهـرة في آخـــره.

رابع

بيّن في النصوص التالية:

أ ـ الجمل الفعلية التي تقدم فيهـــا المفعول به، والغرض من هذا التقديم

ب ـ الجمل التي حذفت بعض عناصرها، واذكر المحذوف :

ـ قيل : التقطت الأرنب ثمرة فاختلسَهـــا الثعلب فأَكلـهَـــا، فانطلقا يتَخَـــاصمَـــان إلى الضَّبّ، فقالت الأرنبُ : يا أبا حَسَل

فقال : سميعا دعوْتِ

قالت : أتينـــاك لنختصِـمَ

قال : عادلا حكَّمْتُمـــا

قالت : فاخرْج إلينـــا

قال : في بيتـــه يُؤتى الحَكَم

قالت : إني وجدْتُ ثمرة.

قال : حلوة فكليهَـــا

قالت : اختلسهـــا منّي الثعلب

قال : لِنَفْسِه بغى الخيرَ

قالت : فلطمتُــــه

قال : بحَقِّكِ أخَذْتِ

قالت : فلطمَني

قال : حُــرٌّ انتَصَـــرَ

قالت : فاقْض بيننــا

قال : لقد قَضَيْتُ

عن ابن عبد ربـه
(العقد الفريد)

—(●)—

2 – دخل أبو دُلامَة عَلى المَهدي فأسْمَعَهُ مديحا له فيه، فأعجَبَهُ فقال له :

هَلْ تطلب حاجة ؟

قال : كلبَ صيد أصطاد به ،

قال : قد أمرنا لك بكلب ،

قال : وغلاما يقود الكلب ،

قال : وبغُلام ٍ ،

قال : وخادما تطبخ لنا الصيد ،

قال : وبخادم

قال : ودارا نسكنهـــا ،

قال : وبدار

قال : بقي الآن المعاش ،

قال : قد أقطعناك أراضيَ عامرة ومثلَهـــا غامرة

عن محمد قـرة علي

3 – جاء في الأساطير أن الحقَّ ركب حماره وسار يبحث عن الباطل علَّه يقنعـه بالعدول عن مذهبه، وفيما هو سائر لقي رجلا فسلّم عليه.ولما سار معه خطـوات سأله :

من أنتَ ؟

قال الرجل : أنا البَاطل ! وأنت؟

قال : أنا الحق

قال : أمِنْ مَذْهَبِكَ أن تركبَ أنْتَ وأمْشِي أنا ؟

قال الحق : لا، بل يركبُ كلٌّ منّا ساعة، وينزلُ للآخَر ، ثم نزل الحقُّ وركب الباطل . فلما انتهتِ الساعةُ، قال الحق: انزل

قال الباطل : لا، حتَّى نحتَكِمَ عند أول قادم علينـا

قال الحق : ولماذا نحتكم والحمار لي؟

قال الباطـل : لا بد

وأطل عليهما رجل، فقال له الباطل :

أنصف بيننـا

قال الرجل : وما ذاك ؟

قال الباطل : مَن تَرَى يمشي في هذه الدنيـا : الباطلُ أم الحقّ ؟

قال الرجل: الحقّ

عندئذ نظر الباطل الى الحق وقال له :

لقد أنصفك الحكَمُ. فامْش ماشِئْتَ. ثم لوَى بعنـان الحمار وانصرف

عن محمد قرة عني

4 – خرج شيخ من بني مرَّة إلى ناحية الشام والحجاز في طلب بُغيَةٍ له فاذا هو بخيمةٍ قدْ رفِعَتْ له، وقد أصابه المطر فعدل إليها فاذا امرأة قد كلَّمته فقالت: سَلُوا هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أيْن أقْبَل ؟

فقلتُ : مِنْ ناحِيَةِ تِهَامَةَ ونَجْدِ

فقالت : ُادْخُل أيُّهَا الرَّجلُ

فدخلتُ إلى نَاحِيَةٍ مِنَ الخِيمَة ،فَأرْخَتْ بَيْنِي وبينها سِترًا، ثم قالت لي :

يا عبد الله ! أي بلاد نجد زرْتَ ؟

فقلت : كلَّها

قالت : فبمنْ نزلت هناك ؟

قلت : ببني عامر.

فاستَعْبَرَتْ ثم قالت : فهل سمِعْتَ بذِكْر فتَى مِنْهُمْ يقال له : قَيْسُ بنُ المُلوّح والمَجْنُونُ ؟

قلتُ : بلى والله ! وعلى أبيه نزلتُ، وأتيتُه فنظرتُ إليه يهيمُ في الفيافي مع الوحش ، لا يعقل ولا يفهم الا أن تُذكر له امرأةٌ يُقَالُ لها : "ليلى" فيُنْشِد الاشعارَ.

عن أبي الفرج الإصبهاني

(الاغاني)

الجملة الاسمية

11 - ترتيب عناصر الجملة الاسمية

اقرأ

مَنْ بَطَلَةُ الْقِصَّةِ ؟ إِنَّهَا طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ أَهْدَتْهَا السَّماءُ إِلَى أُمٍّ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْمَرَضُ، وَعَجَزَتْ عَنِ الْحَرَكَةِ. وَلِلأُسْرَةِ مَوْرِدٌ ضَعِيفٌ لاَ يَسْمَحُ بِدَفْعِ أُجْرَةِ خَادِمٍ، أَمَّا الأَبُ فَأَمَامَهُ حَلٌّ،هُوَ أَنْ يَقُومَ مَقَامَ الأُمِّ الْمَرِيضَةِ فِي شُؤُونِ الْمَنْزِلِ وَلَكِنْ مَنْ يَعُولُ الأُسْرَةَ ؟

بَقِيَ الأَبُ مُحْتَارًا وفِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ،ولَكِنَّهُ سرْعَانَ مَا رَجَعَ إِلَيْهِ اطْمِئْنَانُهُ فَقَدْ قَرَّرَتْ بِنْتُهُ الصَّغِيرَةُ أَنْ تَكُونَ سَيِّدَةَ بَيْتٍ.فَأَقْنَعَتْ أَبَاهَا قَائِلَةً لَهُ : لِلأَبِ شُؤُونُهُ خَارِجَ الْمَنْزِلِ، وَإِنَّمَا عَمِيدُ الأُسْرَةِ الْبِنْتُ، وَخَاصَّةً عِنْدَ الاحْتِيَاجِ إِلَيْهَا، فَعَلَيْهَا تَمْرِيضُ الأُمِّ، وَالْقِيَامُ بِشُؤُونِ الْمنْزِلِ. فَارْتَاحَ الأَبُ وَخَرَجَ إِلَى عَمَلِهِ، وَعَيْنُهُ دَامِعَةٌ مِنْ

شِدَّةِ التَّأَثُّرِ، وَانْقَطَعَتِ الْبِنْتُ عَنِ الْمَدْرَسَةِ، وَقَامَتْ بِشُؤُونِ الْأُسْرَةِ أَحْسَنَ قِيَامٍ رَغْمَ تَعَدُّدِهَا وَتَنَوُّعِهَا، وَكَانَتْ تُوَفِّقُ بَيْنَ شُؤُونِ الْمَنْزِلِ وَالْعِنَايَةِ بِأُمِّهَا الْمَرِيضَةِ، وَكَانَ الْأَبُ يَجِدُ الْمَائِدَةَ فِي انْتِظَارِهِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ فَيَنْسَى هُمُومَهُ، وَكَانَتِ الْأُمُّ تَتَلَقَّى الطَّعَامَ مِنْ يَدِ ابْنَتِهَا الْبَارَّةِ، فَتَنْسَى آلاَمَهَا، وَحِينَ شُفِيَتْ أُمُّهَا،عَادَتْ سَيِّدَةُ الْبَيْتِ الصَّغِيرَةُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ،فَصَارَتْ مَحَلَّ عَطْفٍ وَإِعْجَابٍ عِنْدَ زَمِيلاَتِهَا وَمُعَلِّمَاتِهَا.

عن علي أمين

لاحظ

أ
1 ـ عَيْنُهُ دَامِعَةٌ
2 ـ فَعَلَيْهَا تَمْرِيضُ الْأُمِّ

الجملة الأولى جملة اسمية اشتملت على عنصرين : مبتدأ وخبر.

وقد احتل المبتدأ المرتبة الأولى في الجملة ،والخبر المرتبة الثانية؛ وهذا هو الأصل في ترتيب عناصر الجملة الاسميـــة.

والجملة الثانية جملة اسمية أيضا تركبت من مبتدأ وخبر إلا أن المبتدأ هنا تأخر جوازا عن الخبر، لأن الخبر جار ومجرور والمبتدأ معرفة، وذلك اجتنابا للثقل.

ب
1 ـ فِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ
2 ـ أَمَامَهُ حَــلٌّ
3 ـ لِلأَبِ شُؤُونُهُ
4 ـ مَنْ بَطَلَةُ الْقِصَّةِ ؟
5 ـ إِنَّمَا عَمِيدُ الْأُسْرَةِ الْبِنْتُ

كلٌّ منْ هذه الجمل جملة اسمية وقع فيهـــا تقديم الخبر على المبتدا وجـــوبـا:

ففي الجملة الأولى كان الخبر جارا ومجرورا والمبتدأ نكـرة

وفي الجملة الثانية كان الخبر ظرفا والمبتدأ نكـرة

وفي الجملة الثالثة كان المبتدأ مشتملا على ضمير يعود على الخبر

وفي الجملة الرابعة كان الخبر اسم استفهـــام

وفي الجملة الخامسة كان الخبر محصورا بإنَّمـــا

اعرف

1 ـ الْأَصْلُ فِي تَرْتِيبِ عَنَاصِرِ الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ : أَنْ يُذْكَرَ الْمُبْتَدَأُ أَوَّلاً، والْخَبَرُ ثَانِيًا: العَدْلُ أَساسُ العِمْرَان

2 ـ يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ :

أ ـ لإبْرَازِه وَتَأْكيدِهِ : عِند النَّاظِر قائِمَةُ النَّاجِحِينَ ـ جَميلةٌ هَذه الحَديقَةُ.

ب ـ لاجْتِنَابِ الثِّقَلِ: للشَّعْب حَقٌّ انتِخَاب رَئِيس الدَّوْلة.

3 ـ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ:

أ ـ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا أَوْ جَارًّا وَمَجْرُورًا وَالْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً غَيْرَ مُخَصَّصَة بِوَصْفٍ أَوْ بِإِضَافَةٍ (1) : عِندنَا هَاتِف ـ فِي المُسْتَوْصَفِ طَبِيب.

ب ـ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مِنْ أَسْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ : كَيْفَ حَالُكَ؟

ج ـ إِذَا كَانَ مَعْنَى الْخَبَرِ مَحْصُورًا في الْمُبْتَدَإِ بِمَا وَإِلاَّ، أَوْ بِإِنَّمَا : مَا نجيب إلا محمد ـ إِنَّمَا فِي الدَّار الحَارِسُ.

---

(1) أما اذا كان المبتدأ مخصصا فلا يجب تقديم الخبر عليه ويقال مثلا : شيخ محترم فى المسجد ـ فاعل خير بين هؤلاء الرجال ؛ الا انه يستحسن تقديم الخبر غالبا اجتنابا للثقل فيقال : فى المسجد شيخ محترم ـ بين هؤلاء الرجال فاعل خير .

د ـ إِذَا اشْتَمَلَ الْمُبْتَدَأُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْخَبَرِ:[1]

للمُطَالعَة فَوَائِدُهَا

تنبيه :

(1) لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ

أ ـ إذا كان المبتدأ من أدوات الاستفهام: أيُّكم ناجح؟ ـ مَن في المنزل؟ ـ ما عندك؟ .

ب ـ إذا كان معنى المبتدأ محصورا في الخبر : ما الحياة إلا جهاد مستمرٌ .

طبق

1 ـ استخرج من النص التالي الجمل الاسمية، وبين موضع الخبر في كل منها :

أتدري ما الخُلُقُ ؟

الخُلُقُ في نظري شُعُورُ المرْء بأنه مسؤول أمام ضَمِيره عمَّا يجِبُ أن يَفْعَلَ.لذلك لا أُسمِّي الكريمَ كريمًا حتَّى تسْتَوي عنده صدَقَةُ السِّرِّ وصَدَقَةُ العَلانِيَة ، ولا الرّحيمَ رحيمًا حتَّى يبكيَ قلبُه قبلَ أن تبكيَ عَيْنَاه، ولا المُتواضِعَ مُتَوَاضِعا حتَّى يكونَ رأيُه في نفسه أقلَّ من رأيِ النَّاسِ فيه.

---

(1) من المعلوم أن ضمير الغيبة يعود على اسم سبقه .

من الناس من لا يُميِّزُ بين الخُلُق والتَّخلُّق، ولِلْخُلُق خصالُه التي يمتازُ بِهَا. وما أكثر الذين نسمّيهم فُضَلاءَ إلاَّ مُتَخلِّقُون بالفضيلة لا فاضلون لأنهم يلبسون ثوبَهَا مُصانَعَةً للنَّاس.

إنَّمَا الخُلُقُ مَلَكَة تَصْدُرُ عنها آثارُهَا عَفْوا بلا تكلُّف ولا تصنُّع صُدُورَ الأشِعَّة منَ الكوْكب، والأريج عن الزهر، وما زالت الأخْلاقُ بخيْر حتى خذَلهَا الضَّمِيرُ وتخلى عنها فَفَسَدَ أمرُهَا واستَحالتْ إلى زَخَارفَ وأكاذيبَ لا صِلةَ لها بالنَّفْس، ولا أساسَ لهَا في القلب. ليسَتِ الأخلاقُ محفوظاتٍ تُحشي بها الأذهَانُ، وإنما هي صَرْخَةُ الضَّمِير في وجه الرذيلة. ومن أرادَ أن يُعلِّم النَّاسَ مَكارمَ الأخْلاق فَليُحْيِ ضَمَائِرَهم، ولْيَبُثَّ في نفوسهم شُعُورَ الرَّغْبَة في الفَضِيلة والنُّفُور مِنَ الرّذيلة.

عن المنفلوطي

—(●)—

2 – استخرج من النص التالي الجمل التي تقدّم فيها الخبر وجوبا وبين سبب ذلك:

من حَمْقَى قُريش معاويةُ بنُ مروانَ أخُو عبد الملك بن مرْوانَ، فبينما هو واقف ينتَظِرُ عبدَ الملِك، سمِعَ صوت رحًى تَدُورُ فاتَّجَهَ نحوَ الصَّوْت حتَّى دخلَ طاحونة عند صاحبها حمار، وفي عُنُق الحمَار جُلجُل فالتَفَتَ إليه وقال: لِمَ جَعَلْتَ فِي عُنُق الحِمَار جُلجلا؟

فقَال ربَّما أدركتْنِي سأْمَة أو نَعْسَة، فإذا لمْ أسمَعْ صَوْتَ

الجُلجُل عَلِمْتُ أنه وَقَفَ، فَصِحْتُ بِه، ولكلٍّ حيلةٍ مقابلُهَا
فقال مُعَاوية : أرأيْتَ إنْ قَامَ وحَرّكَ رأسَهُ، فَمَنْ مُعْلِمُكَ أنّهُ
واقِف؟

قال صاحبُ الطاحُونَةِ : إنّما الذّكيّ أنا. ومنْ لِحِمَاري
بمثل ذكاء الأمير؟

عن ابن قتيبة

—(●)—

3 – استخرج من النص الآتي الجمل التي تقدم فيها الخبر جوازا:

كان لنا من أهل خُرَاسَانَ شيْخ عُرِف بالبُخْل والإمْسَاك وبينما
هو ذاتَ يوْمٍ يأكل إذْ مرّ بِه رجُل فَسَلّمَ عَلَيْه فردّ السلام ثم قال :
هَلمّ عَافَاكَ اللهُ. فلمَّا نظر إلى الرّجُل قد انثنى راجِعًا يريدُ أنْ
يتعدّى النّهْر قال لهُ : مكانَك ! العَجلةُ مِنْ عَمَل الشّيْطَان.

فوقف الرّجُلُ، وإذا الشيخُ مُقْبِلٌ عليه وهْوَ يَقُولُ: تُريدُ ماذا ؟

قال : أريدُ أن أتغَذّى.

قال : وكيف طمِعْت في هذا. ومن أباحَ لك مَالي ؟

قال الرجل : أهَازِلٌ أنْت ؟ ألمْ تَدْعُنِي للطّعَام ؟

قال : ويْحَكَ ! أنْتَ أحْمَقُ. لَوْ ظَنَنْتُ أنّكَ هَكذَا ما رددتُ
عليك السلام، فأمْرُنَا هُوَ: إذا كنتُ أنا الجالس وأنْتَ المَارّ، تَبْدأُ أنتَ
فَتُسَلِّم، فأقول أنا حينئذ مُجِيبًا لكَ: وَعَلَيْكُمُ السلامُ. وإن كنتُ

لآكل شيئـــا سَكتُّ أنا ، ومضيْتَ أنْتَ، وإن كنتُ آكلُ فههُنَـــا بيانٌ آخرُ، وهُوَ أنْ أبْدَأ أنا فأقول : هَلُمّ ! وتُجيبُ أنْتَ فتقولُ : هنيئـــا. فيكون كلامٌ بكلامٍ ، فأمَّا كلام بفَعَالٍ ، وقوْلٌ بأكلٍ ، فهَذا ليسَ من الإنصَـــاف .

عن الجاحظ

—(●)—

4 – ميز في الجمل الآتية الصور التي تقدم فيهـــا الخبر جوازا عن الصور التي تقدم فيهـــا وجوبا، وبين سبب ذلك.

– ولَكُمْ في القِصَـــاص حيـــاة.

قـرآن

– يدُ الله فوْقَ أيْديهمُ.

قـرآن

– إنّمَـــا العَـــاجِزُ من لا يَسْتَبِـدُّ.

– لِكلّ أجَـــلٍ كتَـــابٌ.

– الأيّامُ دُوَل ، والنّـــاسُ سواء ، آدمُ أبُوهُمْ، وحَوّاءُ أمُّهُـــمْ

علي بن ابي طالب

– لِقَاءُ الإخْـــوان جَلاءُ الأحْـزَان .

عمر بن الخطـــاب

– وَلِي وَطَنٌ آليْـتُ ألاّ أبيعَـــــــــــــهُ
وألاّ أرى غَيْـرِي لــهُ الدّهْـرَ مَـــالِكا.

ابـن الـرومي

ـ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي الإمَامَ نَصَائِحا مُتَوَالِيَه
إنِّي أرى الأسْعَارَ أسْعَارَ الرّعِيَة غالِيَهْ
أبو العتاهية

ـ صَاحِ هذي قبُورُنَا تَمْلأُ الرَّحْبَ فَأيْنَ القُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ
المعري

ـ أعِنْدَكمْ نَبَأٌ عَنْ أهْلِ أنْدَلسٍ فَقَدْ سَرَى بِحَدِيثِ القَوْمِ رُكبان
أبو البقاء

ـ لَوْلا العُقُول لكانَ أدْنَى ضَيْغَمٍ
أدْنَى إلى شَرَف مِنَ الإنْسَان
المتنبي

ـ أنَا الذي نَظَرَ الأعْمَى إلى أدَبِي
وأسْمَعَتْ كلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ
المتنبي

—(●)—

5 ـ ركب أربع جمل يتقدم فيها الخبر على المبتدإ وجوبا.

—(●)—

6 ـ احتاجت إليك الأسرة لتقوم ببعض الاعمال فقبلت ذلك عن رضى وطيب نفس.

اكتب فقرة وجيزة تذكر فيها ما قمت به من أعمال، وتعبر عما شعرت به، مستعملا ما أمكن من جمل اسمية يتقدم فيها الخبر على المبتدإ.

12 – معانى كان واخواتها

اقرأ

كَانَ فِي حَدِيقَةٍ مُنْفَرِدَةٍ بَنَفْسَجَةٌ جَمِيلَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تُمْسِي مُقْتَنِعَةً بِحَالَتِهَا،وتُصْبِحُ فَرِحَةً تَتَمَايَلُ بينَ الأَعْشَابِ.

وفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ رَفَعَتْ رَأْسَهَا،وَنَظَرتْ حوَالَيْهَا فَرَأَتْ وَرْدَةً تَتَطَاوَلُ نَحْوَ الْعَلاَءِ، وَكَانَتْ قَامَتُهَا هَيْفَاءَ، وَرَأْسُهَا يَتَسَامَى مُتَشَامِخًا كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ مِنَ النَّارِ، فَفَتَحَتِ الْبَنَفْسَجَةُ ثَغْرَهَا الأَزْرَقَ وَقَالَتْ مُتَنَهِّدَةً : مَا أَقَلَّ حَظِّي بَيْنَ الرَّيَاحِينِ، وَمَا أَوْضَعَ مَقَامِي بَيْنَ الأَزْهَارِ ! فَقَدْ ابْتَدَعَتْنِي الطَّبِيعَةُ صَغِيرَةً أَعِيشُ مُلْتَصِقَةً بِأَدِيمِ الأَرْضِ،أَفْتَرِشُهُ لَيْلاً، وَلاَ أَسْتَطِيعُ مُغَادَرَتَهُ عِنْدَمَا أُصْبِحُ، فَلاَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُحَوِّلَ وَجْهِي نَحْوَ الشَّمْسِ مِثْلَمَا تَفْعَلُ الوُرُودُ.

مَدَّتِ الطَّبِيعَةُ أَصَابِعَهَا الْخَفِيَّةَ السِّحْرِيَّةَ، وَلَمَسَتْ عُرُوقَ

الْبَنَفْسَجَةِ، فَكَانَتِ الْمُعْجِزَةُ. إِذْ صَارَتِ الْبَنَفْسَجَةُ وَرْدَةً زَاهِيَةً مُتَعَالِيَةً فَوْقَ الأَزْهَارِ وَالرَّيَاحِينِ.

وَفِي عَصْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَلَبَّدَ الْفَضَاءُ بِغُيُومٍ سَوْدَاءَ ثُمَّ هَاجَتْ سَوَاكِنُ الْوُجُودِ، فَأَبْرَقَتْ وَأَرْعَدَتْ وَأَخَذَتْ تُحَارِبُ تِلْكَ الْحَدَائِقَ وَالْبَسَاتِينَ، وَمَا زَالَتِ الْعَاصِفَةُ هَائِجَةً حَتَّى كَسَّرَتِ الأَغْصَانَ، وَاقْتَلَعَتِ الأَزْهَارَ الْمُتَشَامِخَةَ، وَلَمْ تُبْقِ إِلاَّ عَلَى الرَّيَاحِينِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَلْتَصِقُ بِالأَرْضِ، أَوْ تَخْتَبِئُ بَيْنَ الصُّخُورِ، وَلَمْ تَهْدَإِ الْعَاصِفَةُ حَتَّى أَصْبَحَتِ الأَزْهَارُ هَبَاءً مَنْثُورًا، وَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهَا سِوَى طَائِفَةِ الْبَنَفْسَجِ الْمُخْتَبِئَةِ بِجِدَارِ الْحَدِيقَةِ.

عن جبران خليل جبران

(العواصف)

لاحظ

أ
1 – كَانَتْ قَامَتُهَا هَيْفَاءَ
2 – كَانَتِ الْمُعْجِزَةُ

اشتملت كل من الجملتين على الفعل اللازم ـ كان ـ إلا أن هـذا الفعل لم يتم معناه في الجملة الأولى بالاسم الموالي له فاحتاج إلى خبر. ولذا سميت ـ كان ـ فعلا ناقصـا، ودلت على اتصاف القامة بالهيف (الرّشـاقـة) في الزّمن الماضي.

أما في الجملة الثانية فقد تمّ معنى ـ كان ـ بالاسم الموالي لها، فاعتبرت ـ كان ـ فعلا تـاما، واعتبـر الاسم الموالي لها فاعلا لهـا. ودلت على حدوث المعجزة في الزّمن المـاضي.

فالجملـة الأولى جملة اسمية، والجملة الثانية جملة فعليـة.

ب
1 ـ تُصْبِحُ فَرِحَةً
2 ـ أَصْبَحَتِ الْأَزْهَارُ هَبَاءً
3 ـ عِنْدَمَا أُصْبِحُ .

اشتملت كل من هذه الجمل على الفعل اللازم ـ أصبح ـ الا أن هذا الفعل لم يتم معناه في الجملة الاولى والثانية الا بخبر منصوب. وقد أفاد الفعل اللازم:

في الجملة الأولى الانتقال من حالة إلى أخرى في وقت الصبـاح.

وفي الجملة الثانية الانتقـال من حالة إلى أخرى بدون تقيد بوقت الصباح

أما في الجملة الثالثة فقد تمّ معنى ذلك الفعل بفاعله وهو(المتكلم المستفاد من صيغة الفعل)، ودل على دخول الفاعل في الصبـاح.

ج
1 ـ صَارَتِ الْبَنَفْسَجَةُ وَرْدَةً
2 ـ مَا زَالَتِ الْعَاصِفَةُ هَائِجَةً

اشتملت كل من هاتين الجملتين على فعل لازم ناقص هو :

في الجملة الأولى – صار –

وفي الجملة الثانية – (مـا) زال –

ولم يتم معنى كل منهمـا إلا بخبر هـو :

في الجملة الأولى – وردة –

وفي الجملة الثانية – هائجـة –

وقد دل – صار – على انتقال البنفسجة من حالتهـا الأصليّة الى حالة الـوردة.

ودلّ – (ما) زال – على استمرار العاصفة في الهيجان.

اعرف

1 ـ تَرِدُ كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا فِي :

أ ـ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ، فَتُعْتَبَرُ نَاقِصَةً وَتَتَطَلَّبُ اسْمًا وَخَبَرًا :

كانَ الحَديثُ مُمْتِعـا.

ب ـ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ، فَتُعْتَبَرُ تَامَّةً وَتَتَطَلَّبُ فَاعِلاً فَقَطْ :

تَوَاصَلَتْ جُهُودُ المُوَاطِنِينَ فَكانَ الازْدِهَارُ.

2 ـ تَخْتَلِفُ صِيغَةُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا بِاخْتِلَافِ الزَّمَنِ الدَّالةِ عَلَيْهِ مِنْ أَزْمِنَةِ الْفِعْلِ (الْمَاضِي، الْحَاضِرِ، الْمُسْتَقْبَلِ)

فَتَرِدُ : كَانَ، صَارَ، ظَلَّ، بَاتَ، أَمْسَى، فِي صِيغَةِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ : بِتْ مُطْمَئِنَّ البَالِ.

أَمَّا مَا زَالَ، مَا بَرِحَ، مَا فَتِئَ، مَا انْفَكَّ، فَتَرِدُ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فَقَطْ : لا يَفتَأُ الجَاهِلُ مُصِرّاً على عِنَادِه.

وَلَيْسَ، وَمَادَامَ ، لاَ تَرِدَانِ إلاَّ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي : سَأُسَاعِدُكَ مَا دُمْتُ قَادِرا.

3 ـ تُسْتَعْمَلُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فِي مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ :

فَتَدُلُّ كَانَ :

النَّاقِصَةُ : عَلَى اتِّصَافِ اسْمِهَا بِحَالَةٍ فِي الْمَاضِي، أَوْ فِي الْحَاضِرِ، أَوْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَلِكَ حَسَبَ الصِّيغَةِ التِي تَرِدُ فِيهَا : سَأَكُونُ مَسْرُورا بِنَجَاحِكَ.

التَّامَّةُ : عَلَى حُـــدُوثِ الشَّيْءِ وَوُجُــودِهِ: نَزَلَتِ الأمْطَارُ فَسَيَكُونُ الخِصْبُ.

وَتَدُلُّ ظَلَّ :

النَّاقِصَةُ

أ ـ عَلَى اتِّصَافِ اسْمِهَا بِحَالَةٍ فِي النَّهَارِ فَقَطْ :
ظَلَّ الحَـــارِسُ وَاقِفـــا كامِلَ الصَّباح

ب ـ عَلَى اتِّصَافِ اسْمِهَا بِحَالَةٍ اتِّصَافًا مُسْتَمِرًّا:
إذَا أخْلصَ المُوَاطِنُونَ يَظلّ بَلَدُنَا مُتَقَدِّما.

التَّامَّةُ : عَلَى اتِّصَافِ فَاعِلِهَا بِالظِّلِّ : ظل فِنَاءُ مَنْزِلِي بَعْدَ الزَّوَال (أي صار ذَا ظِـــلّ)

وَتَدُلُّ مَا دَامَ (الْمُتَرَكِّبَةُ مِنْ دَامَ،وَمَا الظَّرْفِيَّةِ):

النَّاقِصةُ : عَلَى أَنَّ اتِّصَافَ اسْمِهَا بِحَالَةٍ اتِّصَافًا مُسْتَمِرًّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ شَرْطٌ لاسْتِمْرَارِ فِعْلٍ آخَرَ:سَأعْمَلُ بِنَشَاطٍ مَا دُمْتُ صَحِيحَ الجِسْم

التَّامَّةُ : عَلَى أَنَّ وُجُودَ فَاعِلِهَا وُجُودًا مُسْتَمِرًّا شَرْطُ لاسْتِمْــرَارِ فِعْلٍ آخَرَ : تَفُوزُ فِي حَيَاتِكَ مَا دَامَ إخْلاصُكَ

وَتَدُلُّ صَارَ :

النَّاقِصَةُ : عَلَى انْتِقَالِ اسْمِهَا مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى :

صَارَ الجَوّ بَارِدا.

التَّامَّةُ :

أ ـ عَلَى ذَهَابِ فَاعِلِهَا إِلَى مَكَانٍ أَوْشَخْصٍ :

اسْتَرَحْنَا قَلِيلا بِالمَدِينَة ثمّ صِرْنَا إلى الشَّاطِئِ.

ب ـ عَلَى حُلُولِ الْوَقْتِ الْمُسْتَفَادمِنْ مَعْنَى فَاعِلِهَا:

بَقِيتُ عَلَى الرّبْوَة حَتَّى صَارَ الغُرُوبُ.

وَتَدُلُّ : أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ :

النَّاقِصَةُ

أ ـ عَلَى انْتِقَالِ اسْمِهَا مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ فِي أَصْلِ اللُّغَة : أَضْحَى الزهْرُ مُتَفَتِّحًا

(أَيْ صَارَ الزَّهْرُ مُتَفَتِّحًا فِي الضُّحَى).

ب ـ عَلَى انْتِقَالِ اسْمِهَا مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى بِدُونِ تَقَيُّدٍ بِالْوَقْتِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ،فَتَكُونُ بِمَعْنَى (صَارَ) :انتَهَتِ الحَرْبُ فَأَصْبَحَ العَيْشُ يَسِيرا.

التَّامَّةُ: عَلَى دُخُولِ فَاعِلِهَا فِي الزَّمَنِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ (الصَّبَاحُ ، الضُّحَى ، الْمَسَاءُ، اللَّيْلُ)(1) : تَوَقَّفْنَا عَنِ المَسِيرِ عِنْدَمَا أَمْسَيْنَا (أي عندما دخلنا في المساء).

أَمَّا، مَا زَالَ(2) ، مَا فَتِئَ ، مَا بَرِحَ ، مَاانْفَكَّ(3) (الْمُتَرَكِّبُ كُلٌّ مِنْهَا مِنْ فِعْلٍ وَمَا النَّافِيَةِ) فَإِنَّهَا :

أ ـ تَرِدُ غَالِبًا نَاقِصَةً .

ب ـ تَدُلُّ عَلَى اتِّصَافِ اسْمِهَا بِحَالَةٍ اتِّصَافًا مُسْتَمِرًّا فِي الْمَاضِي، أَوْ فِي الْحَاضِرِ، أَوْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَلِكَ حَسَبَ الصِّيغَةِ الَّتِي تَرِدُ فِيهَا: مَا انْفَكَّتْ جَارَتِي سَاهِرَةً عَلَى تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهَا.

---

(1) بات التامة بمعنى قضى الليل : بت عند صديقي .

(2) زال الناقصة مضارعها يزال .

(3) قد يرد كل من هذه الافعال تاما اذا أفاد معنى خاص غير الاتصاف المستمر :
فزال (مضارعها يزول) تكون بمعنى انقرض : لم تزل آثار مدينة قرطاجنة
وفتيء تكون بمعنى كف : مالك لا تفتأ عن التشويش أثناء الدرس .
وبرح تكون بمعنى ترك : ما برحت الشاطىء أثناء العطلة
وانفك تكون بمعنى انحل : لا تنفك عقدة هذا الحبل الا بعناء

وَأَمَّا، لَيْسَ، فَإِنَّهَا :

أ ـ تَرِدُ دَائِمًا نَاقِصَةً

ب ـ تَدُلُّ عَلَى عَدَم اتِّصَافِ اسْمِهَا بِحَالَة فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ،أَوْ فِي الْعَادَةِ: ليْس هَذَا العَمَلُ شَاقا ـ ليْسَ الكريمُ مَذْمُومـا.

تـنـبـيـه :

(1) قدتدل كان النَّاقِصة على أن اسمهـا كان متصفـا بحالة اتصافا مُسْتَمِرّا : كان الله غَفورا رحيمـا ـ كانت الحرب بغيضة منذ أقـدم العصـور.

(2) قد ترد زال، فتيء، برح، انفك، النَّاقصة مسبوقة بنهي : لا تـزلْ قائما بالواجب

(3) إذا ورد خبر الافعال الناقصة جملة فعلية فإنّ فعلهـا يكون عادة فعلا مضارعـا إلا خبر كان فإن فعله يرد ماضيـا أو مضارعـا : كان أبي قد نـام قبل وصولي إلى المنـزل ـ كان جدّي يعيش في البـادية.

(4) تَنطبق القواعد الخاصة بموضع الخبر في الجملة الاسميـة على موضع خبر كان أو إحدى أخواتهـا : كان في الدار صاحبُهـا.

طبق

1 ـ استخرج من النص التالي الجمل التي اشتملت على كان أو إحدى أخواتها، وبين ما استعْمِل منها تاما وما استعمل منها ناقصا:

بِتّ ولمْ تَغْتَمِضْ عيناي، لأنَّني بِتّ أسمعُ في البَيْت المُجَاور أنِينَ امْرَأة مُتَوَجِّعَة أمستْ تُعالِجُ همًّا ثقيلا، وتَشْكو مَرَضا أليما. فلمَّا أصبح الصَّبَاحُ ذهَبْتُ إليْهَا فإذا قاعة صغيرة مظلمة لاتَشْتَمِلُ عَلى أكْثَرَ مِنَ سرير قَدِيم يتراءى فوقه شبح مَاثِل مِنْ أشْبَاح المَوْتَى فوقفت أُسَائِلهَا عن خطبِهَا، فأنشأتْ تقُصّ عليّ قِصَّتَهَا بصوتٍ خافِتٍ مُتَقَطّعٍ كانَتْ تَنْتَزعُهُ انْتِزَاعًا مِنْ صَدْرِهَا وتَقُول:

كانَ زَوّجَنِي أبِي مُنْذُ سَنَوَاتٍ مِنْ رَجُل فظ غَلِيظ القَلب مِطْلاق، ولوْ لمْ يكنْ في الأمر إلاّ تبتُّلُ الرّاهِبَات أو الزّوَاج الذي صَارَ إلى هَذَا المآل لكَان لي في الرّهْبَانِيَّة رَأي غَيرُ مَا يَرَاهُ النِّسَاءُ جَمِيعا ولكنني أُرْغِمْتُ عَلى الزّوَاج، فَأَذْعَنْتُ وحُمِلت إلى الزّوج، فكانت النَّكبَةُ، وكانت المَأسَاةُ. وَصِرْتُ مُنْتَظِرَة لِيَوْم الفِرَاق انتِظَارَ المُجْرم لِيَوْم القِصَاص، حتَّى عَلِمْتُ أنَّهُ تزَوّجَ امْرَأة ثَانِيَة، وأنَّنِي أصْبَحْتُ في المَنْزل وحِيدَة لا مُؤْنِسَ لِي إلا طِفْلتِي الصَّغِيرةُ، فاحتمَلتُ طِفلتِي إلى بيت أبِي، فوَجَدْتُه مَريضا مُشْرِفا فبَكى رحْمَة بي. وما هي إلا أيام قلائل حتَّى مضى لِسبيله مَفْجُوعا بِرُزْئِي؛ فأمسَيْتُ بِلا سَنَد في الحياة، وعَلِمْتُ أنّ الدّهْرَ قد سَجَّل عليّ في سِجِلّ الشَّقَاء أيّاما طِوَالا، لا أعْلَمُ متى يكونُ انقضاؤهَا ولا أدْرِي مَا اللهُ صَانِع فِيهَا.

عن المنفلوطي

2 — بين المعنى المستفاد من كان وأخواتها في الأمثلة التالية :

– سِرّكَ أسيرُكَ فإنْ بُحْتَ بِهِ صِرْتَ أسيرَهُ

علي بن أبي طالب

– وَلا عَارَ إنْ زَالتْ عَن المَرْءِ نِعْمَةَ

وَلَكِنَّ عَارا أنْ يَزُول التجملُ

علي بن أبي طالب

– يَا وَاحِدَ العُرْب الذي أمْسَى وَلَيْسَ لهُ نَظِيرْ

لوْ كَانَ مِثْلكَ آخرٌ مَا كانَ فِي الدّنْيَا فَقِيرْ

بشار

– تَطَاوَلَ ليْلك بالأثْمِد وَبَاتَ الخَلِيُّ وَلمْ تَرْقُد

الأعشى

– رِضَى النَّاس غَايَة لا تُدْرَكُ، فإنْ كانَتْ مَحْمَدَةٌ فَلابُدّ مِنْ مَذَمَّةٍ

– وَسَارِعْ إلى مَا رُمْتَ مَا دُمْتَ قَادرا

عَلَيْه وَإنْ لمْ تُبْصِر النُّجْحَ فَاصْبِر

—(●)—

3 — بين في النص التالي موضوع خبر كان أو إحدى أخواتها، واذكر ما تقدم منه على سبيل الوجوب وما تقدم منه على سبيل الجواز :

كان فِي أحد المُروج نَعْجَة وحَمَل يرْعَيَان، وكَانَ فوقَهُما في الجوّ نِسرْ يحومُ ناظِرا الى الحَمَل بلهْفَةٍ شديدَةٍ يبغي افتِراسَه، وبينمَا هو يهُمّ بالهُبُوط لاقتناص فريستِه، جاء نِسرْ آخَرُ وأخذ يُرفْرفُ فوق النعجة وصغيرهـا، وكان في أعْمَاقِه جَشَعُ زميلِه فتَلاقَيَا وتَقَاتَلا حتَّى مَلأ صُرَاخُهُمَا الوحشيّ أطراف الفَضَاء، فرفعت النعجةُ نَظَرَهَا إليهما مذْهُولة والتفتت الى حملها وقالت له:

تأمل يا وَلدي، ما أغرب قِتَالَ هَذَيْن الطَائِريْن الكريهين! ألم يكنْ من العار عليهما التَّناحرُ؟ وهذا الجوّ الوَاسِعُ، أليْسَ كافِيا لِكِلَيْهِمَا حتَّى يعِيشا مُتَسَالِمَيْن، ولكن، ادْعُ يا صغيري ادْعُ في قلبِكَ الى الله لِكي يُرسِل سَلاما الى أخَويْك المُجنَّحين.

عن جبران خليل جبران

—(●)—

4 – حول الأفعال الناقصة في الجمل التالية الى المضارع كلَّمَا أمكن ذلك، مع تغيير ما يجب تغييره في التركيب:

– الفِتْنَةُ نَائِمَة فَمَنْ أيْقَظَهَا صَارَ طعاما لهَا.
– ليس للإنسان إلا سَعْيُه.
– أضحى النَّائِمُ وهو يَغُطّ في سُبَاتٍ عَمِيقٍ
– مَا زَالتْ بَعْضُ الشُّعُوب الافريقِيَّة مُسْتَعْمَرَة
– مَا انْفَكّ العِلمُ يَغْزُو الفَضَاءَ.

5 ـ كان ـ أمسى ـ أضحى ـ

استعمل كل فعل من هذه الافعال في جملتين يكون في الاولى ناقصا، وفي الثانية تاما.

—(●)—

6 ـ تناولتَ مزة سُنْبُلة فأخذتْ تحدِّثُكَ عن تاريخ حياتها.
حرِّر فقرة وجيزة في ذلك، واستعمل فيها كان وعددا من أخواتها.

أعرب

اشكل في الأمثلة التالية الكلمات الواردة بين قوسين. ثم أعربها.

ـ كان لكل شاعر (راوية) يلازمه ملازمة التلميذ لمعلمه.

ـ دامت (الحرب اللسانية) بين الفرزدق وجرير (خمسين) عاما.

ـ وإن كان (ذو عُسرة) فَنَظِرَة إلى ميْسُرَةٍ

ـ سلي إن جهلت الناس عنّا وعنهمُ فليس (سواء) عالم وجهول

ـ أجمعوا أمرهم عِشاء فلمّا (أصبحوا) أصبحت لهم (ضوضاء)

ـ يا للرجال ذوي الألباب من نَفَر لا يبرح السفه المردي لهم (دينا)

نموذج :

كان لكل شاعر (رَاوِيَةٌ)...

راوية : اسم كان مؤخر. مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

13 ـ النفي بما ولا في الجملة الاسمية

اقرأ

قَادَتْنِي قَدَمَايَ فِي نِيُويُورْكْ إِلَى الشَّارِعِ الخَامِسِ فَكَانَ أَوَّلَ مَا رَاعَنِي فِي بَعْضِ نَوَاحِيهِ سَوَارٍ عَالِيَةٌ تَحْمِلُ ذُؤَابَتُهَا طَائِفَةً مِنَ الأَعْلاَمِ لِمُخْتَلِفِ الأُمَمِ. إِنَّهَا تُمَثِّلُ أَعْلاَمَ هَيْئَةِ الأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ، وَإِنَّهَا قِبْلَةُ كُلِّ مُخْلِصٍ لِلْمَبَادِئِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَحَبِيبٍ لِلسَّلاَمِ، فَلاَ الْكَبِيرُ يَمُرُّ دُونَ أَنْ يَرُوعَهُ الْمَشْهَدُ، ولا الصَّغِيرُ يَمُرُّ دُونَ أَنْ يَأْسِرَهُ المَنْظَرُ.

أَمَّا أَنَا فَقَدْ خَفَقَ قَلْبِي خَفْقَةً لاَ نَظِيرَلَهَا، وَكَانَ مَبْعَثُهَا شُعُورًا خَفِيًّا، مَا التَّعْبِيرُ قَادِرًا عَلَى وَصْفِهِ وَإِذَا بِي أَخْطُو خَطَوَاتٍ سَرِيعَةً إِلَى سَاحَةِ الأَعْلاَمِ أَتَفَقَّدُهَا الوَاحِدَ تِلْوَ الآخَرِ، وَمَا شُعُورِي آنَذَاكَ إِلاَّ شُعُورُ الغَرِيبِ إِذْ يَحِنُّ إِلَى وَطَنِهِ الحَبِيبِ.

لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَمَ بَلَدِي يُرَفْرِفُ بَيْنَ هَذِهِ الأَعْـلاَمِ، وَدَنَوْتُ مِنْ سَارِيَتِهِ حَتَّى كَسَانِي ظِلُّهُ، فَشَعُرْتُ أَنِّي أَذُودُ بِحِمًى حَصِينٍ، وَشَخُصْتُ إِلَيْهِ بِبَصَرِي، فَأَحْسَسْتُ بِالغِبْطَةِ، وَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ لاَ شَيْءَ أَرْفَعُ مِنْهُ، وَكَأَنَّ نَاطِحَاتِ السَّحَابِ قَدْ ذَابَتْ مِنْ حَوْلِي وَمَا مَوْجُودٌ فِي تِلْكَ الأَرْضِ النَّائِيَةِ غَيْرُ عَلَمِي فَقُلْتُ : أَيُّهَا العَلَمُ ! أَنْتَ حَبِيبُ النَّفْسِ، وَلاَ فِي الحَيَاةِ صَغِيرٌ وَلاَ كَبِيرٌ يُعْرِضُ عَنْ تَقْدِيسِكَ وَتَعْظِيمِكَ ، فَلْتَظَلَّ رَمْزًا لِلسِّيَادَةِ تَعْلُو بِهَامَتِكَ النَّبِيلَةِ ، وَحَسْبُنَا مِنْكَ أَنْ تُرَفْرِفَ عَلَيْنَا مُحَيِّيَنَا فَإِنَّكَ لأَفْصَحُ فِي صَمْتِكَ مِنْ أَلْفِ بَيَانٍ .

عن محمود تيمور

لاحظ

أ ـ مَا التَّعْبِيرُ قَادِرًا عَلَى وَصْفِهِ

هذه جملة اسمية اقترنت بما النافية، فنفت قدرة التعبير على الوصف.

واعتبر المبتدأ ـ التعبير ـ اسمها ، فبقي مرفوعا، واعتبر الخبر ـ قادرا ـ خبرا لها، فصار منصوبا. فهي إذًا شبيهة بِلَيْسَ.

ب { 1 ـ مَا شُعُورِي آنَذَاكَ إلاَّ شُعُورُ الغَرِيبِ
2 ـ مَا مَوْجُودٌ فِي تِلْكَ الأَرْضِ النَّائِيَةِ غَيْرُ عَلَمِي }

كل من هاتين الجملتين جملة اسمية اقترنت بما النافيه إلاّ أن الخبر :

في الجملة الأولى – شعور – مرفوع لأنه سبق بإ"لاّ".

وفي الجملة الثانية – موجود – مرفوع أيضا لأنه تقدم على المبتدأ.

ج ـ لاَ شَيْءَ أَرْفَعُ مِنْهُ

هذه جملة اسمية اقترنت بلا النافية، فنفت وجود شيء يفوق هذا العَلَم رفعة واعتبر المبتدأ – شيءَ – اسمها فنصب بفتحة واحدة واعتبر الخبر – أرفعُ – خبرا لها فبقي مرفوعا فهي إذاً شبيهة بإنّ إذ تقتضي اسما منصوبا،وخبرا مرفوعا إلا أنَ اسمها لا ينصب إلا إذا كان نكرة .

د { 1 ـ لاَ فِي الحَيَاةِ صَغِيرٌ وَلاَ كَبِيرٌ يُعْرِضُ عَنْ تَقْدِيسِك
2 ـ فَلاَ الكَبِيرُ يَمُرُّ دُونَ أَنْ يَرُوعَهُ المَشْهَدُ وَلاَ الصَّغِيرُ يَمُرُّ دُونَ أَنْ يَأْسِرَهُ المَنْظَرُ. }

كل من هاتين الجملتين جملة اسمية اقترنت بلا النافية إلاّ أن المبتدأ:

في الجملة الأولى – صغير – بقي مرفوعا ووقع تكرار – لا – لأن الخبر – في الحياة – تقدم عليه

وفي الجملة الثانية – الكبير – بقي مرفوعــا أيضا ووقع تكرار – لا – لأنّــه معــرفـــة.

اعرف

1 – تَقْتَرِنُ الْجُمْلَةُ الاسْمِيَّـةُ بِمَا النَّافِيَةِ

فَيُعْتَبَرُ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا لَهَا وَيَبْقَى مَرْفُوعًا، وَيُعْتَبَرُ الْخَبَرُ خَبَرًا لَهَا وَيَصِيرُ مَنْصُوبًا. فَهْيَ لِذَلِكَ شَبِيهَةٌ بِلَيْسَ : مَا البَخِيلُ مَحْبُـوبـا

أَمَّا إِذَا سُبِقَ الْخَبَرُ بِإِلاَّ، أَوْ تَقَدَّمَ عَلَى الْمُبْتَدَإِ فَيَبْقَى كُلٌّ مِنْهُمَا مَرْفُوعًا : مَا الحَيَاةُ إلا جِـدٌّ – مَا نَائِمٌ الحَـــارِسُ

2 – تَقْتَرِنُ الْجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ بِلاَ الْنَّافِيَةِ

فَيُعْتَبَرُ الْمُبْتَدَأُ إِذَا كَانَ نَكِرَةً اسْمًــا لَهَــا، وَيَصِيرُ مَنْصُوبًا وَيُعْتَبَرُ الْخَبَرُ خَبَرًا لَهَا، وَيَبْقَى مَرْفُوعًا. فَهْيَ لِذَلِكَ شَبِيهَةٌ بِإِنَّ : لا مُجِدَّ فَاشِـلٌ.

وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ اسْمٌ مَسْبُوقٌ بِحَرْفِ

- بَلْ - يَبْقَى الْمُبْتَدأُ مَرْفُوعًا وَيَصِيرُ الْخَبَرُ مَنْصُوبًا:
لا حَارِسٌ وَاقِفًا أمَامَ القَصْرِ بَلْ حَارِسَان .

أَمَّا إذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَعْرِفَةً، أَوْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَيْهِ (وَهُوَ مَعْرِفَةٌ أَوْ نَكِرَةٌ) فَيَبْقَى كُلٌّ مِنْهُمَا مَرْفُوعًا وَيَجِبُ تَكْرَارُ لاَ: لا الأطفالُ سَالِمُونَ مِنْ آفَاتِ الحَرْبِ وَلا الشُّيُوخُ - لا فِي الصَّحْرَاءِ مَاءٌ وَلا نَبَاتٌ .

تنبيه :

(1) خبر مَا كخبَر ليس يجوز اقترانه بالباء الزائدة : ما البخيل بمحبوب.

(2) تعوض مَا بِلا في الكلام المعطوف على الجملة المنفية بما : ما نيلُ المطالب بالتّمني، ولا تحقيقُ الغاياتِ بالدعاءِ.

(3) إذا كان اسم لا مفردا أو جمع مؤنث سالما أوجمع تكسير فإنه ينصب بحركة واحدة : لا سُحبَ في السماءِ - لا فتياتِ بالمدرسةِ.

وفي غير هذه الأحوال يكون اسم لا منصوبا بالعلامات المعروفة - لا بَطّالين بِقريتِنا.

(4) قد تفيد إنْ - النفي في الجملة الاسمية المشتملة غالبا على أداة الحصر - إلا- : الحياة تجربة مستمرة وإن هي إلا مدرسة للانسان فكأنه قال : (...ليس هي إلا ... أو... ما هي إلا...).

(5) قد تنفى الجملة الاسمية بلاتَ كما تنفى بما وليس ويكون اسمها وخبرها ظرفي زمان، وفي الغالب يحذف اسمها : تحسَّر الراسب في الامتحان ولات ساعة تحسُّر (أي ... ولاتَ السَّاعةُ ساعةَ تحسر)

طبق

• 1 - استخرج من النص التالي كل جملة اسمية سبقتها ما الشبيهة بليس أو لا النافية :

حضر إليّ ذاتَ صباحٍ مندوبُ إحْدَى الصحف، وأخبرني أن مكاني محجوز في الطيَّارة، وجاء يومُ السَّفر، وذهبت إلى المطار، وجذبني مُوَظَّفُ المَطَار من ذرَاعِي فِي رفقٍ، ومشينا حتى دنوْنَا من السلم المُدَلَّى من باب الطيَّارة وما بها أحد. ولكنْ قد خُيِل إلي أني أرَى فيهَا شخصا فِي شِبْه بُدْلةٍ رَسْمِيَّةٍ سَوْدَاءَ وَهْوَ يبتسِمُ لِي ابْتِسَامَة صفراءَ فَمَا تَمَالكتُ، وقلت للمُوظف فِي ذُعْرٍ :

- لا أنا ولا أحد من أهلِي يحبّ الطائرَةَ.

- نَعَمْ مِن حُسْن الحظّ، فأنْتَ كأنَّك قائم بطائرةٍ خاصة.

- لا، لا، أشكركم جدّا، لا ضرورة لِقِيام طَائِرةٍ خاصةٍ من أجْلي.

- ما هَذَا إلا شرَفٌ عظِيم.

وأردتُ أن أبْتَعِدَ عن السُّلم، وأنْ أهْرُبَ عن المَطَار. ولاتَ حِينَ فِرَارٍ، فقد ظهرتْ سَيَّارة مسْرعَة لمحتُ فيهَا الصَّحفِيّ، وإن هُوَ إلا رجُل وديع لطيف، كان قد أخبرني أنه ربَّمَا

يَجِيء المَطَارَ لتوديعِي، وعُدْتُ إلى السُّلم صاغِرا، وأنَا ألوّحُ بيدي في غَير حَماس رَدّا على تحيّتِه الخالِصَة، وتَوْديعه الحَارّ، وأجْلسَنِي الموظفُ المُخْتَص في آخر المَقْعَد قُرْبَ الذّيْل، وأراني مكان القطْن أضَعُه في أذُنَيّ إذَا أزعَجَنِي صوتُ المحرّكات، وَأرَانِي آنية من الوَرَق تنفعُنِي إذا أصابَنِي دُوَار أوْ قَيْء، وأقفلَ عَليّ البَابَ، وَرَفَعَ السُّلمَ وأديرَت المحرّكاتُ، وارتفعَت الطائرَةُ، ولا شاغِلَ لِي غَيْرُ الطَائِرَة، وغيرُ الحديث عن الطائِرَة، وكنت أقولُ فِي نفسِي : إذا سقطت الطائرةُ فلا الجرائِدُ ستنشرُ الخبرَ، ولا الإذَاعةُ تَنْعَانِي، ولكنْ رُبّمَا تُزَفُّ التّهَانِي إذْ لمْ يَكنْ بِالطَائِرَة مِنْ حُسْن الحَظّ رُكاب.

عن توفيق الحكيم

—(●)—

2 – عين في الأمثلة التالية عناصر الجملة الاسمية المسبوقة بالحروف الشبيهة بليس أو بإنّ :

– وَمَا رَبُّكَ بِظَلام لِلعَبِيد.

قرآن

– فَلا تَغْرُرْكَ خَلَةُ مَنْ تُؤاخِي فَمَا لكَ عِنْدَ نَائِبَةٍ خَلِيلُ

حسان بن ثابت

– ثَلاثَةُ أيَّام هِيَ الدّهْرُ كُلُّهُ
وَمَا هُنّ غَيْرَ الأمْس واليَوْم والغَدِ

المعري

– وَمَا كمَدُ الحُسَّاد شيْئـًا قَصَدْتُـهُ
وَلَكِنَّهُ من يـزْحَم البَحْرَ يَغْـرقُ

المتنبي

– إن المرْءُ مَيْتا بِانْقِضَاء حَيَاتِهِ
وَلَكِنْ بِأنْ يُبْغَى عَلَيْه فَيُخْذَلا

– مَا شِدَّةُ السُلطَان قَتْلا بِالسَّيْف، ولا ضربـا بالسَّوْط، ولكنْ قضاء بالحقّ، وأخْذ بالعدْل .

ابن حزم

– وجدْتُ من لامَال له إذا أراد أمْرًا قعَدَ به العُدْمُ عمَّا يُريدُهُ كالماء يَبْقَى فِي الأوْدية من مَطرِ الشتَاء، لا يَمُرّ إلى نهْر ولا يَجْري إلى مكان حتى يَفْسُدَ وَيَنْشف، ووجَدْتُ مَنْ لا إخوانَ له لا أهْلَ لهُ. ومَنْ لا وَلَدَ لهُ لا ذِكْرَ لهُ .

ابن المقفع

– لا مال أعْوَدُ من العقْل، ولا عقْل كحسن الخُلق، ولا مِيراث كالأدب، ولا تِجَارَةَ كالعَمَل الصَّالِح، ولا زُهْد كالزّهد في الحرام ؛ ولا حَسَبَ كالتَّواضُع، ولا شرف كالعلم.

علي بن أبي طالب

—(●)—

3 – بين في الأمثلة التالية لماذا ورد خبر ما الشبيهة بليس مرفوعا.

– ومَنْ أرَادَ العُلا عفْوا بلا تَعَب
قَضَى ولمْ يَقْض مِنْ إدْرَاكِهَا وَطَرا

الحلي

– هِيَ الدّارُ مَا الآمَالُ إلا فَجَائِع
عَلَيْهَا ولا اللذّاتُ إلا مَصَائِب
ابن عبد ربه

– وَمَا البَدْرُ إلا وَاحِد غَيْرَ أنَّهُ
يَغِيبُ وَيَأتِي بِالضِيَاء المُجَدّد

– لا الجُودُ يُفْنِي المَالَ قَبْلَ فَنَائِه
وَلا البُخْل في مَال الشَّحِيح يَزِيدُ

– مَا الخَوْف إلا مَا تَخَوّفه الفتى
ولا الأمْنُ إلا مَا رَآه الفَتَى أمْنا

—(●)—

4 – بين لماذا ورد اسم لا النافية مرفوعا:

– لا الشمس يَنْبَغِي لهَا أنْ تُدْرِكَ القَمَرَ ولا الليْلُ سَابِقُ النَّهار وَكلّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ.
قرآن

– لا في الحديقة ماء ولا في الشجرة ثمرة.
– لا في المصنع حارس ولا عامل.
– لا المسؤول حاضر ولا نائبه.
– لا الأب في البيت ولا ابنه.

—(●)—

5 – ركّب ثلاث جمل اسمية منفية بما، وثلاث جمل منفية بلا.

6 – قمتَ برحلة مع ثُلَّة من رفاقك إلى إحدى المدن فأُعجبتَ بها.

صف مشاهداتك وعبِّر عمَّا شعرت به. واستعمل فيما تكتب جملا اسمية مسبوقة بما أو، لا.

اعرب

– اشكل في الأمثلة التالية الكلمات الواردة بين قوسين ثم أعربها:

– وَ (ما الحياة) الدّنْيَا إلا (متاع) الغُرُور

– (لا شرف أعلى) من الإسلام – و(لا كنْز أعز) من التقوى و(لا لباس أجمل من العافية).

– وما (الحسن) في وجه الفتى (شرفا له)

إذا لم يكن في فعله والخلائق

– نَدم البغاة و(لات ساعة مندم)

والبغْي مرتع مُبْتَغِيه وَخِيمُ

نموذج :

وَمَا الحَيَاةُ الدّنْيَا إلا مَتَاعُ الغُرُورِ

ما : حرف نفي

الحياة : اسم مفرد. مبتدأ. مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

متاع : اسم مفرد. خبر. مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

14 - حذف عناصر الجملة الاسمية

اقرأ

كانَ مِنْ عُقلاَءِ الْمَجَانِينِ رَجُلٌ يُسَمَّى (بُهْلُولاً) مَلأَ الْكُوفَةَ ومَاحَوْلَهَا نَوَادِرَ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَنْطِقُ بِالْمَوعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ حَتَّى يرْتَبِكَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ، فَلاَ يَدْرُونَ، أَهُوَ عَاقِلٌ أَمْ مَجْنُونٌ، أَوْ يُجِيب عَلَى الْبَدَاهَةِ الْجَوَابَ الْمُسْكِتَ، فَيَتَسَاءَل النَّاسُ: أَذَكَاؤُهُ أَكْثَرُ أَمْ بَلاَهَتُهُ؟ وَلَوْلاَ سُلُوكُهُ الْمُضْحِكُ لَعَدُّوهُ مِنَ الْحُكَمَاءِ .

صَحِبَهُ ذَاتَ يَوْمٍ مَجْنُونٌ آخَرُ مِثْلَهُ فَقَابَلَهُمَا الْخَلِيفَةُ مُوسَى الْهَادِي فَقَالَ لِلْبُهْلُولِ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : بُهْلُولٌ.

فَقَالَ الْخَلِيفَةُ : لِمَ سُمِّيتَ بُهْلُولاً ؟

فَقَالَ البُهْلُولُ : وَلِمَ سُمِّيتَ أَنْتَ مُوسَى ؟

فَسَبَّهُ الْخَلِيفَةُ وَشَتَمَهُ .فَنَظَرَ البُهْلُولُ إِلَى صَاحِبِهِ وَقَالَ لَهُ:

كُنَّا اثْنَيْنِ فَصِرْنَا ثَلاثَةً .

وَلَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الْحَجِّ بِالْكُوفَةِ،رَأَى البُهْلُول يَعْدُو عَلَى قَصَبَةٍ، وَخَلْفَهُ الصِّبْيَانُ، فَقَالَ : يَا بُهْلُولُ، كُنْتُ إِلَيْكَ مُشْتَاقًا .

فَقَالَ الْبُهْلُولُ : لَكِنِّي لَمْ أَشْتَقْ إِلَيْكَ .

فَقَالَ الرَّشِيدُ : عِظْنِي، فَلَمْ يُجِبْهُ البُهْلُولُ

فَقَالَ الرَّشِيدُ : قُلْ وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً .

فَقَالَ الْبُهْلُولُ : بِمَ أَعِظُكَ ؟! هَذِهِ قُصُورُهُمْ وَهَذه قُبُورُهُمْ .

فَقَالَ الرَّشِيدُ : زِدْنِي .

فَقَالَ الْبُهْلُولُ : مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ مَالاً وَجَمَالاً، فَعَفَّ فِي جَمَالِهِ، وَوَاسَى فِي مَالِهِ كُتِبَ مَعَ الْأَبْرَارِ، وَالْمَرْءُ يُجْزَى بِفِعْلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ .

فَقَالَ الرَّشِيدُ : أَلَكَ حَاجَةٌ ؟

فَقَالَ البُهْلُولُ: لاَ. أَنَا وَأَنْتَ عِيَالُ اللهِ فَمُحَال أَنْ يَذْكُرَكَ وَيَنْسَانِي.

عن أحمد أمين
(فيض الخاطر)

لاحظ

أ ـ لاَ يَدْرُونَ أَهُوَ عَاقِلٌ أَمْ مَجْنُونٌ ؟

الجملة المشار اليها بسطر جملة اسمية لاتشتمل على كل عناصرها الأصلية ولا يضرُّ ذلك بالمعنى المقصود إذ تقدم في الكلام السابق اللفظ المحذوف ـ هو ـ فأصل الكلام (أم هو مجنون) فحذف(هو)للاختصار واجتناب التكرار.

ب ـ مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ: بُهْلُولٌ

الجملة المشار اليها بسطر جملة اسمية وقعت في جواب استفهام، فحسن اختصارها بحذف المبتدا منها (أنا) لأنه مفهوم من سياق الكلام

ج
1 ـ أَذَكَاؤُهُ أَكْثَرُ أَمْ بَلاَهَتُهُ
2 ـ لَوْلاَ سُلُوكُهُ الْمُضْحِكُ لَعَدُّوهُ مِنَ الْحُكَمَاءِ

أولى الجملتين المشار إليهما بسطر جملة اسمية وجب فيها حذف الخبر (أكثر) اجتنابا لتكراره إذ تقدم ذكره في الجملة السابقة.

والثانية جملة اسمية مبدوءة بلولا الشرطية حذف منها الخبر لاجتناب ذكر مالا فائدة فيه، ولو جاز ذكر الخبر لقيل: لولا سلوكه المضحك(موجود).

د
1 ـ قُلْ وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً.
2 ـ الْمَرْءُ يُجْزَى بِعَمَلِه إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ

كل جملة أشير إليها بسطر جملة اسمية لم تشتمل على كل عناصرها.

فالجملة الأولى حذفت منها كان و اسمها لوقوعهما بعد لو الشرطية وأصل الكلام قل ولو (كان قولك) كلمة واحدة.

والجملة الثانية والثالثة شرطيتان حذفت منهما كان و اسمها أيضا لوقوعهما بعد إن الشرطية. وأصل الجملة الثانية إن (كان فعله) خيرا. وأصل الجملة الثالثة (إن كان فعله) شرا.

فحسن اختصار الجمل الثلاث بحذف كان و اسمها لأن معناهما مفهوم من السياق.

هـ ـ قَالَ الرَّشِيدُ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ البهْلولُ: لا

الجملة المشار إليها بسطر جملة اسمية، وقعت في جواب استفهام فحسن اختصارها بحذف جميع عناصرها الأصلية (ليست لي حاجة) ولم يبق منها إلا أداة النفي ـ لا ـ ولم يضر هذا الحذف بالمعنى المقصود لأنه مفهوم من سياق الكلام.

اعرف

1 ـ قَدْ تُحْذَفُ عَنَاصِرُ الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ بَعْضُهَا أَوْ كُلُّهَا، وَلاَ يُمْكِنُ الْحَذْفُ إِلاَّ إِذَا بَقِيَ فِي الْكَــلاَمِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحْذُوفِ بِلاَ غُمُوضٍ وَلاَ الْتِبَاسٍ

وَالْغَرَضُ مِنَ الْحَذْفِ اخْتِصَارُ الكَلاَمِ، وَاجْتِنَابُ الثِّقَلِ.

وَيَــكُونُ الْحَذْفُ :

أ ـ بِاجْتِنَابِ تَكْرَارٍ غَيْرِ مُفِيدٍ: مَنْ مُؤَسِّسُ القَيْرَوَان؟
ـ عقبةُ بن نافع ـ عوض (مؤسس القيروان عقبة بن نافع).

ب ـ بِاجْتِنَابِ ذِكْرِ مَا لاَ فَائِدَةَ فِي ذِكْرِهِ :
لَوْ لا الطبَاعَةُ ما انتشر العلم ـ عوض (لَوْلا الطباعة موجودة ما انتشر العلم).

2 ـ يُسْتَحْسَنُ غَالِبًا حَذْفُ الْمُبْتَدَإِ :

أ ـ فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ : مَنْ شَاعِرُ الرّسُول ؟ ـ حَسَّانُ بْنُ ثَابت ـ عوض (شاعر الرسول حسان بن ثابت).

ب – بَعْدَ الْفَاءِ الدَّاخِلَةِ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ، عوض (... فعمله لنفسه).

3 – يُسْتَحْسَنُ غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرِ :

أ – فِي جَوَابِ الْاسْتِفْهَامِ : مَنْ مَرِيض بِمَنْزِلِكُمْ؟

– أخي – عوض (أخي مريض).

ب – فِي مَقَامِ عَطْفِ اسْتِفْهَام عَلَى اسْتِفْهَامٍ آخَرَ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُشْتَرَكًا بَيْنَ الْمُبْتَدَأَيْن :

أَمُحَمَّد غَائِب أَمْ عَلِيّ – عوض (أم علي غائب)

ج – فِي مَقَامِ عَطْفِ جُمْلَة عَلَى أُخْرَى إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُشْتَرَكًا بَيْنَ الْمُبْتَدَأَيْن : أَبُوكَ كَرِيم وَأُمُّكَ – عوض(.... وأمُّكَ كَرِيمَة)

د – بعد إِذَا الفجَائِيَّة :اسْتَيْقَظْتُ لَيْلًا فَإِذَا الْمَطَرُ

– عوض (.... فإذا المَطَرُ نَازِل).

– يَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ :

أ – فِي الْجُمْلَةِ الْمَبْدُوءَةِ بِلَوْلَا : لَوْلَا العِلْمُ لَمَا تَقَدَّمَ البَشَرُ – عوض (لولا العلم مَوْجُود...).

ب - فِي الْجُمْلَةِ الْمَبْدُوءَةِ بِعِبَارَةِ كُلٌّ...و....
كُلّ إِنْسَان وصنَاعَتُهُ - عِوَضَ (كُلّ إِنْسَان وَصنَاعَتُهُ مقترنان)

4 - يُسْتَحْسَنُ غَالبًا حَذْفُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فِي جَوَابِ الاسْتفْهَامِ (1) : أعَامل أنْتَ بِالنّصيحَة ؟ - نعم. عوض (نعم أنا عامل بالنصيحَة).

5 - يُسْتَحْسَنُ غَالِبًا حَذْفُ كَانَ مَعَ اسْمِهَا بَعْدَ إِنْ وَلَوْ الشَّرْطِيَتَيْنِ : ارفق بالحيوان إن صغيرا وإن كبيرا - عوض (..إن كَانَ الحيوان صغيرا..) - أطْعِم الجَائِعَ وَلَوْ قَلِيلا - عوض (...ولو كان الطعام قليلا).

- يُسْتَحْسَنُ غَالبًا في جَوَابِ الاسْتفْهَامِ حَذْفُ كل منْ : كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى وَظَلَّ، وَأَمْسَى، وَبَاتَ(2)

أ - مَعَ اسْمِهَا : كَيْفَ أصْبَحَتْ حَدِيقَتُكَ ؟ - مُخْضَرَّةً - عوض (أصْبَحَتْ حديقتي مخضرة).

(1) ولا يجوز هذا الحذف فى أخواتها .
(2) ولا يجوز هذا الحذف فى ليس، ما دام، ما زال ، ما برح ، ما فتىء ، ما انفك

ب ـ مَعَ خَبَرِهَا: مَنْ بَاتَ مَرِيضا فِي مَنْزِل جَارِكُمْ ؟ ـ أخُوهُ ـ عوض: (بات مريضا في منزل جاري أخوه).

ـ يُسْتَحْسَنُ غَالِبًا حَذْفُ كُلٍّ مِنْ كَانَ، وَصَار، وَأصبح وأضحى، وظل، وأمسى،وبات، مع اسمها وخبرها فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ بِلاَ،أو نَعَمْ: هل صار الطقس معتدلا؟ـ نعم ـ عوض (نعم. صار الطقس معتدلا)

أَمَّا مَا زَالَ، مَا بَرِحَ، مَا فَتِيءَ، مَا انْفَكَّ (1) فَيُسْتَحْسَنُ غَالِبًا حَذْفُهَا مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ بِنَعَمْ فَقَطْ: أما زال أخوك غائبا؟ـ نعم ـ عوض(ما زال أخي غائبا).

تـنـبـيـه :

(1) يستحسن حذف إنَّ أو إحدى أخواتها في مقام العطف: إنّ المَالَ نَافِعٌ والعلمَ أنفعُ منه.

(2) يستحسن غالبا:

حذف اسم لا، في عبارة : لا عليك ـ عوَض (لا ذنب عليك).

حذف خبرها في مقام العطف بالواو : لا ماء في الصحراء ولا نبات عوض(... ولا نبات فيها).

---

(1) ولا يجوز هذا الحذف فى ـ دام ـ ولا يستحسن فى ليس لما ينشأ عنه من الالتباس

(3) يستحسن أيضا حذف أحد متممات الجملة الاسمية وحده أو مع العناصر الأصلية وذلك إذا بقي في الكلام ما يدل على المحذوف ، فيحذف :

المفعول لأجله : مَنِ الواقِف تحيَّةً للعلم ؟ — قائدُ الجيش

المفعول فيه : مَن المتخلفُ اليوم ؟ — عليٌّ .

الحال : من القادم مسْرعا ؟ — الطبيبُ

التمييز : هل الكأسُ مَمْلوءة لبنا ؟ — نعم

(4) الحذف يكثر عادة في حوار القصص والروايات المسرحية.

طبق

1 — اذكر المحذوف من عناصر الجملة الاسمية في النص التالي :

قال تَميم بْن عَدّي :

كنتُ معَ عبد الله بن عَباسٍ فِي رحلةٍ فسألتُه : مَا عَلامَةُ تَمَام العَقل ؟

فقال : أنْ يَجُودَ المرْءُ بِمَا هُوَ مُحْتَاج إليْه ، ويَتَجاوَزَ عَن الزّلّة، ويُجازيَ عَلى المَكْرُمَة، ويَتَجنَّبَ مَوَاضعَ الاعْتِذَار، فَحفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ ، وبَعْدَ أيّامٍ نزَلْنا مَكَانًا مُقْفِرًا لاَ إنْسَانَ فِيه ولا حَيَوَانَ، وقَد اشْتدّ بِنَا الجُوعُ فقَالَ عَبْدُ الله لِوَكيلِه : اخْرُجْ الى هَذه البَريَّة، فَلَعَلّكَ تَجِدُ رَاعِيًا مَعَهُ طَعَام، فَاشْتَرِ مِنْهُ وَلَوْ رَغِيفا فَمَضَى الوَكيلُ حتّى لاحَ لَهُ خِبَاء فأمّهُ، فَوجَدَ فِيه عجوزا فقال لها: هل عِنْدَكِ طَعَام لِلْبَيْع ؟

فقالت : لا، ولـكنْ عِنْدي أكْلَةٌ لأوْلادي.

قال : وَأين أولادُكِ ؟

قالت : في رَعْيِهِمْ.

قال : فما عندكِ لهم ؟

قالت : خُبْزَة.

قال : إنّ مِنَ الـكَرَم أنْ تَجُودي علينا بِنِصْفِهَا

قالت : لا، ولـكن بالخبزَةِ كُلِّهَا.

قال : ولِمَ منعتِ النصْفَ، وَجُدْتِ بالـكُلِّ !

قالت : فأنا أمنعُ ما يُنْقِصُنِي، وأجود بمَا يَرْفَعُنِي.

فَأخذَ الخُبْزَةَ لِفَرْط حَاجَتِهِمْ إليْهَا، وأتى عبدَ الله وأخبرَه

فقال له : أحْضرْهَا إليّ فِي دَعَةٍ. فرجعَ إليْهَا الوكيلُ،

فقالت : مَنْ هُوَ صَاحِبُكَ ؟

قال : عبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ بْنُ عمّ رَسُول الله

فقالت : هـذَا والله الشَّرَفُ العَالي. ألَمْ يَكُنْ قَوْمِي مِنْ أنْصَاره ؟

قال : بلى

قالت : فَمَا يُريدُ مِنِّي ؟

قال : يُريدُ أنْ يُكَافِئَك

قالت : والله لوكان ما فعلتُ مَعْرُوفا لَمَا أخذْتُ عَلَيْه ثَوَابًا فَكَيْفَ وهو وَاجِب ! ثم ذهبتْ إليه فَشَكَرَ لَهَا كَرَمَهَا وحُسْنَ صنيعِهَا، وَأمَرَ لَهَا بِعَشْرة آلاف درْهَمٍ.

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

2 ــ اذكر ما حذف من العناصر في الجمل التالية، وبيّن أكان هذا الحذف واجبا أم جائزا:

ــ مَا أسَرَّ امْرُؤٌ سَرِيرَةً إلاّ ألْبَسَهُ الله رِدَاءهَا إنْ خَيْرا فَخَيْر وَإن شَرّا فشَرّ.

حديث

ــ لا خيرَ فيمن لايَألَفُ ولاَ يُؤْلَفُ

حديث

ــ وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ المَنَايَا فَلاَ أرْض تَقِيه وَلاَ سَمَاءُ

الشافعي

ــ لاَ يَأمَنُ الدّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلوْ مَلكا
جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالجَبَلُ

لاَ يَصْلُحُ النَّاسُ فَوضَى لاَ سُرَاةَ لَهُمْ
وَلاَ سُرَاةَ إذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا.

ــ لَوْلاَ العُقُولُ لَكَانَ أدْنَى ضَيْغَمٍ
أدْنَى إلَى شَرَفٍ مِنَ الانْسَانِ

المتنبي

ــ يَا حَسْرَةَ مَا أكَادُ أحْمِلُهَا آخِرُهَا مُزْعِج وَأوّلُهَا

أبو فراس

قيل لِحَكِيم : أي الاحْمَال أثْقَلُ ؟
فَقَالَ : الغَضَبُ

3 ـ احذف ما يمكن حذفه في الجمل الاسمية من النص التالي :

دخل على زياد رجل من أشراف البصرة فقال : أين مسكنك من البصرة ؟

فقال : مسكني في وسطها.

قال له : كم لك من ولد ؟

فقال : لي تسعة أولاد.

فلما خرج من عنده قيل له : لم يصدقك الحديث في كل ما سألته عنه، وليس له إلا ولد واحد، وهو ساكن في طرف البصرة .

فلما عاد إليه ، قال له زياد: ما حملك على الكذب لما سألتك ؟

قال : لاشيء حملني على ذلك وإني ما كذبتك قط. لي من الأولاد تسعة، اختار الله منهم لجواره ثمانية، فهم لي وبقي معي واحد، فلا أدري أيكون لي أم يكون علي ؟

فقال له زياد : وأين منزلك ؟

فقال : منزلي بين المدينة والجبانة، فأنا بين الأموات والاحياء فمنزلي إذن في وسط البصرة .

فقال له : صدقت.

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

—(●)—

4 ـ ركب أربع جمل اسمية يحذف منها :

فـي الأولى – المبتدأ

في الثانية – الخبر

في الثالثة – كان مع اسمهـا

في الرابعة – خبر لا النافية

—(●)—

5 – رَكب أربع جمل اسمية حذف في كل منها جميع عناصر الجملة الاسمية مع بعض المتمِّمات.

—(●)—

6 – زار البلاد التونسية صحفي من بلد أجنبي فوجَّه إليك أسئلة عن بلـدك في مختلف الميادين وقد أجبته عنها في كياسة وحذق.

حرِّر بإيجاز مادار بينكما من حوار.

أعرب

اشكل من الأمثلة التالية، الـكلمات التي وردت بين قوسين ثم أعربها :

– مثلُ الجنَّة التِي وُعِدَ المُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أكْلُهَا دَائِم (وظلها).

– ولولا (دفع الله) النَّاس بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الارْضُ

– وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ الله (أموات) بَلْ (أحياء) عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ.

ـ قيل لمعاوية : ما النُّبْلُ ؟

فقال : (الحلم) عِنْدَ الغَضَب و(العفو) عِنْدَ الْمَقْدُرَة

ـ قَال لي : كَيْفَ أنْتَ، قلت : (عليل) (سَهَر دائم) وَحُزْن طَويلُ

نموذج :

مَثَلُ الجَنَّةِ التِي وُعِدَ المُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحتِهَا الأنْهَارُ أكْلُهَا دَائِمٌ وَ(ظِلُّهَا)

ـ وظلها

و : حرف عطف.

ظلها : ظل : اسم مفرد . مبتدأ. مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره

هـا : ضمير. مضاف اليه. مبني.

والخبر محذوف جوازا تأويله (دائم).

رابع

استخرج من النصوص التالية :

أ ـ الجمل التي تقدم فيها الخبر على المبتدإ.

ب ـ الجمل التي حذفت بعض عناصرها واذكر المحذوف :

1 ـ قال جُحَا لابْنِه : اذْهَبْ وَاشْتَر لَنَا رَأساً مَشْويا ، فاشتراه وجلسَ في الطريق، فأكلَ عَيْنَيْه ،وَلِسَانَهُ، وَدمَاغَهُ، وحمَلَ مَا تبَقَّى إلى أبيه . فقالَ له : ما هَذَا يَا بُنَي ؟

فقال : الرأسُ الذي طلبْتَه

قال : فأيْنَ عيناهُ

قال : كان أعمَى !

قال : فأين أذُنَاهُ ؟

قال : كان أصَمّ !

قال : فأيْنَ لِسَانُهُ ؟

قال : كَانَ أخْرَسَ !

قال : فأينَ مُخُّه ؟

قال : كان مُعَلم أطفَالٍ !

قال : إذا رُدَّهُ لصاحِبِه .

قال : ابْتَعْتُهُ بِالبَرَاءَة مِن كُلّ عَيْبٍ.

عن أخبار جحا

—(●)—

2 – استَأجَرَ أحَدُهُمْ حَمَّالا لِيَحْمِلَ لَهُ قَفَصًا فِيهِ قَوَارِير، عَلَى أنْ يُعَلمَهُ ثَلاَث خِصَالٍ يَنْتَفِعُ بِهَا، فَلَمَّا بَلَغَ ثُلُثَ الطَّرِيق، قال الحَمّالُ : هَات الخَصلَةَ الأولَى.

فقال : مَنْ قَالَ لَكَ إنّ الجُوعَ خَيْرٌ مِنَ الشِّبَعَ فلا تُصَدّقْهُ.

قال : نعم

فَلَمَّا بَلَغَ الثُّلُثَ الثَّانِي قالَ : هَات الثَّانِيَة .

فَقَال : مَنْ قَالَ لَكَ إن المَشْيَ خَيْر لَكَ مِنَ الرُّكُوب فَلاَ تُصَدّقْهُ

فقال : نعم

فلما انتهى الى باب الدار قال : هَات الثَّالِثَةَ :

فقال : من قال لك إنَّهُ يُوجَدُ حمَّال أجْهَلُ مِنْكَ فَلاَ تُصَدّقْهُ

فرمى الحَمَّالُ بِالقَفَص، فَكَسَّرَ جَمِيعَ القَوَارير وقال : مَنْ قَالَ لكَ : إنَّهُ بَقِيَ فِي القَفَصِ قَارُورة لَمْ تَنْكَسِرْ فَلا تُصَدِّقْهُ.

عن محمد قرة علي

—(●)—

3 – قيل إنَّ امْرَأة ادّعَتْ النُّبُوَّةَ أيَّامَ المتَوكِّل فقال لها : أنَبِيَّة أنْتِ.

قالت : نعم.

قال : أتُؤمنِينَ بِمُحَمَّد ؟ !

قالت : نعم.

قال : وَلَكِنَّهُ القَائِلُ : لاَ نَبِيَّ بَعْدِي.

قالت : نعم، ولكنَّهُ ليس القائل : لانَبِيَّةَ بَعْدِي

—(●)—

4 – لقيَ علي بن أبي طالب رجلا من كبار الفُرس فقال له : مَنْ أحْمَدُ مُلُوكِكُمْ سِيرَةً. قالَ : أنو شروَانَ فقال له : وما كان أغْلَبَ خِصَاله عليه؟ قال : الحِلْم والأنَاة

فقال علي : تَوْأمَان لايُنْتِجُهُمَا إلاّ عُلُوالهِمَّة

تراكيب مختلفة

15 - معـــانى الاضـــافة

اقرا

فِي لَيْلَةٍ مِن لَيَالِي الشِّتَــاءِ، سَوْدَاءِ الْجِلْبَـابِ أَيْقَظُوا الْمَظْلُومَ، التَّعِسَ الْحَظِّ، فَقَامَ إِلَى ثِيَابِهِ فَلَبِسَهَــا. وَتَوَسَّطَ حُرَّاسَ اللَّيْـلِ، فَأَرْكَبُوهُ عَرَبَةً انْطَلَقَتْ بِهِمْ فِي سُرْعَةِ الْبَرقِ إِلَى شَاطِىءِ الْبُوسْفُور حَيْثُ وَجَدُوا سَفِينَةً فِي انْتِظَارِ الرَّجُلِ فَرَكِبُــوهَا، وَنَاوَلُوا المَظْلُومَ سِجَــارَةً، جَعَلَ يُصَعِّدُ دُخَانَهَا، وَهُوَ فِي حَيْرَةِ الْمُتَوَقِّعِ شَرًّا، فَدَنَا مِنْهُ رَئِيسُ الْحُرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَمْرَ السُّلْطَــانِ بِإِلْقَائِكَ فِي الْبُوسْفُــورِ لاَ مَرَدَّ لَهُ؛ فَانْسَــابَتِ الدُّمُوعُ مِنْ مُقْلَتَيْ الرَّجُــلِ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فِي قَسْوَةٍ، ثُمَّ أَخَذُوهُ فَغَلُّوهُ، وَأَثْقَلُوا رِجْلَيْهِ بِقِطْعَةِ حَدِيدٍ، وَأَلْقَوْا بِهِ فِي الْمَــاءِ فَغَــابَ فِي عُبَابِهِ.

وَفِي الصَّبَاحِ، أَعْلَنَتْ جَرَائِدُ الأَسِتَانَةِ بِهَذَا الْخَبَرِ:

(عَثَرَ أَعْـوَانُ الأَمْنِ عَلى جُثَّـةِ رَجُـلٍ مُشَوَّهَةِ الْخِلْقَةِ بِشَاطِىءِ البَحْرِ، وَلَمْ تُعْرَفْ إلاَّ بِخَاتَمِ صَاحِبِهَا الْمَنْقُوشِ عَلَيْهِ اسْمُـهُ، فَإِذَا هُوَ فُلاَنٌ، وَقَدْ وَعَدَ السُّلْطَانُ بِمَنْحِ الْعَاثِرِ عَلَى الْمُجْرِمِ جَائِزَةً تُسَاوِي مِائَةَ دِينَـارٍ.)

وَفِي الْمَسَاءِ جَاءَ إلى مَنْزِلِ الضَّحِيَّـةِ رَجُـلٌ مِنَ الْقَصْرِ يَحْمِلُ عَطِيَّةً وَيَقُولُ : إنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَدِيدُ الْحُزْنِ عَلى الْمَرْحُومِ، وَهْوَ يُبَلِّغُكُمْ أَحَرَّ التَّعَازِي وَيَقُولُ لَكُمْ : أَنَا حَامِي الأُسْرَةِ وَعَائِلُهَـا. وَهَذِهِ هَدِيَّتُـهُ إِلَيْكُمْ.

فَانْطَلَقَتِ الأَلْسُنُ بِالدُّعَاءِ مِنْ قُلُوبٍ حَزِينَةٍ. لا يَشُوبُهَـا الرِّيَـاءُ.

وَهَكَذَا كَانُوا يَخْدَعُـونَ النَّاسَ فَيَخْتَلِسُـونَ مِنْهُمُ الدَّعَوَاتِ، وَلَكِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُوصَدَةٌ دُونَهَـا.

عن وليّ الدين يكن
(الصحائف السود)

لاحظ

أ
1 ـ إِنَّ الأَمِيرَ شَدِيدُ الْحُزْنِ
2 ـ أَرْكَبُوهُ عَرَبَةً انْطَلَقَتْ بِهِمْ فِي سُرْعَةِ البَرْقِ

اشتملت الجملة الأولى على إضافة ـ شديد الحزن ـ
وقد عوضت هذه الإضافة قولك (شديدٌ حزْنُه) ،فحصل بذلك تخفيف في اللفظ نشأ عن التنوين من(شديدٌ والضمير العائد على الموصوف في ـحزنُه ـ)
واشتملت الجملة الثانية على إضافة -- سرعة البرق
وقد عوضت هذه الإضافة قولك (سرعةٍ كسرعة البرق) فحصل بذلك اختصار في التركيب نشأ عن حذف (كسرعة).

ب
1 ـ أَعْلَنَتْ جَرَائِدُ الأَسْتَانَةِ...
2 ـ أَثْقَلُوا رِجْلَيْهِ بِقِطْعَةِ حَدِيدٍ
3 ـ لَمْ تُعْرَفْ الْجُثَّةُ إِلاَّ بِخَاتَمِ صَاحِبِهَا
4 ـ تَوَسَّطَ حُرَّاسَ اللَّيْلِ.
5 ـ انْطَلَقَتْ بِهِمْ فِي سُرْعَةِ الْبَرْقِ
6 ـ ... جَائِزَةً تُسَاوِي مِائَةَ دِينَارٍ

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على إضافة، وقد أفادت هذه الإضافة :

في الجملة الأولى: تعريف -- جرائد -- فكأنه قال: (الجرائد التي تصدر بالاستانة).

وفي الثانية تخصيص نوع -- قطعة -- فكأنه قال: (قطعة من حديد)

وفي الثالثة ملكيّة صاحب الجثّة للخاتم، فكأنه قال: (بالخاتم الذي كان في إصبع صاحبها).

وفي الرابعة بيان الزمن الذي يقوم فيه الحراس بعملهم. فكأنه قال: (توسط الحراس الذين يحرسون في الليل).

وفي الخامسة تشبيه سرعة العربة بسرعة البرق، فكأنه قال: (في سرعة كسرعة البرق).

وفي السادسة تمييز -- مائة -- ، فكأنه قال: (تساوي مائة من الدنانير).

ج

1 -- إِنَّ أَمْرَ السُّلْطَانِ بِإِلْقَائِك فِي الْبُوسْفُورِ ....

2 -- وَجَدُوا سَفِينَةً فِي انْتِظَارِ الرَّجُلِ

3 -- أَنَا حَامِي الأُسْرَةِ

4 -- فِي لَيْلَةٍ سَوْدَاءِ الْجِلْبَابِ

5 -- عَثَرَ أَعْوَانُ الأَمْنِ عَلَى جُثَّةِ رَجُلٍ مُشَوَّهَةِ الْخِلْقَةِ.

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على إضافة أحد المشتقات القائمة

مقـــام الفعـل إلى ما تتطلبُـــهُ من فاعل، أو نائب فاعِل، أو مفعول به، فكان المشتـقّ:

في الجملة الأولى: مصدرا – أمرَ – مضافا إلى فاعله – السلطـــان، فـكأنه قـــال: (إن ما أَمَر به السُّلطـــانُ... لا مردّ لـه).

وفي الثانية: مصدرا – انتظـــار – مضافـــا إلى مفعوله – الرجل –، فـكأنـه قـــال: (وجدوا سفينـــة تَنْتظر الرّجـلَ).

وفي الثالثـة: اسم فاعل – حامي – مضافا إلى مفعوله – الأسرة – فـكأنه قـــال (أنا الذي أَحمي الأســـرة).

وفي الرابعـة: صفـة مشبهـــة – سوداء – مضافة إلى فاعلهـــا – الجلبـــاب – فـكأنه قـــال: (أسود جلبا بهـــا).

وفي الخامسة: اسم مفعول – مشوّهة – مضافا إلى نائب الفاعل – الخِلقة فـكأنه قـــال: (شُوِّهَتْ خِلقَتُـه).

وقد استُعملتْ هذه الإضـــافات للاختصـــار والتخفيف فقط.

اعرف

1 – تُسْتَعْمَلُ الإِضَافَـــةُ لإِيجَازِ الْكَلاَمِ وَتَخْفِيفِهِ:

قَبَضَ الحَارِسُ عَلَى سَارِق الأَغْنَـــام: عوَض (... على من سرق الاغنام) – خَرَجَ المَرِيض مِنَ المُسْتَشفَى شاحِبَ الوَجْه عوض (... شاحبا وجهُـهُ)

2 ـ تُفِيدُ الإِضَـافَـةُ :

أ ـ التَّعْرِيفَ : زُرْتُ حَدِيقَةَ الاطْفَـال.

ب ـ التَّخْصِيصَ : لبِس المُمَثِّلُ زي أمِيـر.

ج ـ الْمِلْكِيَّةَ : سَافَرْتُ فِي سَيَّارَتِي.

ذ ـ الظَّرْفِيَّةَ : حَضَرْتُ دُرُوسَ المسَـاء .

هـ ـ التَّشْبِيهَ : مَرَّ الطَّائِرُ مُرُورَ السَّهم.

و ـ تَمْيِيزَ الْعَدَدِ: أقَامَ الرّسُولُ بالمَدِينَة عَشْرَسَنَوَاتٍ.

3 ـ قَدْ يَكُونَ المُضَـافُ أحَدَ الْمُشْتَقَّـاتِ الْقَائِمَةِ مَقَامَ الْفِعْلِ فَيَقُومُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَـامَ فَاعِلٍ، أَوْ نَائِبِ فَاعِلٍ، أَوْ مَفْعُـولٍ بِـهِ .

فَيُضَـافُ المَصْدَرُ إلى :

أ ـ فَاعِلِـهِ : اقْتِنَـاءُ صالِحٍ لِلكتُب يَدُلّ عَلى شغَفِـه بالمَعْرِفَة.

ب ـ مَفْعُـولِـهِ : عِقَـابُ المُجْرِمِ رَدْعٌ لِغَيْـره.

وَيُضَافُ اسْمُ الْفَاعِلِ إلى :

أ ـ فَاعِلِهِ : خَرَجَ المُمَثِّلُ مُنْحَنِيَ الظَّهْرِ.

ب ـ مَفْعُولِهِ: عَلى سَائِقِ السَّيَارَةِ أنْ يَكونَ حَذِرا.

وَتُضَافُ صيغَةُ الْمُبَالَغَةِ إلى .

مَفْعُولِهَا : اللهُ عَلاَّمُ الغيُوب.

وَتُضَافُ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ إلى :

فَاعلهَا: هَذه صُورَةٌ بَديعَةُ المَنْظَر.

وَيُضَافُ اسْمُ الْمَفْعُولِ إلى :

نَائِبِ الْفَاعِلِ : سِيقَ الجَانِي مَغْلولَ اليَدَيْن.

تنبيه :

(1) يكون المضاف إليه عادة معرفة وقد يكون نكرة فيفيد:

التخصيص : اشتريت كتابَ نحو

تمييز العدد : ربِحَ صاحبُ الفرس الفائز ألفَ دينارٍ

(2) قد تفيد إضافة المشتق أحد معاني الإضافة : مرَّ الطائر مرور السهم وقد تكون لمجرد الاختصار والتخفيف : خرج المريض شاحبَ الوجه

(3) قد تضاف الصفة إلى الموصوف لإبرازها: أعجبني جيِّدُ كَلامِكَ، عوض (أعجبني كلامك الجيد)

وقد يقع هذا الإبراز بإضافة المصدر (1) إلى الموصوف :

أعجبتني جودة كلامك .

(4) يضاف اسم التفضيل الى المفضل عليه للتعبير عن التفضيل المطلق (2) ويكون المفضل عليه :

أ – جمعا معرفا بالألف واللام أو بالإضافة :

الفائز الاول أنجب التلاميذة – الفائز الأول أنجب تلامذة القسم –

ب – مفردا نكرة : الفائز الاول أنجب تلميذ في القسم.

(5) تستثقل الإضافات المتوالية التي تتجمع فيها أسماء مضافة ومضاف إليها فلا يحسن أن يقال : اشترى أبي دار عمِّ صاحب الحقل.

طبق

1 – بين في النص التالي المعنى الذي أفادته الإضافة في كل تركيب إضافي :

ومن استكثر من جَمْع العلوم، وقِراءة الكتُب من غير إعْمال

---

(1) أى مصدر الفعل المشتقة منه تلك الصفة.

(2) وهو نفس المعنى الذى يعبر عنه باسم التفضيل المعرف بالالف واللام : الفائز الاول وهو التلميذ الانجب .

أما التفضيل النسبى فيعبر عنه بذكر المفضل عليه مسبوقا بمن : صالح أنجب من محمد .

الرّويّة فيما يقرأه كان خليقا ألا يُصيبَهُ إلا ما أصاب الرّجلَ الذي زَعَمَتِ العُلماءُ أنه اجتاز ببعض المفاوز فظهرت له آثارُ كنُوزٍ فجعل يَحْفِرُ ويطاب، فَوَقَعَ على شيءٍ كثيرٍ من عيْنٍ وَوَرَقٍ فقال في نفسه : إن أخذتُ في نقل هذا المَال قَطَعني الاشْتِغَالُ بنَقْلِه عن اللذّة بمَا أصِيبُ منه ولكنْ أسْتأجرُ قوما يحملونَه إلى مَنْزلي. وأكونُ أنا آخرَهُمْ، ولا أبْقِي وَرَائِي شيئا أشْغَل فِكري بنَقْلِه ، وأكونُ قد اسْتَظْهَرْتُ في إرَاحَة بَدَنِي عن الكدّ بيسير أجْرة أعْطِيهِمْ إياهَا.ثمّ جَاء بالحَمَّالِين، فَجَعَل يُسَلم إلى كلّ وَاحِدٍ منهم مايَقْدِرُ على حَمْلهويقول :

اذْهَبْ إلى منزلي

فينْطلِق به الحمَّال إلى مَنْزلِه لا إلى منزل الرّجُل فيغدُر به حتى إذا لم يَبْق من الكنز شيء انطلقَ إلى منزله. فلم يرَ فيه من المال شيئا، ووجد كلّ وَاحِدٍ مِنَ الحَمَّالين قد فاز بمَاحمله لِنفسه، ولم يكنْ له من ذلك إلا العَنَاءُ والتعبُ لأنهُ لم يُفكرْ في آخر أمْره .

عن عبد الله بن المقفع

(كليلة ودمنة)

—(●)—

2 – استخرج من النص التالي الإضافات التي ورد فيها المضاف مشتقا قائما مقام الفعل وبين ما اقتضاه من فاعل أو مفعول :

إن دوْلةَ العِلم عنْدَ العرب، كانت الدولة الرفيعَةَ العِماد ،

الفسيحةَ الظِّلال، الحافلةَ بألوف الدّارسينَ والباحثينَ والعاكفين على الاكتشاف والاستنباط، والنمار بينَ في مناكب الارض بَحْثا عَمَّا أوْدَعَتْهُ الطَّبيعةُ من آثارٍ وأسْرَارٍ، فلمْ يَدَعُوا علما إلا جالتْ فيه مواهبُهُمْ فضْلا عَمَّا كان فيهم من الخُطباء والشُّعراء والكتاب، وما كانَ لهُمْ مِنْ بديع الصَنَائع وغرائب الفُنُون حتَّى امتدّتْ حَضَارَتُهم من أطراف آسيا إلى أطْراف إفريقيا وقلب أرْوبَا. ولئِنْ كانت العلومُ التي تَدَاولهَا العَرَبُ مُقْتَبسَة عن كتُب اليُونَان، أو عن كتُب الهِنْد والفُرْس ففضْلهُمْ في توضِيح مُبْهَمَاتِهَا وتوسيع مباحِثِها وتصحيح الكثير من مسَائِلِهَا، في حين أنّ مُدّةَ اشتِغَالِهِمْ بالعِلم لم تكنْ إلا بِضْعَ مِئاتٍ من السِّنين، كانُوا قبلهَا بقليل أهْلَ نَجْعة وخِيامٍ، وأُلافَ باديةٍ وأنْعامٍ؛ فما كادُوا يألفُون تلك العُلومَ، ويتصرّفُونَ فيها تصرّف أهلِهَا بعد أن قضوا السِّنينَ الطِّوال في تَفَهُّم مَغَازيهَا، وحَلّ مُشكلاتِهَا، حتَّى اضطرب حبْلُ دوْلتِهِمْ وتَفَرّقَتْ وحدتُهم، وتسلطتْ عليهم يدُ الأجنبيّ دَهْرا بعد دهْرٍ، فتوقّفُوا وهم في أوائِل شوْطِهِمْ.

عن إبراهيم اليازجي
(الضياء)

—(●)—

3 ــ أضف كل اسمٍ مشتق موضوع بين قوسين إلى ما يتطلبه من فاعل، أو نائب فاعل، أو مفعول به، وغير ما يجب تغييره في التركب :

قيل إنّ رجُلا سلك مَفَازَة (كثيرة) وحوشُها وسِبَاعُهَا،

فلما سار غيرَ بعيدٍ ، اعترض له ذئب لهُ جُثة (ضَخْمَة) وَنَظَرَاتُه (حادة) فخاف منه خوفا (شديدا)، فنظر يمينا وشمالا ليجد موضِعا يتحرز فيه، فلم ير إلا قرية خلف وادٍ، فذهب نحوها (مسْرعا) في خُطاه، ولكنْ حَال دُون دخُوله إليها فَيَضانُ الوادي ؛ ولما رأى أنّ الذئبَ (مُدْرِك) إيَّاهُ لا محالة، ألقى نفسَه في الماء وهو لا يُحْسِنُ السِّبَاحَةَ، وكاد يغْرقُ لوْلا أنْ بصُرَ به قوم فأنقَذُوهُ، ولمَّا أمِنَ على نفسِه من غَائِلة الذِئبِ خرجَ (مَنْهُوكة) قُواه فرأى على عَدْوَةِ الوَادِي بيتا مُفْرَدا فقال : أدْخُل هذا البَيْتَ فأسْترِيحُ فِيه.

فلما دخله، وجد جماعة من اللصوص قد قطَعُوا الطريقَ على رجُلٍ من التُّجارِ، فأوقفوه ويداه (مقيَّدتَانِ) بالجديدِ ليقتسموا ماله ثمّ يقتلوه. فلما رأى الرجل ذلك خاف على نفسه، ومضى نحوَ القرية، فأسند ظهره إلى حائطٍ أركانُه (مُهَدّمة) ليستريحَ مِمَّا حلّ به، إذ سَقَطَ عليه الحائط فمات.

عن عبد الله بن المقفع
(كليلة ودمنه)

—(●)—

4 — ركب جملة في كل معنى من معاني الإضافة.

—(●)—

5 — استعمل في كل جملة مشتقا قائما مقام الفعل، مضافا إلى ما يتطلبه من فاعل أو نائب فاعل، أومفعول به.

—(●)—

6 — حرر بإيجاز قصة رجل سلطت عليه تهمة ثم أثبتت العدالة براءته.

16 ـ حروف الجر ومعانيها

اقرأ

حَدَّثَنَا أَبُو جعفرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَنَّ فِي رِمَالِ بَلْعَنْبَرَ حَيَّةً تَصِيدُ الْعَصَافِيرَ وَصِغَارَ الطَّيْرِ بِأَعْجَبِ صَيْدٍ، وَأَنَّهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ، وَاشْتَدَّ الْحَرُّ فِي رِمَالِ بَلْعَنْبَرَ، وَامْتَنَعَتِ الأَرْضُ عَنِ الْحَافِي وَالْمُنْتَعِلِ، غَمَسَتْ هَذِهِ الْحَيَّةُ ذَنَبَهَا فِي الرَّمْلِ، ثُمَّ انْتَصَبَتْ كَأَنَّهَا رُمْحٌ مَرْكُوزٌ أَوْ عُودٌ ثَابِتٌ، فَيَجِيءُ الطَّيْرُ الصَّغِيرُ أَوِ الْجَرَادَةُ، فَإِذَا رَأَى عُودًا قَائِمًا: رَغِبَ فِي الْوُقُوعِ عَلَيْهِ، وَكَرِهَ الْوُقُوعَ عَلَى الرَّمْلِ لِشِدَّةِ حَرِّهِ وَوَقَعَ فَوْقَ رَأْسِ الْحَيَّةِ عَلَى أَنَّهَا عُودٌ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى رَأْسِهَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ جَرَادَةً أَوْ جُعَلاً، أَوْ بَعْضَ مَا لاَ يُشْبِعُهَا مِثْلُهُ رَغِبَتْ عَنْ أَكْلِهِ وَبَقِيَتْ عَلَى انْتِصَابِهَا، وَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ عَلَى رَأْسِهَا طَائِرًا يُشْبِعُهَا مِثْلُهُ أَكَلَتْهُ وَانْصَرَفَتْ...

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَجَبِ قِلَّةُ اكْتِرَاثِ الْحَيَّةِ

لِلرَّمْلِ الَّذِي عَادَ كَالْجَمْرِ، وَصَلُحَ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلْخُبْزَةِ، ثُمَّ يَشْتَمِلُ ذَلِكَ الرَّمْلَ عَلَى ثُلُثِ الْحَيَّةِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ وَالرَّمْلُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ.

عن الجاحظ

(الحيوان)

لاحظ

أ

1 – رَغِبَتْ عَنْ أَكْلِهِ

2 – غَمَسَتْ ذَنَبَهَا فِي الرَّمْلِ

3 – ثُمَّ يَشْتَمِلُ ذَلِكَ عَلَى ثُلُثِ الْحَيَّةِ

اقتضت كل جملة من هذه الجمل حرفا ذكر بعده اسم مجرور فسمي هذا الحرف حَرْفَ جَرٍّ

وكان الجار في الجملة :

الأولى – عن –

وفي الثانية – في –

وفي الثالثة – على –

ب

1 – غَمَسَتْ ذَنَبَهَا فِي الرَّمْلِ

2 – كَرِهَ الْوُقُوعَ عَلَى الرَّمْلِ لِشِدَّةِ حَرِّهِ

استعمل الكاتب في الجملة الأولى – في – وهو حرف جرٍّ يفيد أن الحية غمست ذنبها داخل الرمل.

واستعمل الكاتب في الجملة الثانية – على – وهو حرف جر يفيد أن الطائر كره الوقوع على الرمل. كما استعمل – لِـ – وهو حرف جرٍّ يفيد أن الطائر كره الوقوع على الرمل بسبب شدة حرّه

فكان لِكلٍّ مِنْ – في، وعلى، ولِـ – معنى دقيق في الجملة لا يؤديه غيره

ج
1 – كَرِهَ الْوُقُوعَ على الرَّمْلِ
2 – بَقِيَتْ عَلَى انْتِصَابِهَا
3 – وَقَعَ فَوْقَ رَأْسِ الْحَيَّة عَلَى أَنَّهَا عُودٌ
4 – قَبَضَتْ عَلَيْهِ

اقتضت كل جملة من هذه الجمل جارا ومجرورا إلا أن حرف الجر – على – اختلف معناه في كل جملة منها فورد :

في الجملة الأولى بمعنى : فوق

وفي الثانية بمعنى : هيئة يوضحها المجرور – انتصابها –

وفي الثالثة بمعنى : متوهما فكأنه قال : وقع فوق رأس الحية متوهما أنها عود

أما في الجملة الرابعة، فلم يرد بمعنى خاص وإنما ورد لتعدية فعل – قبض – إلى مفعوله – ـه –

د
1 ـ رَغِبَ فِي الْوُقُوعِ عَلَيْهِ
2 ـ تَرَكْتُهُ وَرَغِبَتْ عَنْ أَكْلِهِ

اشتملت الجملة الأولى والثانية على فعل ـ رغب ـ إلاّ أنَّ : ـ رغب ـ في الجملة الأولى اقترن بحرف الجرّ ـ في ـ فكان بمعنى اشتهى

و ـ رغبت ـ في الجملة الثانية اقترن بحرف الجرّ ـ عن ـ فكان بمعنى لم تشته.

ه ـ إنَّ فِي رِمَالِ بَلْعَنْبَرَ حَيَّةً تَصِيدُ الْعَصَافِيرَ.

هذه جملة اسمية جاز فيها تقديم الجار مع مجروره الواقعيْن خبرا لأنَّ ـ في رمال ـ على اسمها ـ حيّة ـ وذلك لأنَّ الاسم نكرة موصوفة بجملة تصيد، والخبر جار ومجرور.

ويستحسن هنا التقديم اجتنابا لما ينشأ من ثقل لوقيل : إن حية تصيد العصافير وصغار الطير بأعجب صيد في رمال بلعنبر.

اعرف

1 ـ قَدْ يَقْتَضِي تَرْكِيبُ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ أَوِ الاسْمِيَّةِ اسْتِعْمَالَ حَرْف (أَوْ أَكْثَر)

يَأْتِي الاسْمُ بَعْدَهُ مَجْرُورًا وَيُسَمَّى حَرْفَ جَرٍّ وَحُرُوفِ الْجَرِّ هِيَ :

بِ - فِي - مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى - لِـ - كَـ - حَتَّى - رُبَّ - تَ - وَ :

جَلَسْتُ عَلَى الرَّمْلِ – مِنْ أَهْدَافِ الدَّوْلَةِ رَفْعُ الأُمِيَّةِ

2 – إِذَا وَرَدَ حَرْفُ الْجَرِّ فِي الْجُمْلَةِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي مَعْنًى دَقِيقًا لاَ يُؤَدِّيهِ غَيْرُهُ : رجعتُ إلى منزلي

3 – يُسْتَعْمَلُ كُلُّ حَرْفٍ لِتَأْدِيَةِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ يَدُلُّ عَلَيْهَا تَرْكِيبُ الْكَلاَمِ وَسِيَاقُهُ : كره الوُقُوعَ عَلَى الرَّمْلِ لِشِدَّةِ حَرِّهِ فاللامُ بمعنى (السَّبَبُ) - صَلُحَ أَنْ يَكُونَ الرَّمْلُ مَوْضِعًا لِلْخُبْزَةِ فاللام بمعنى (الاختصاص) - في هَذَا الْحَدِيث قِلَّةُ اكْتِرَاثِ الحَيَّة لِلرَّمْلِ فاللام (للتعدية)

4 – يَتَغَيَّرُ مَعْنَى الْفِعْلِ بِتَغَيُّرِ حَرْفِ الْجَرِّ الَّذِي يقْتَرِنُ بِمَعْنَاهُ، فَيَنْشَأُ عَنْ تَغَيُّرِ هَذَا الْحَرْفِ مَعْنًى مُضَادٌّ أَوْ مُخَالِفٌ : أَخْلَصَ خَادِمِي فَدَعَوْتُ لَهُ (أي تَمَنَّيْتُ لَهُ الخَيْرَ)

تَقَاعَسَ خَادِمِي فَدَعَوْتُ عَلَيْهِ (أي تَمَنَّيْتُ لَهُ الشَّرّ)
احْتَجْتُ لِخَادِمِي فَدَعَوْتُ بِهِ (أي طَلَبْتُ حُضُورَهُ)

5 – يُسْتَحْسَنُ تَقْدِيمُ الْجَارِّ مَعَ مَجْرُورِهِ :

أ – لاجْتِنَابِ الثِّقَلِ : كُلَّمَا تَكَاثَرَ فِي الأُمَّةِ عَدَدُ الْمُخْلِصِينَ لِوَطَنِهِمْ ازْدَادَتْ تَقَدُّمًا

ب – أَوْ لإِبْرَازِ مَعْنًى : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الحَكَمُ.

وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْجَارِّ مَعَ مَجْرُورِهِ :

أ – إِذَا كَانَ خَبَرُ الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ نَكِرَةً غَيْرَ مَوْصُوفَةٍ : فِي قِصَصِ الأَنْبِيَاءِ عِبَرٌ

ب – فِي كُلِّ جُمْلَةٍ اشْتَمَلَتْ عَلَى اسْمٍ بِهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَجْرُورِ: لِكُلِّ أُمَّةٍ رِجَالُهَا – إِنَّمَا يَقُودُ السَّفِينَةَ رُبَّانُهَا

ج – إِذَا كَانَ الجَارُّ مَعَ مَجْرُورِهِ مَوْضُوعَ اسْتِفْهَام :(1)
لأَيِّ غَرَضٍ سَافَرْتَ ؟ أَفِي حَدِيقَتِكَ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ ؟

(1) اذا دخل حرف من حروف الجر على ما الاستفهامية حذفت الفها حتى لا تشتبه بما الموصولة : لم – بم – فيم – علام – حتام – الام – عم – مم

تنبيه :

(1) من حروف الجرّ ما لا يقترن بالضمير بل يدخل على الاسم الظاهر وهي : حتى ، والكاف، والواو، والتاء، ورب (1)

(2) من الأفعال المتعدية بنفسها ما يتغير معناها إذا اقترن بحرف جرٍّ : عدت صديقي المريض (أي زرته) – عدت إلى صديقي المريض (أي رجعت إليه).

(3) يستحسن غالبا اجتناب تكرار حرف الجر في مقام العطف، وذلك للتخفيف : اشتدّ الحرُّ فامتنعت الأرض عن الحافي والمنتعِل. عوض (...... وعن المنتعل) ولا يجوز هذا الحذف إذا كان المجرور الاول ضميرا والثاني اسما ظاهرا أو كان العكس : أتوسم فيك وفي أخيك الذكاء – أتوسم في اخيك وفيك الذكاء.

(4) يستحسن غالبا حذف ما يقتضيه الفعل مِنْ جار ومجرور في مقام العطف الذي يتكرر فيه معنى ذلك الفعل : نهيتك عن اللعب أثناء الدرس فلم تنته (أي لم تنته عنه)

طبق

1 – استخرج من النص التالي :

أ – حروف الجرّ التي وردت لتعدية الفعل.

ب – المعاني التي استعملت فيها – على –

(1) لا يكون مجرور رب الا نكرة .

قُبَيْل الغُرُوب، وقَفَتْ بِنَا العَرَبَةُ التِي كَانَتْ تَحْمِلُنَا على مَزْرَعَة يشتَغِلُ فيهَا رجُلان ، لَمَحَ أحَدُهُمَا ثُعْبَانا، ففرّ وهو يصيح : ثعبان ! ثعبان !.

أمَّا الآخر فتقدم إليه حامِلا فأسَه وضربه بها عدّةَ ضَرَبَات حتى قَضَى عليه. ثم تركه في مَكانه، وعاد إلى عَمله دُونَ أنْ يَفُوهَ بِكلمة، وحينئذ تحرّكَ زَميلُهُ ومشى محترسا على حَذَر، فاقترب من الثعبان، ولمَّا وصَل إليه لَمَسَه بطرَف الفَأس التي كانت بيده وقَلَبَه مرّة ثم أخرى. حتى إذا تيقَّنَ مَوْتَه طعنه بالفأس، ثم أمسكه من ذنبه وصعد به إلى الجسر، وكان في هذه السَّاعة عامِرا بالمارّة ، فاستَوْقَفَ الرجال والنساءَ والأطفالَ، وأخذ يستعرضُ قصتَّهُ البُطُولِيَّةَ على أنَّهُ هُوَ الذي قَتَلَ هَذَا الثعبانَ الخَطِرَ.

وفي آخر القِصَّة يُلْقِي بالثعبان على أحد الحاضرين فيفرّ، وتصيح النساء، ويهرُبُ الأطفالُ: فيضحَكُ البَطَلُ على الجُبَنَاء .

أليْس ذلك صورة لكثير من المَظَاهِر الخَدّاعَة في هَذه الحَيَاة يترفّعُ المخلصون من رجال الأعمال عن حبّ الظهور، ويندفع المُرَاؤُون من رجال القول إلى التبجُّح الكاذب فَيَتَجَرّؤُون على اغْتِصَاب أعْمَال الغَيْر بدون حَيَاء أو خَجَل

عن قاسم أمين

—(●)—

2 — ركب جملة لكل معنى من معاني ـ على ـ وجملة لكل معنى من معاني ـ اللام ـ

3 — ايت بخمس جمل تشتمل كل منها على فعل يقتضي جارا ومجرورًا

—(●)—

4 — استعمل في ثلاث جمل فعلا واحدا يتغير في كل جملة بتغير حرف الجر الموالي لـه.

—(●)—

5 — فسِّر العبارات الآتية، ثم استعمل كلا منها في جملة :

نظر في — نظر إلى — مال عن — مال إلى — خاف من — خاف على — شكا من — شكا إلى — انتسب له — انتسب إلى.

—(●)—

6 — تحدث في فقرة وجيزة عن حيوان عرف بذكائه وحيله، مستعملا حروف الجرِّ تارة للتعدية، وتارة لمعنى خاص .

معاني حروف الجر

17 - بِ - فِي

اقرأ

- كَانَ لِرَاعٍ سَمَنٌ فِي جَرَّةٍ مُعَلَّقَةٍ عَلَى سَرِيرِهِ، فَفَكَّرَ يَوْمًا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، وَبِيَدِهِ عُكَّازُهُ فَقَالَ : أَبِيعُ الجَرَّةَ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، فَأَشْتَرِي بِهَا خَمْسَ أَعْنُزٍ حَتَّى تَبْلُغَ ثَمَانِينَ فَأَبِيعُهَا وَأَبْتَاعُ بِكُلِّ عَشْرٍ بَقَرَةً، ثُمَّ يَنْمُو مَالِي فَأَتَزَوَّجُ، وَيُولَدُ لِي وَلَدٌ فَآخُذُ فِي تَأْدِيبِهِ. فَإِنْ عَصَانِي ضَرَبْتُهُ بِهَذِهِ العَصَا، وَأَشَارَ بِهَا، فَأَصَابَ الجَرَّةَ فَانْكَسَرَتْ وَانْصَبَّ السَّمَنُ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ.

ابن المقفع

- قَال يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ :

إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ كَانَ دُونَ مَنْ قَبْلَهُ، وَخَيْرًا مِمَّنْ

يَأْتِي بَعْدَهُ، وَلاَ أُزَكِّيهِ عِنْدَ رَبِّهِ، وَقَدْ صَارَ إِلَيْهِ، فَإِنْ يَعْفُ فَبِرَحْمَتِهِ، وَإِنْ يُعَاقِبْهُ فَبِذَنْبِهِ.

ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

– مِنْ أَعَاجِيبِ أَهْلِ مَرْوٍ أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ، كَانَ لاَ يَزَالُ يَحِجُّ وَيَتَّجِرُ، وَيَنْزِلُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ فَيُكْرِمُهُ، ثُمَّ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِذَلِكَ العِرَاقِي: لَيْتَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ بِمَرْو حَتَّى أُكَافِئَكَ لِقَدِيمِ إِحْسَانِكَ، وَمَا تُجَدِّدُ لِي مِنَ البِرِّ فِي كُلِّ قَدْمَةٍ، فَعَرَضَتْ لِلْعِرَاقِي حَاجَةٌ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ، فَمَضَى نَحْوَ المَرْوَزِيِّ فِي ثِيَابِ سَفَرِهِ لِيَحُطَّ رَحْلَهُ عِنْدَهُ كَمَا يَصْنَعُ الرَّجُلُ بِمَوْضِعِ أُنْسِهِ، فَلَمَّا وَجَدَهُ قَاعِدًا فِي أَصْحَابِهِ، أَكَبَّ عَلَيْهِ وَعَانَقَهُ فَتَجَاهَلَهُ المَرْوَزِيُّ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ قَطُّ. فَقَالَ العِرَاقِي فِي نَفْسِهِ: لَعَلَّ إِنْكَارَهُ إِيَّايَ لِمَكَانِ القِنَاعِ. فَرَمَى بِقِنَاعِهِ فَكَانَ لَهُ أَنْكَرَ. فَقَالَ: رُبَّمَا أَتَى الإِنْكَارُ مِنْ قِبَلِ العِمَامَةِ فَنَزَعَهَا، ثُمَّ انْتَسَبَ، فَوَجَدَهُ أَشَدَّ مَا كَانَ إِنْكَارًا وَعَلِمَ

المَرْوَزِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ المُتَغَافِلُ وَالمُتَجَاهِل فَقَـالَ : لَوْ خَرَجْتَ مِنْ جِلْدِكَ لَمْ أَعْرِفْكَ.

الجاحظ

(البخلاء)

لاحظ

وَبِيَدِهِ عُكَّازُهُ

دلت الباء على أن اليد كانت موضع العكاز أثناء الاضطجاع. فكان هذا الحرف للتعبير عن الظرفية.

أَبِيعُ الجَرَّةَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ

دلت الباء على أن الجرَّة تساوي عشرة دراهم. فكان هذا الحرف للتعبير عن التعويض.

ضَرَبْتُهُ بِهَذِهِ العَصَا

دلت الباء على أن العصا آلة الضرب. فكان هذا الحرف للتعبير عن الآلة.

فَإِنْ يَعْفُ عَنْهُ فَبِرَحْمَتِهِ، وَإِنْ فَيُعَاقِبْهُ فَبِذَنْبِهِ

دلت الباء على أن العفو سببه رحمة الله، وأن العقاب سببه ذنب معاوية. فكان هذا الحرف في الجملتين للتعبير عن السبب.

تُجَدِّدُ لي مِنَ البِرِّ فِي كُلِّ قَدْمَـــة

دلت – في – على أن العراقي يُـكرم المروزي كـلَّ مـرة. فـكان هـذا الحرف للتعبيـر عن ظرف الزمـــان.

عَرَضَتْ لِلْعِرَاقِي حَاجَةٌ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ

دلت – في – على أن النـاحيـة التي بهـــا المروزي هي مكان حاجة العـراقي: فـكان هـذا الحرف لتعبيـر عن ظرف المكـــان.

مَضَى نَحْوَ المَرْوَزي في ثِيَابِ سَفَره

دلت – في – على أن العراقي مضى نحو المروزي لابســـا ثيـــاب سفـره. فـكان هـذا الحرف للتعبيـر عن معنى "لابس"

وَجَدَه قَاعدًا في أَصْحَـــابِـهِ

دلت – في – على أن العــراقي وجـد المروزى مع أصحابه فـكان هذا الحرف للتعبيـر على المعيـــة.

اعرف

الحرف	المعاني	الأمثلة
ب	الآلَةُ وَالوَسِيلَةُ	قَطَعْتُ الغُصْنَ بِالمِنْشَار
	السَّبَبُ	سُرَّ مُحَمَّد بِقُدُوم أخيه
	الظَّرْفِيَّةُ	جَلَسْتُ بِمَكان ظَلِيل
	التَّعْوِيضُ وَالثَّمَنُ	اشْتَرَيْتُ هذا الكِتَابَ بِدِينَار
	الحَالِيَّةُ	أنْصَتَّ إلى الخَطِيب بِانْتِبَاه
	التَّعْدِيَةُ	ذَهَبْتُ بِأخِي إلى الرَّوْضَة
	تأكِيدُ النَّفْي	وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّم لِلعَبِيد
	القَسَمُ	بِالله أغِثْنِي.
في	الظَّرْفِيَّةُ المَكَانِيَّةُ	رَأيْتُ ثُعْبَانا فِي الغَابَة
	الظَّرْفِيَّةُ الزَّمَانِيَّةُ	تَجْتَمِعُ الاسْرَةُ فِي المَسَاء
	الحَالِيَّةُ	مَرّ الفَارِسُ في سُرْعَة البَرْق
	مَعْنَى لاَبِس	كانَت المَرْأةُ تَخْرُجُ في مُلاءَة
	المَعِيَةُ	أقْبَلَ الأسْتَاذُ فِي جَمع من التلامذة
	السَّبَبُ وَالغَرَضُ	سَافَرَ أبِي فِي تِجَارَة
	مَوْضُوعُ القَوْلِ أوِ التَّفْكِير	مَا رَأيُكَ فِي هَذَا الكِتَاب
	التَّعْدِيَةُ (بأفعال الشروع خاصة)	شَرَعَ الحَاكِمُ فِي التَّحْقِيق

طبق

1 – بيّن في كل مثال يأتي المعنى الذي استعملت فيه – الباء –

– وَلا تَأكلوا أمْوَالكمْ بَيْنَكم بِالبَاطِل

قرآن

– فَأمَّا مَنْ أعْطَى واتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِليُسْرَى

قرآن

– خَطب أبو بكر الصديق فقال : أيُّهَا النَّاسُ، إني وُليتُ عليكم وَلسْتُ بخيركم.

– وقَّع أبو جعفر المنصور على رسالة لعامله، استَبْدل بِكاتِبِكَ وإلا استُبْدل بِكَ.

– استِنَارَةُ المَرْء بِرَأي أخيه مِنْ عَزْم الأمُور وَحَزْم التَّدْبِير .

الجاحظ

– مرّ عمرُ بن عبد العزيز بِرَجُلٍ يُسَبِّح بالحصى فقال له عمر : ألق الحصى . وأخْلِص الدّعَاءَ.

الجاحظ

– سمِع الحَسَنُ رَجُلا يَعِظُ ، فلم تَقَعْ مَوْعِظَتُهُ بموْضِعٍ من قلبه، فقال لَهُ : يا هذا ! إنّ بِقَلبِكَ شرّا أو بِقَلبي.

الجاحظ

- كتب بعضُهم يستعطف فقال :

لذْتُ بِعَفْوِكَ، واستجرْتُ بِصَفْحِكَ، فأذِقْنِي حلاوَةَ الرِّضَى، وأَنْسِنِي مَرارَةَ السُّخْطِ فِيمَا مَضَى.

الجاحظ

- حَصِّنُوا أموالكمْ بِالزّكاة، وَدَاوُوا مَرْضَاكمْ بِالصَّدَقَة

- قيل لأبِي عَتَّابٍ : كيف برُّك بِأمِّكَ؟

قال : والله ما قَرَعْتُهَا بِسَوْطٍ قَطّ

ابن عبد ربه

- العَقْلُ نُور فِي القَلب نُفرّقُ به بَيْنَ الحَقّ والبَاطِل وبِالعَقْل عُرِفَ الحَلالُ وَالحَرَامُ، وَعُرِفَتْ شَرَائِعُ الإسْلام

- الدَّيْنُ هَمٌّ بِالليل وذُلٌّ بِالنَّهَار.

- إنّ العَاقِلَ لا يَغْتَرّ بِمَوَدّة الكذُوب وَلا يَثِقُ بِنَصِيحته.

- قيل لِعَمْرو بن العَاص: ما العقل؟ فقال : الإصَابَةُ بِالظَّنّ، ومعرفةُ ما يَكونُ بِمَا قَدْ كَانَ.

أولئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ
إذَا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ المَجَامِعُ
الفرزدق

إني نَزَلتُ بِكذَّابِينَ ضَيْفُهُمُ
عَن القرى وعَن التَّرْحَال مَحْدُودُ
المتنبي

إنّ الذينَ اشتروا دُنْيَا بآخرةٍ
وَشَقْوَة بِنَعِيمٍ سَاءَ مَا تَجِرُوا

—(۞)—

2 – بين في كل مثال يأتي المعنى الذي أفادته – في –

– تَوَقَّوا البَرْدَ في أوّلِه . وتَلَقَّوْهُ في آخره ، فإنَّهُ يَفْعَلُ بالأبْدَانِ كفعْلِه في الأشْجَار : أوّلهُ يُحْرِقُ وآخِرُهُ يُورِقُ
علي بن أبي طالب

قال ابن شهاب :

– دخلتُ على عبد الملك بن مروانَ في رجَال مِنْ أهْل المدينة ، فرَآني أحدثهُمْ سِنّاً . فقال لي : مَنْ أنْتَ ؟ فانْتَسَبْتُ لهُ . فقال : لقد كان أبُوكَ وعمُّكَ نَعّاقَيْنِ في فِتْنَة بن الأشعث فقلت : يا أميرَ المُؤْمنينَ . إنّ مِثْلكَ إذَا عَفَا لم يَعْدُدْ ، واذا صفح لمْ يَثْرِبْ . فأعجبه ذلكَ . وقال : أينَ نَشَأتَ ؟ فقلتُ : في المدينة
الجاحظ

– مَنْ نَظَرَ في عَيْب نَفْسِه اشتغلَ عنْ عيْب غَيْره

– العَقْلُ في الدِّمَاغ . والضّحِكُ في الكبد . والرَّأْفة في الطحال . والصَّوْتُ في الرِّئَة .

– دخَلَ المأمونُ يَوْما بيتَ الدّيوان ، فرَأى غُلاما على أذنه

قَلم. فقَــال : مَنْ أنْتَ يـا غـُلامُ ؟ فقــال : أنَا النَّاشِيءُ فِي دوْلتِك، والمـُتـَقـَلبُ في نـِعْمـَتِكَ الحـَسـَنُ بنُ عـَلي

عن ابن عبد ربـه

– إنّ قـَوْلَ القائِل في العـَقـْرَب: (شرّ مـَا تـَكونُ حِينَ تـَخـْرُجُ مِنْ جُحـْر هـَــا) يـَعْنِي فِي أوّل مـَا تـَخـْرُجُ مِنْ جُحـْرهـَــا عِنـْدَ استقبــال الصَّيْفِ، بـَعْدَ طـُول مـكثِهـَــا فِي غـَيْر عالمنـَــا، ولذلكَ كانَ سُمـُّهـَـــا فِي الصَّيْفِ أشـدّ، وكلمـَا كان الهـَوَاءُ أحـَرّ، وكـــان البـدنُ أسْخـَنَ، كـان الشرّ أكثـَــرَ، فـَتـَرى المـَلسُوعِينَ يـَصْرَخـُـونَ الليْلَ كلـه، وإذا طـَلعـَت الشَّمْسُ سـَكنَ مـَا بِهِمْ، وإذا بـَقِيتْ فضلة مِنْ تِلكَ الجـَــار حـَـة فِي الشَّمْس فـَمـَا أكثر مـَا تـَسْكنُ، وسمومـُها بِالليْل أشـَدّ، وَذَلِكَ لانّ أجْوَافَ النَّــاس فِي بـَرْد الليْــل أسْخـَنُ وفي حـَـرّ النَّهـَـــار أفتــرُ.

الجـاحظ

أتـَى الـزّمـَانَ بـَنـُـوه فِي شبِيبَتِـــه
فـَسـَرّهـُمْ وَأتـَيْنـَـــاهُ عـَلى الهـَـــــــــــرَم

ابن الـرومي

—(●)—

3 – ركب جملـة لـكل معنى من معـــاني – بِـ – التاليـــة :

الوسيلـــة – السبب – الظرفيـــة – الحـــاليـــة

—(●)—

4 – ركب جملة لـكل معنى من معـــاني – في – التـــاليـة :
الحالية – المعيـــة – السبب والغرض – موضوع القول أوالتفكيـر.

معاني حروف الجـــــر

18 – على – عن –

اقرأ

– قَالَتِ الحُــكَمَاءُ : يُدْرَكُ بِالرِّفْقِ مَا لاَ يُدْرَكُ بِالعُنْفِ، أَلاَ تَرَى أَنَّ المَاءَ عَلَى لِينِهِ يَقْطَعُ الحَجَرَ عَلَى شِدَّتِه .

– لَقِيَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍ الفَرَزْدَقَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَهْلِ العِرَاقِ فَقَالَ: القُلُوبُ مَعَكَ، وَالسُّيُوفُ عَلَيْكَ، وَالنَّصْرُ فِي السَّمَــاء .

– عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ يَاعَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَـهُ وَمَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَـهُ .

حديث

– قال عَلِيّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا كُمَيْلُ، إِنَّ هَذِهِ القُلُوبَ

أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا، أَوعَاها فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُول لَكَ: العِلْم خَيْر مِنَ المَالِ، المَالُ تُنْقِصُهُ النَّفَقَةُ وَالعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإِنْفَاقِ .

ابن عبد ربه

كَانَ عَبْدُ المَلِك بْنُ مَرْوَان كَثِيرَ التَّعَهُّدِ لِوُلاتِـهِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ عَامِلاً مِنْ عُمَّالِهِ قَبِلَ هَدِيَّةً فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : أَقَبِلْتَ مُنْذُ وَلَّيتُكَ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، بِلاَدُكَ عَامِرَةٌ وَرَعِيَّتُكَ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ. قَالَ : أَجِبْ عَنْ سُؤَالِي . قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : لَئِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ هَدِيَّةً، وَلَمْ تُعَوِّضْ عَنْهَا إِنَّكَ لَلَئِيمٌ، وَلَئِنْ أَنَلْتَ مُهْدِيكَ مَا لاَ يَسْتَحِقُّ إِنَّكَ لَخَائِنٌ جَائِرٌ، وَمَنْ أَتَى أَمْرا لَمْ يَخْلُ فِيهِ مِنْ دَنَاءَة أَوْ خِيَانَة نَحَّيْنَاهُ عَنْ عَمَلِهِ .

عن الجاحظ

رغم

الماءُ عَلَى لِينِهِ يَقْطَعُ الحَجَرَ عَلَى شِدَّتِهِ

أفادت — على — أن القطع يقع رغم لين الماء وشدّة الحجر. فكان هذا الحرف بمعنى رغم.

السُّيُوفُ عَلَيْكَ

أفادت – على – أن السيوف شر يهدد الحسين. فكان هذا الحرف للتعبير عن الشر المهدد.

عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ

أفادت – على – أن الرفق هو ما ينصح به الرسول عائشة. فكان هذا الحرف للتعبير عن النصيحة.

اِحْفَظْ عَنِّي

دلت – عن – على أن عليا طلب من كميل أن يعتبره مصدرا يستمد منه الحِكَم. فكان هذا الحرف للتعبير عن مصدر الشيء.

أَجِبْ عنْ سُؤَالي

مكنت – عن – فعل أجِبْ من التعدية إلى مفعوله سؤالي. فكان هذا الحرف للتعدية.

قَبِلْتَ هَدِيَّةً وَلَمْ تُعَوِّضْ عَنْهَا

دلت – عن – على أن الوالي لم يجازِ صاحب الهدية بما يساويها. فكان هذا الحرف للتعويض.

نَحَّيْنَاهُ عَنْ عَمَلِهِ

دلت – عن – على أن الوالي الذي يقبل الهدية يفصل بينه وبين عمله. فكان هذا الحرف للتعبير عن معنى الإبعاد والفصل.

اعرف

الحرف	المعاني	الأمثلة
عَلَى	مَعْنَى فَوْقَ	وَقَعَ الطَّائِرُ عَلَى الشَّجَرَةِ
	مَعْنَى قُرْبَ	جَلَسْنَا عَلَى المَائِدَةِ
	مَعْنَى رَغْم	فاقَ صالح أقرانه على صِغر سِنِّه
	مَعْنَى النَّصِيحَة	عليْكَ بِهَذَا الدَّوَاءِ لِمُعَالجةِ مرَضِكَ
	مَعْنَى الوَهْم وَالإِيهام	شرَّبت الأمّ ابنها الدواء على أنه ماء
	الظَّرْفِيَّةُ	فُتحتْ افريقيا على عَهْد عُمَرَ
	الشَّرْطِيَّةُ	فَوَّضتُ إليك الأمْرَ على أن تبتَّ فيه
	الحالِيَّةُ	بَقِيَ جَدّي على نَشاطِه
	تَحَمُّلُ شرٍّ أَوْعِبْءٍ مَعْنَوِي	عَلَى أبِي مِائَةُ دِينَارٍ عَلَى الجَانِي غَضَبُ اللهِ وغَضَبُ النَّاسِ
	التَّعْدِيَةُ	لا تدخلْ على أحدٍ بِلا استِئذَانٍ
عَنْ	البُعْدُ وَالفَصَلُ (حسّاً أومعنى)	حَادَ المُسَافِرُ عن طَرِيقِه عَجِزَ الطَّالِبُ عَنْ حَلِّ المُشْكل
	مَصْدرُ الشَّيْءِ	أخذتُ هذا الخبر عن صديقِي
	التَّعْوِيضُ	نُبْتُ عن أبِي فِي اجْتِمَاعٍ
	الحَالِيَّةُ	قُمْتُ بِهَذَا العمل عنْ كرهٍ
	التَّعْدِيَةُ	كُنْ حسنَ السُّلوك حتَّى يُرْضى عنكَ

طبق

1 – بين في كل مثـال يأتي المعنى الذي أفادته – على –

– حَافِظُوا عَلى الصَّلوَات والصَّلاة الوُسْطى

قرآن

– إذَا أقْبَلَتْ الدّنْيَا عَلى أحَدٍ أعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِه ، وإذَا أدْبَرَتْ عَنْهُ سَلبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِه .

– عَلى العاقِل أنْ يَكون عَالما بِأهْل زَمَانِه مالِكا للسانه مُقْبِلا على شأنِه .

– لِسَانُ العَاقِل من وَرَاء قَلبِه ، فإذَا أرَادَ الكَلامَ تفكرَ، فإن كان له قال، وإن كان عليه سَكتَ.

– مَنْ أدْرَكَ شَيْئا على حقيقَتِه فقد كمُلَ عَقْلُهُ .

– مَا تكلمْتُ فِي الغَضَب بِكلمَةٍ إلاّ نَدمْتُ عَليْهَا فِي الرِّضَى

– الحِلمُ عُدّةٌ على السَّفِيه لأنَّكَ لا تُقَابِلُ سَفِيهَا بِالإعْرَاض عَنْهُ إلا أذْللتَهُ .

– لمَّا قدم رجالُ الكوفَة على عُمَر بن الخَطاب يشكونَ سَعْدَ بن أبِي وَقاصٍ قال : مَنْ يعْذرُنِي مِنْ أهل الكوفة . إنْ وَلَّيت عليهم التَّقِيّ ضَعّفُوه، وإن وَلَّيتُ عليهم القوي فَجَّروهُ . فقَالَ له المُغيرَةُ : يا أميرَ المُؤمِنِينَ ، إنّ التَّقِيّ الضَّعِيفَ له تقواه.

وعليك ضُعْفُــه، والقَو ي الفَــاجِــر لــكَ قُوّتُــهُ وَعَلَيْهِ فُجُورُه، قــال : صدقت، فأنتَ القَو ي الفَــاجِــرُ فاخْرجْ إليْهِم

عن ابن عبد ربه

—(●)—

2 – بين في مثــال يأتي المعنى الذي أفــادتــه – عن –

– خُذ العَفْوَ وَامُرْ بالعُرْف وَأعْرِضْ عن الجَاهِلِيــنَ

قــرآن

– نَهَيْتُكم عَنْ قيلَ وقالَ وَإضَاعَة المَال وَكثْرَة السُّؤال

حـديـث

– اذْكرْ أخَاكَ ، إذا غَابَ عَنْكَ بما تحبّ أنْ يَذْكرَكَ بــه

– زُرْتُ أبَا دُلفَ بِالجَبَل فَكان يُظْهِرُ مِنْ إكْرَامِي وبِري أمْرا مُفْرطــا حتّى تَأخّرْتُ عَنْه حِينــا حَيَــاء، فبعثَ إليّ معقلَ ابن عيسى. فقــال : يقـول لك الاميرُ، قد انقطَعْتَ عَنّي وأحْسبُــك استقللتَ بِرّي بــك، فـلا يُغْضِبُــكَ ذَلِكَ فسأزيد فيه حتى ترضى.

أبو الفرج الإصبهاني

– قــال أبـو مُسْهِــرٍ : مَــا حَدّثْتُ رَجُــلا قَطّ إلا أعجبنِي حسن إصغــائـه. حَفِظَ عَني أوْ ضيّعَ.

– اعتذرَ رجل لِجعْفَر بن يَحْيَ فقــال :

قد أغنَــاكَ اللهُ بِالعُذْر عن الاعتـذار، وَأغْنَــانَا بِحُسْن النِيّة عَنْ سُــوء الظّــنّ.

ابن عبد ربـه

– قال أحد الحكماء :

– إنّ أجْوَدَ النّاس مَنْ عفَا عَنْ قُدْرَةٍ. وإنّ الإقْدامَ على العَمَل بعْدَ التّأني خيْر منَ الإمْسَاك عَنْهُ بعْدَ الإقْدام عليه.

– دخل بن السّماك على محمد بن سليمانَ، فرآه مُعرضا عنه فقال : مالي أرَى الأميرَ كالعَاتِب عليّ ؟ قال : لِشيءٍ بلغني عَنْكَ كرهْتُه. قال: إذا لا أُبَالي. قال : ولِمَ؟ قال : لأنّهُ إنْ كان ذَنْبا غفَرْتَه، وإن كان باطِلا لم تقبله.

الجاحظ

– وأصْفَحُ عَنْ سِبَاب النّاس حِلما وَشَرّ النّاس مَنْ يَهْوَى السّبابَا

—(●)—

3 – ركب جملة لكل معنى من معاني – على – التالية :

الحالية – تحمل شر أو عبء – الشرط – الوهم أو الإيهام.

—(●)—

4 – ركب جملة لكل معنى من معاني – عن – التالية :

البعد والفصل – مصدر الشيء – الحالية التعويض .

مَعاني حروف الجـــــر

19 – من – إلى –

اقرأ

– كَان بِالمدينَةِ أَعمى أَتَى يَوْمًا من مَنْزِلـهِ لِيَغْتَسِلَ مِنْ عَيْنٍ، فَدَخلَ بِثِيَابِـهِ. فَقِيلَ لَه : بَلَلتَ ثِيَابَكَ فَقَال: ابْتِلالُهَا عَلَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَفَافِهَا عَلى غَيْـرِي.

ابن عبد ربـه

– حَدَّثَ مَنْ حضرَ مِنَ المُغَنِّيَـــاتِ فِي مَجْلِسٍ لِلْمُعتضِدِ، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَينَا جارِيَةٌ، وَمَامِنَّا إِلاَّ مَنْ يرفُلُ فِي الحُلِيِّ وَالحُلَلِ، فاحْتقَرْناهَا ؛ فَلَمَّا غَنَّتْ احْتَقَرْنـــا أَنْفُسَنَا وَلَمَّا انْصَرَفَتْ إِلىَ مَوْلاَهَا ، جَعل يَسْأَلُهَـــا عَنْ أَمْرِهَـــا ومَا رَأَتْهُ مِمَّا استَطْرفَتْ. فَقَالَتْ:مَا استَحْسَنْتُ هُناكَ شَيْئًا مِنْ غِنَاءٍ وَلاَ غَيْرِهِ إِلاَّ عُودًا.

عن أبي الفـرج الإصبهاني

- كَانَ هَبَنَّقَةُ يُحْسِنُ إِلَى السِّمَانِ مِنْ إِبِلِهِ وَيُسِيءُ إِلى المَهَازِيلِ، فَسُئِلَ عَنْ ذلكَ فقَالَ : إِنَّمَا أُكْرِمُ مَا أَكْرَمَ اللهُ وأُهِينُ مَا أَهَانَ اللهُ.

- لَمَّاانْصَرَفَ ابْنُ الحَكَمِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ على مِصْرَ وَقَالَ لَهُ حِينَ وَدَّعَهُ : أَيْ بُنَيَّ! انْظُرْ إِلَى عُمَّالِكَ فَإِنْ كَانَ لَهُمْ عِنْدَكَ حَقٌّ غُدْوَةً ؛ فَلاَ تُؤَخِّرْهُمْ إِلَى العَشِيَّةِ وَإِنْ كَانَ لَهُمْ عَشِيَّةً فَلاَ تُؤَخِّرْهُمْ إِلَى غُدْوَةٍ

ابن عبد ربه

لاحظ

أَتَى من مَنْزِلِهِ

دلت – من – على أن مكان انطلاق الأعمى هو منزله: فكان هذا الحرف للتعبير عن مكان ابتداء الفعل.

لِيَغْتَسِلَ من عَيْنٍ

دلت – من – على أن الماء الذي يغتسل به الأعمى مصدره العين. فكان هذا الحرف للتعبير عن مصدر الشيء.

ابْتِلاَلُهَا عَلَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَفَافِهَا عَلَى غَيْرِي

جاءت — من — لتعدية اسم التفضيل — أحب — إلى المفضل عليه — جفافها — فكان هذا الحرف للتعدية.

حَدَّثَ مَنْ حَضَرَ مِنَ المُغَنِّيَاتِ

استعملت — من — لتوضيح صنف الناس المشارِ اليهم بِمَنْ. فكان هذا الحرف لتوضيح اسم موصول مبهم.

مَا اسْتَحْسَنْتُ شَيْئًا مِنْ غِنَاءٍ وَلاَ غَيْرِهِ

استعملت — من — لتوضيح نوع الشيء الذي لم يستحسن. فكان هذا الحرف لتخصيص اسم نكرة.

يحْسِنُ إِلَى السِّمَانِ مِنْ إِبِلِهِ

أفادت — من — أن السمان أحد جزأيْ إبله. فكان هذا الحرف للتعبير عن التجزئة.

انْصَرَفَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ

دلت — إلى — على أن الشام هي نهاية سفر مروان. فكان هذا الحرف للتعبير على النهاية في المكان

انْظُرْ إِلَى عُمَّالِكَ

دلت — إلى — على أن العمال هم الذين أمر ابن مروان بأن يوجه نظره نحوهم. فكان هذا الحرف للتعبير عن الإتجاه.

لاَ تُؤَخِّرْهُمْ إِلَى العَشِيَّةِ

دلت — إلى — على أن العشية هي الزمن الذي لا ينبغي بلوغه في تأخير الحق فكان هذا الحرف للتعبير عن النهاية في الزمان.

أحرف

الحرف	المعاني	الأمثلة
من	مَكَانُ الابْتِدَاءِ	مَشَيْتُ مِنْ سَفْحِ الجَبَلِ إلى قِمَّتِهِ
	زَمانُ الابْتِداءِ	شرَعْتُ في العملِ مِنَ الأسبوعِ الماضِي
	مَصْدَرُ الشَّيءِ	جَارُنَا مِنْ أُسْرَةٍ شَرِيفَةٍ
	سَبَبُ الشَّيءِ	اشتكى المَرِيضُ مِنَ الألمِ
	بيَانُ نَوعِ الشَّيءِ	اتَّخَذْتُ بُدْلَة مِنْ قُطْنٍ
	تَوضِيحُ اسْمٍ مَوصُولٍ مُبْهَمٍ (مَن مَا)	قدْ طَالعْتُ مَا اشتَرَيْتُ مِنَ الكُتُب
	تَخْصِيصُ مَعْنَى النَّكِرَةِ	أكلتُ قَلِيلا مِنَ العِنَب
	التَّفْصِيلُ	يتَرَكَّبُ المَنْزِلُ مِنْ حُجْرَتَيْنِ ومطبخٍ
	التَّجْزِئَةُ وَالتَّبْعِيضُ	ينَوِّهُ القائدُ بإقدام الشجعان مِنْ جُنوده
	التَّفْرِقَة بيْنَ شيئَيْنِ	يعْرِفُ العَاقِلُ الطَّيِّبَ مِنَ الخَبِيث
	تَأكِيدُ النَّفْيِ وَالاستِفْهَام	مَا عَلى الشجَرَة مِنْ طَائِر هَل رأيْتَ مِن نَبَاتٍ في هذه الصَّحراء؟
	تَعْدِيَة الفِعْلِ أوِ اسْمِ التفضِيلِ	اقْتَرَبْتُ مِنَ المَدِينَة العِلمُ أنْفَعُ مِنَ المَال

الحرف	المعاني	الأمثلة
إلىَ	النِّهَايَةُ فِي المَكَانِ	وَصَلتُ إلى المَدينَة
	النِّهَايَةُ فِي الزَّمَانِ	سَهِرْتُ إلى مَطْلع الفَجْرِ
	الاتِّجاهُ (حِسًّا ومعنى)	أُريدُ الذَّهَابَ إلى المَحَطَّة هَدَتْنِي نصيحتُكَ إلى الصَّوَاب
	التَّفْصِيلُ	يتفرعُ التعليمُ الثانوي الى ثلاثة فرُوعٍ . العَام ، والفَنِّي، والاقتصَادي
	مَعْنَى قُرْب	جَلسْتُ إلى المَائِدَة
	مَعْنَى عِنْدَ	السَّفَرُ أحبّ إليّ مِنَ الإقَامَة
	مَعْنَى خُذْ	إليْكَ هَذَا القَلمَ

طبق

١ – بين في كل مثال يأتي المعنى الذي أفادته – من –

– سُبْحَانَ الذي أسْرَى بِعَبْده ليْلا مِنَ المَسْجِد الحَرَامِ إلى المَسْجِد الاقْصَى.

قرآن

– وَمَا تُقَدّمُوا مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوه عِنْدَ الله

قرآن

– اطْلبُوا العِلمَ مِنَ المَهْد إلى اللحْد .

– قَالَ رَجُل مِنْ أهل الشَّام لِرجُلٍ من أهْل المدينَة :

عَجِبْتُ مِنْكمْ أنّ فُقَهَاءَكمْ أظْرَفُ مِنْ فُقَهَائِنَا، ومجانينكم أظْرف مِنْ مَجَانِينِنَا. قَال : أو تَدْرِي مِنْ أيْنَ ذَلِكَ؟

قَال : لا أدْري

قَال : مِنَ الجُوع. ألا ترى أن العُودَ إنّمَا صفا صوته لأنّهُ خَلا جَوْفُهُ

ابن عبد ربه

• - قال عدي بن حاتم لابن له :

قمْ بِالبَاب. فامنعْ مَنْ لا تَعْرفُ، فقَال : لا والله لا يَكونَنّ أوّلَ شَيء وُليتُه مِنْ أمر الدّنْيا منعُ قومٍ مِنْ طعام.

الجاحظ

- لاتطلبُوا الحَاجَات فِي غَيْر حِينِهَا. ولا تطلبُوهَا مِنْ غَيْر أهْلِهَا.

- قال يزيد بن معاوية بعد وفاة أبيه :

إنّ أميرَ المُؤْمِنِينَ كان حَبْلا مِنْ حِبَال الله، مَدّهُ مَا شَاءَ أن يَمُدّهُ، ثمّ قطعَه حِينَ أرَادَ أن يَقْطَعَهُ، وقد وُليتُ بَعْدَهُ الأمْرَ، ولسْتُ أعْتَذرُ مِن جَهْل

ابن عبد ربه

- خرج دعبل وخرجَ معه رجل، وجلسا على طريق أحد الصَّيارفة كان يروح كل ليلةٍ إلى منزله. فلمَّا طَلَع مُقبلا إليهما وثبَا إليه فجرحاه وأخذا ما في كُمِّه، فإذا هي ثلاثُ رُمَّانَاتٍ في

خرِقة ومـاتَ الرجل مـكانـه فاستتر دعْبَل وصَاحبـهُ وَجَدّ أوْلِيَــاءُ الـرّجُـل والسلطــان ، فطــالَ على دعْبَلَ الاسْتِتَــارُ فاضْطُرّ إلي أن هَــرَبَ فِي الـكــوفــة .

عن الأغــانـي

– يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِه
فَـلا يُكلَّمُ إلا حِيـنَ يَبْتَسِـــمُ .
الفـرزدق

– النَّاسُ للنَّاس مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ
بَعْض لِبَعْضٍ وإنْ لمْ يَشْعُــرُوا خَـدَمُ
المعــري

– هَـل الدّهْرُ إلا سَاعَة ثمّ تَنْقَضِــي
بِمَـا كــانَ فِيهَــا مِنْ بَـلاءٍ وَمِنْ خفْض

—(●)—

2 – بين في كل مثــال يأتي المعنى الذي أفــادتـه – إلى – :
وَأَتِمُّــوا الصيَــامَ إلى الليْــل .
قــرآن

وَلتَكُنْ مِنْكمْ أُمَّــةٌ يَـدْعُـونَ إلى الخَيْـــر .
قــرآن.

– قال المنصــور : لا تخرجوا من عزّ الطــاعة إلى ذل المعصية
– عقــل الغريـزة سُلَّمٌ إلى عقــل التجربـة
– خيـر الـكلام مــالم يحتـج بعده إلى كـلام

– لا سبيل إلى السَّلام من ألسنة العامة

– قيل لجبان: ما يمنعك أن تغزو؟ قال : إني والله لأبغض الموت على فراشي. فكيف أن أمضي إليه ركضا؟!

– وقفت امرأة على قيس بن سعد، فقالت : أشكو إليك قلة الجرذان. قال : ما أحسن هذه الكناية. املأوا لها بيتها خبزا ولحما وسمنا.

الجاحظ

– تَعَرّضَ لي السَّحَابُ وقد قفلنا

فقلت: إليك إن معي السحابا

المتنبي

إنما ينقلون من دار أعمال إلى دار شقوة أو رشاد

المعري

—(●)—

3 – ركب جملة لكل معنى من معاني – من – التالية :

سبب الشيء – نوع الشيء – توضيح اسم موصول مبهم – التفصيل.

—(●)—

4 – ركب جملة لكل معنى من معاني – إلى – التالية.

النهاية في المكان – النهاية في الزمان – التفصيل – معنى قرب.

معاني حروف الجر

20 ـ لـ ـ حتى ـ ك ـ رب ـ

اقرأ

ـ حَدَّثَ إِسْحَاقُ عَنْ أَبيه قَالَ :

كَانَ لِي غرَابٌ قَدْ رَبَّيْتُهُ، فَسَرَقَ خاتمَ يَاقُوتٍ كَانَ لأَبِي فَلَمْ يَقِفْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ ، وَذَاتَ يَوْمٍ أَبْصَرْتُ الغُرَابَ قَدْ نَبَشَ تُرَابًا فَأَخْرَجَ الخَاتَمَ مِنْهُ، وَلَعِبَ بِهِ طَويلاً، ثُمَّ رَدَّهُ فِيهِ وَدَفَنَهُ .

عن أبي الفرج الإصبهاني

ـ أَضَافَ رَجُلٌ آخرَ حَتَّى كَرِهَهُ لِطُولِ مُقَامِهِ. فَقَالَ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ: كَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَم مِقْدَارَ مُقَامِهِ؟ فَقَالَتْ لَهُ: لَكَ أَنْ تُلْقِيَ بَيْنَنَا شَرًّا حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ، فَفَعَلَ؛ فَقَالَتِ المَرْأَةُ لِلضَّيْفِ : بِالَّذِي يُبَارِكُ لَكَ

فِي غُدُوِّكَ غـدًا أَيُّنَا أَظْلَمُ، فَقَـالَ : وَالَّذي يُبَارِكُ لِي فِي إِقَامَتِي عِنْدَكُمْ شهْرا مَا أَعْلَمُ.

عن المبـرد

- وَمَنْ كلَّفتهُ النَّفْسُ فَوْقَ كَفافِهَا
فمَا يَنْقَضِي حَتَّى المَمَاتِ عَنَـاؤُهُ

- الوَلَدُ العَاقُّ كَالإِصْبع الزَّائِـدَةِ، إِن تُركت شانَتْ وَإِنْ قُطِعَتْ آلَمَتْ

- كتَب ابْنُ المُقَفَّع إِلَى صَدِيقٍ وُلدتْ لَهُ بِنْتٌ:

بَارَكَ اللهُ لَكُمْ فِي الابْنةِ المُسْتَفَـادة، وَجعَلَهَـا لَكُمْ زيْنًـا وَأَجْرَى لكُمْ بِها خَيْرًا ؛ ورُبَّ غُلاَمٍ سَاءَ أَهْلَهُ بَعْدَ مسرَّتِهِم، وَرُبَّ جارِيَـةٍ فرَّحَتْ أَهْلَهَـا بَعْدَ مساءَتِهِم.

- رُبَّ لَحْدٍ قدْ صَارَ لَحْدًا مِـرَارًا
ضَـاحِكٍ مِنْ تَـزَاحُـمِ الأَضْـدَادِ

المعـري

كَـــانَ لــِي غُـــرَابٌ

دلت ـ اللام ـ على أن الغـراب ملك أبي إسحاق. فـكان هذا الحرف للتعبيــر عن الملـكيــة.

لمْ يَقِفْ لَـهُ عَلَى خَبَــرٍ

دلت ـ اللام ـ على أن الخبر الذي لم يقف عليـه الأب يتعلق بالخاتم فـكان هـذا الحـرف للإسنـــاد.

كَرِهَـــهُ لِطُولِ مُقَــامِــهِ

دلت ـ اللام ـ على أن طول إقـامة الضيف هو سبب كـره الـرجل إيَّـــاه. فـكان هذا الحرف للتعبيـر عن السَّبب.

قَالَ الرَّجُــلُ لِامْرَأَتِــهِ

مكَّنت ـ اللام ـ قال من التعدية إلى المفعول به ـ امرأته ـ .فـكان هـذا الحرف للتعديـــة.

كَيْفَ لَنَـــا أَنْ نَعْلَمَ مِقْدَارَ مُقَــامِهِ

دلت ـ اللام ـ على إمـكان العلم بمقدار الإقـــامـة (وهو محـل التسـاؤل). فـكان هذا الحرف للتعبيـــر عن الإمـكان.

لَكَ أنْ تُلْقِيَ بَيْنَنَـا شَرًّا

دلت– اللام – على سماح المرأة لزوجها بإلقاء الشرّ بينهما . فكان هذا الحرف للتعبير عن الإباحة

يُبَارِكُ لَكَ

دلت – اللام – على أن مجرورها هو الذي يستفيد من البركة. فكان هذا الحرف لإسناد فائدة إلى مجروره.

مَا يَنْقَضِي حَتَّى المَمَاتِ عَنَاؤُهُ

دلت – حتى – على أن الممات هو زمن انقضاء العناء . فكان هذا الحرف للتعبير عن النهاية في الزمان.

الوَلَدُ العَاقُّ كَالإِصْبِع الزَّائِدَةِ

دلت – الكاف – على تشبيه الولد العاق بالإصبع الزائدة. فكان هذا الحرف للتشبيه.

رُبَّ غلاَمٍ سَاءَ أَهْلَه بَعْدَ مَسَرَّتِهِمْ

دلت – رُب – على أن الغلام يمكن أن يسوء أهله. فكان هذا الحرف للتعبير عن الإمكان.

رُبَّ لَحْدٍ قدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا

دلت – رب – على أن اللحود التي يدفن فيها الأموات مرارا كثيرةٌ. فكان هذا الحرف للتعبير عن الكثرة.

اعرف

الحرف	المعاني	الأمثلة
لِـ	المِلْكِيَّةُ	لنَا بُسْتَان فَسِيحٌ
	الإِسْنَادُ عَامَّةً	لمْ أفْهَمْ مَعْنًى لِهذه القِصَّة
	إِسْنادُ فَائدة إِلى المَجْرُورِ	حَكمَ القَاضِي لِلْمَظْلُومِ
	السَّبَبُ وَالغرضُ	سَافَرَ أخِي لِطَلب العِلْمِ
	الجَوَازُ	لِلأطْفَال أن يلعبُوا بالحديقةالعمومية
	الإِمْكَانُ	تَسَنَّى للسُّوَّاح أنْ يتجوّلوا بِالمَدينَة
	التَّعْدِيَةُ	يُسِيئنِي إهْمَالكَ لِوَاجِبِكَ
حتّى	النِّهَايَةُ فِي الزَّمَانِ	نِمْتُ حَتَّى طُلوعِ الشَّمْسِ
	النِّهَايَةُ فِي المكَانِ	سِرْتُ رَاجِلا حتَّى محَطَّةِ القِطَار
كَـ	التَّشْبِيهُ	انْطَلقَ العَدّاءُ كالسَّهْمِ
	التَفْصِيلُ	في البلاد التونسية معادن مختلفة كالحديد والرصاص والزئبق
رُبَّ	إِمْكَانُ وُقُوع غيْرِ المألُوفِ	رُبّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ لهُ
	الكَثْرَةُ	رُبّ شَعْب مُسْتَعْبَدٍ تَحَرَّرَ بِفَضْل كفَاحِه

تنبيه :

(1) تَرِدُ الواو — والتّاء — في العبارات الدالة على القسم : سأصمد أمام العدو وربِّ الكعبةِ — تاللهِ لأخلص في عملي.

(2) لا يمكن ضبط معنى من معاني حروف الجر إلا بتعيين الكلمة التي يتعلق بها هذا الحرف ومجروره : أمرتُ الطفل بالكف عن تعذيب قطه (الباء ومجرورها متعلقان بأمرت ، وعن ومجرورها متعلقان بالكف).

(3) يتعذر الإلمام بكل ما لحروف الجر من معان مختلفة فلذا اقتصرنا على ذكر أهمها أما بقية المعاني فيمكن الاهتداء إليها بالاعتماد على سياق الكلام (1).

طبق

1 — بين في الأمثلة التالية المعنى الذي أفادته — لِـ — :

— وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا. (قرآن)

— إني لأسمع الكلمة فيتغير لها لوني. (شريك)

— إن للداخل دهشة فأنّسوه بالتحيّة. (ابن عباس)

— صدرك أوسع لِسرِّك من صدر غيرك

— لا طاعة لمخلوق في معصيّة الخالق.

— من وصية عمر للخليفة من بعده :

أوصيك بالعدل في الرعية، والتفرغ لحوائجهم، ولا تُؤثر غنيهم على فقيرهم، فإن ذلك بإذن الله سلامة لقلبك، وحط لوزرك، وخير في عاقبة أمرك حتّى تفضي من ذلك إلى من يعرف سريرتك.

---

(1) تساهل بعض الكتاب فى استعمال بعض الحروف مكان بعض ويحسن اجتناب ذلك .

– كان لأبي العتاهية جار يلتقط النوى، ضعيف سيىء الحال. فكان يمر بأبي العتاهيَة فيقول أبو العتاهية: اللهم أغْنِه، وبارك له. فقلت له يوماً: يا أبا إسحاق، إني أراك تكثر الدعاء لهذا الشيخ، فلم لا تتصدق عليه بشيء؟ فقال: أخشى أن يعتاد الصدقة، والصدقة آخر كسب العبد.
عن أبي الفرج الإصبهاني

—(●)—

2 – بين في الأمثلة التالية المعنى الذي أفاده كل من – ك – ربَّ –:

– ربّ أكلة تحرم أكلات.

– ربّ رمْيةٍ من غير رام.

– رب غيظ تجرعته مخافة ما هو أشد منه.

– لا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولاغنى كرضى الله.

– إن رجل السوء لا يتغير عن طبيعته كالشجرة المُرَّة لا تُثمر إلا مُرّا.

– رب صمت من البيان رهيب حرمته مقاول البلغاء.

– قال المتنبي يمدح سيف الدولة:

– ورب مُريدٍ ضرَّهُ ضَرَّ نفسه وهادٍ إليه الجيش أهدى وما هدى

—(●)—

3 – ركب جملة لكل معنى من معاني اللام التالية:

إسناد فائدة إلى المجرور – السبب والغرض – الجواز – الإمكان.

—(●)—

4 – استعمل كلا من الحروف التالية في جملة مفيدة:

حتّى – ربَّ – ك –

راجع

اذكر في النصوص التالية :

أ – الكلمة التي يتعلق بها كل جار ومجرور أشير إليهما بسطر.

ب – المعنى الذي أفاده ذلك الجار.

ج – المعنى الذي أفادته كل إضافة وردت بين قوسين.

1 – تكاذب أعرابيّان فقال أحدهما : خرجتُ مرّة على فرسٍ لي فإذا بظلمةٍ (1) شديدةٍ فتيمّمتُها حتى وصلتُ إليْها، فإذا قطعة منَ الليل لم تنْتَهِ. فما زلتُ أحملُ بِ(فَرَسِي) عليها حتى نبّهتُها فانجابتْ وقال الآخر : لقد رميتُ ظبْياً مرّةً بِسَهْمٍ فعدل الظّبيُ يمنَة فعدَل السّهْم (خلفه) فتياسَر الظّبْيُ، فتياسَر السّهْمُ خلفه، ثم علا الظّبْيُ فعلا السّهْمُ خلفه فانحدر، فانحدر عليه حتى أخذَه.

المبرّد

—(●)—

2 – كنْ أيُّها العاقِلُ مُقْبِلا على شأنِك، رَاضِيا عن زمانِك، سِلْما لأهْلِ دهْرك، جَاريا على عادة عصرِكَ، مُنْقَادا لِمَنْ قدّمَه النّاسُ عليْكَ، مُتَحنِنا على من قدمَكَ النّاسُ عَليْه، و لا تبايِنْهمْ بِالعُزْلة عَنْهمْ فيَمْقُتُوكَ، ولا تُجَاهِرْهُمْ بِالمُخَالفَة لهُمْ فيُعَادُوكَ فإنه لا عيشَةَ لِمَمْقُوتٍ، ولا رَاحَةَ لِمُعَادٍ، واجعَلْ

(1) تعتبر الباء هنا زائدة ويجوز حذفها بدون أن يتغير المعنى .

(نُصْحَ نَفْسِكَ) غَنِيمَةَ عَقْلِكَ، ولا تُدَاهِنْهَا بِإِخْفَاء غيبِكَ وَإِظْهَار عُذْرِكَ، فَيَصِيرَ عَدُوّكَ أَخْطَرَ مِنْكَ في زَجْرِ نفسِهِ فقد قَال بعضُ الحُكمَاء : مَنْ أَصْلَحَ نَفْسَهُ أَرْغَمَ (أَنْفَ أَعَادِيهِ)، ومَنْ لمْ يَكُنْ لهُ مِن نفسه واعِظ لمْ تَنْفَعْهُ المَوَاعِظُ. الماوَرْدي

—(●)—

3 — يَا بُنَيّ ! إني قَدْ كفَيْتُكَ الشَّدّ والتَّرْحَالَ وذَلَّلْتُ لكَ الأعْدَاءَ، وأخْضَعْتُ لكَ رِقَابَ العَرَب وَجَمَعْتُ لكَ مَالمْ يَجْمَعْهُ أحَد، فَانْظُرْ (أَهْلَ الحِجَاز) فإنَّهُمْ (أصْلُكَ) وعشيرتُكَ فمنْ أتَاكَ مِنْهُم فَأَكْرِمْهُ، ومنْ قعَدَ عَنْكَ فتعهَّدْهُ. وانظُرْ أهْلَ العِرَاق، فإن سَأَلوكَ أنْ تَعْزِلَ عَنْهُمْ كلّ يَوْمٍ عاملا فافْعَلْ فإنَّ (عزْلَ عَامِلٍ) أهْوَنُ عليك مِنْ سَلّ مائة ألف سيْفٍ ثمّ انظر أهْلَ الشامِ فاجعَلْهُمْ الشِّعاردونَ الدّثار، فإنْ رَابَكَ مِنْ عَدُوّكَ رَيْب فَارْمِه بِهِمْ. (عن المجاني)

—(●)—

4 — كانَ عندنَا بالمدينَة رجُل قَدْ كثُرَ عليْه الدّيْنُ حتى توارَى من غُرَمَائِه ولزمَ مَنْزِلَهُ فأتاه غَريم لهُ عليه شيْء يَسير، فقال له : مَا تَجْعَلُ لِي إنْ دَلَلْتُكَ عَلى حيلَةٍ تَصيرُ بِهَا إلى الظهور والسَّلامَة مِنْ غُرَمَائِكَ ؟ قَالَ : أَقْضِيكَ، وأزيدُكَ مِمَّا تقِرّ بِه (عَيْنُكَ) فتَوثَّقَ مِنْهُ بِالأيْمَان. فقال لهُ : أمْهِل حتّى تصبحَ ويمُرّ النَّاسُ، ثمّ تَجْلِسُ وكلّ من يَمُرّ عَلَيْكَ ويُسَلّمُ انْبحْ لهُ فِي وَجْهِه حتى تَصِيرَ إلى الوَالي، فإذا كلّمَكَ

فانْبحْ لهُ، وإيَّاكَ أنْ تزيدَهُ أوْ غيْرَهُ على النباح فإنّ الوالِي إذا أيْقن أنّ ذلِكَ مِنْكَ جِدّ لم يشك أنَّهُ قدْ عَرَضَ لكَ عارض مِنْ مسٍ فيُخلِّي عَنْكَ ولا يُغْري علَيْكَ فَفعَلَ ذلِكَ حتى تسامعَ (غرماؤه) فرَفعُوه إلى القَاضِي، فلم يَزدْهُ عَلى ذلكَ فأمر (بِحَبْسِه) أيّاما، وجَعَلَ عَليْه العيُونَ فمَلكَ نَفْسَهُ وجعَلَ لا ينْطقُ بِحَرْفٍ سِوى النباح، فلما تقرّرَ ذلِكَ عِنْدَ القَاضِي أخْرَجَهُ وأمرَ غرماءه بِالكفّ عَنْه وقَالَ: هَذا رَجل بِه لمَم. ثمّ إنّ غَريمَهُ الذي كانَ علَّمَهُ الحيلةَ أتَاهُ مُتَقَاضِيا. فلمَّا كلَّمَهُ جَعَلَ لا يَزيدُهُ على النُّبَاح. فقال له: وَيْلكَ يَا فُلانُ! وَعليّ أيْضا؟ فجعل لا يَزيدُهُ عَلى النُّبَاح، فلمَّا يَئِسَ مِنْهُ انْصَرَفَ يَائِسا مِمَّا يُطالِبُ بِه.

الجاحظ

—(●)—

5 — دَخَلَ أعْشى بَنِي ربيعةَ على عَبْد المَلِك وهو يَتَردَّدُ فِي الخُرُوج لـ(مُحَارَبَة ابْن الزّبَيْر) ولا يَجِدّ. فقال لهُ: يا أمير المؤمنينَ مَالِي أرَاكَ تَهتَمّ بالإقْدَام، وتجنَح إلى الإحْجَام. تَوَجَّهْ إلى عدُوّكَ فَجَدّكَ مُقْبِل وَجدّهُ مُدْبِر. و(أصْحَابُهُ) لهُ مَاقِتُونَ، ونحْنُ لكَ مُحِبُّونَ؛ والله مَا تُؤتَى مِنْ ضعْف جنَانٍ وَلا قِلَّة أعْوَانٍ؛ ولا يثبطُكَ عَنْهُ نَاصِح، ولا يُحَرّضُكَ عَليْه غَاشّ، وقَدْ قُلتُ فِي ذَلِكَ أبْيَاتا. فقال: هَاتِهَا، فإنّكَ تَنْطِقُ بِلِسَانٍ وَدُودٍ وقَلبٍ نَاصِحٍ.

عن أبي الفرج الإصبهاني

21 ـ العـــــدد

اقرأ

كَانَ لي صَديقٌ قَدْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ وَغَلاَ في حُبِّهَا، وَأَبْغَض الْمَوْتَ وَأَسْرَفَ فى بُغْضِهِ، فَكَانَ يَتَّقِي الْمَرَضَ، وَيَتَحَامَى أَسْبَابَهُ، وَيَسْتَشِيرُ الطَّبِيبَ فِي كُلِّ آونَةٍ وَحِينٍ، فَلاَ يَخْرُجُ إلاَّ بِإِذْنِهِ، وَلاَ يَأْكُلُ إلاَّ إِذَا قَالَ لَهُ: أَصِبْ مِنْ هَذَا اللَّوْنِ وَأَقْلِلْ، وَنَلْ مِنْ هَذَا وَأَكْثِرْ، وَبَقِيَ عَلَيْكَ لِتَسْتَسِيغَ هَذِهِ اللُّقْمَةَ سِتُّ مَضَغَاتٍ، وَبَقِيَ عَلَيْكَ لِتُزْلِقَ هَذِهِ الْمُزْعَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَيَجِبُ عَلَيْكَ تَنَاوُلُ أَحَدَ عَشَرَ قُرْصًا مِن أَقْرَاصِ الْهَضْمِ بَعْدَ الطَّعَامِ.

وَاشْتَرَكَ فِي خَمْسِ مَجَلاَّتٍ طِبِّيَّةٍ، وَاقْتَنَى كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ الْحِكْمَةِ، فَكَانَ يُطَالِعُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ سِتَّةَ كُتُبٍ أَوْ أَكْثَرَ، وَيُدِيمُ النَّظَرَ فِيهَا، وَكَانَ يُكِبُّ مِنْ حِينٍ لآخَرَ عَلَى كُرْسُوعِ يُسْرَاهُ بِبَنَانِ يُمْنَاهُ، وَسَاعَتُهُ فِي حِجْرِهِ لِيَعُدَّ مَا

تَدُورُ عَلَيْهِ كُلُّ دَقِيقَةٍ مِنْ ضَرَبَاتِ قَلْبِهِ، لَقَدْ بلَغَتْ سَبْعِينَ ضَرْبَةً فَالْحَمْدُ للهِ، لَقَدْ ازْدَادَتْ إِلَى مائَة ضَرْبَةٍ فَوَاحَرَّ قَلْبَاهُ، لَقَدْ هَبَطَتْ إِلَى سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَذَلِكَ مِنْ نُذُرِ التَّلاَشِي وَالانْحِلاَلِ، الأَطِبَّاءَ ! الأَطِبَّاءَ ! وَيَدُورُ الْبَحْثُ وَالْفَحْصُ وَالتَّقْلِيبُ وَالْجَسُّ وَالتَّحْلِيلُ. وتَدُومُ مُرَاقَبَةُ الْقَلْبِ خَمْسَ عَشَرَةَ دَقِيقَةً، فَيخْرُجُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ أَنَّ الأَمْرَ لاَ يَعْدُو فُتُوراً فِي الْجِسْمِ يَذْهَبُ بِفِنْجَانٍ وَاحِدٍ مِنَ الْقَهْوَةِ، أَوْ بِجَرْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّايِ، فَتَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ الثِّقَةُ بِالْحَيَاةِ، وَيُقْبِلُ عَلَيْكَ يُحَدِّثُكَ فِي حَمَاسٍ وَقُوَّةٍ عَنْ صِحَّةِ قَلْبِهِ، وَسَلاَمَةِ جَوَارِحِهِ مُفْتَخِرًا بِأَنَّهُ اسْتَشَارَ خَمْسَةَ عَشَرَ طَبِيبًا فَأَكَّدُوا لَهُ جَمِيعًا أَنَّ قَلْبَهُ مِنَ السَّلاَمَةِ بِحَيْثُ لاَ يُضَاهِيهِ إِلاَّ وَاحِدٌ فِي كُلِّ تِسْعِينَ قَلْبًا.

وَكَذَلِكَ قَضَى العُمُرَ إِلَى نِهَايَتِهِ مَشْغُولاً عَنْ مُتَعِ الْحَيَاةِ، وَمَطَالِبِ الْحَيَاةِ بِشِدَّةِ الْحِرْصِ عَلَى الْحَيَاةِ.

عن عبد العزيز البشـــري

لاحظ

أ
1 ـ كَانَ يُطَالِعُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ سِتَّةَ كُتُبٍ
2 ـ لَقَدْ بَلَغَتْ سبعِينَ ضَرْبَةً
3 ـ اسْتَشَارَ خَمْسَةَ عَشَرَ(1) طَبِيبًا
4 ـ لَقَدْ هَبَطَتْ إِلَى سَبْعٍ وَخَمْسِينَ

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على اسم عدد وكان التعبير عنه :
في الجملة الاولى والثانية بلفظ واحد ـ ستة ـ سبعين
وفي الجملة الثالثة والرابعة بأكثر من لفظ إلاّ أن ـ خمسة عشر تركبت من لفظين بدون واو العطف، وسبع وخمسين تركبت من لفظين ربطت بينهما واو العطف.

ب
1 ـ كَانَ يُطَالِعُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ سِتَّةَ كُتُبٍ
2 ـ بَقِيَ عَلَيْكَ لِتُسِيغَ هَذِهِ اللُّقْمَةَ سِتُّ مَضَغَاتٍ
3 ـ يَجِبُ عَلَيْكَ تَنَاوُلُ أَحَدَ عَشَرَ قُرْصًا .
4 ـ بَقِيَ عَلَيْكَ لِتُزْلِقَ هَذِهِ الْمُزْعَةَ إِحْدَى عَشَرَ مَرَّةً
5 ـ اسْتَشَارَ خَمْسَةَ عَشَرَ طَبِيبًا
6 ـ تَدُومُ مُرَاقَبَةُ الْقَلْبِ خَمْسَ عَشَرَةَ دَقِيقَةً

---

(1) يظهر أن القواعد التى ضبطت فتح الشين أوتسكينها من كلمة ـ 10 ـ متكلفة ومعقدة فيحسن تبسيطها بالاقتصار على تسكين الشين اذا كانت ـ عشر او عشرة وحدها ـ وفتحها اذا كانت عشر أو عشرة مركبة .

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على اسم عـدد اختلف في التذكير والتأنيث حسب الاسم المعـــدود.

فكان العـــدد ـ 6 ـ

في الجملة الأولى مؤنثـــا مـع المعدود المذكـر ـ كتب ـ

وفي الجملة الثانية مـذكـــرا مـع المعـدود المؤنث ـ مضغـــات ـ

وكـــان العـــدد ـ 11 ـ

في الجملة الثالثة مذكـرا بجـزأيـــه مـع المعـدود المذكـر ـ قرصا ـ

وفي الجملة الرابعـة مؤنثـــا بجزأيـــه مع المعدود المؤنث ـ مـرة ـ

وكـــان العـدد ـ 15 ـ

في الجملتيـن الخامســـة والسادسة مـركبـــا من لفظيـن، الثـــانـــي منهـــا ـ 10 ـ مذكرا مـع المعـدود المذكـر ـ طبيب ـ ومؤنثـــا مـع المعـــدود المـــؤنث ـ دقيقـــة ـ

أمـــا الجـزء الأول فكان مؤنثـــا مـع المعدود المذكـر، ومذكـــرا مـع المعـــدود المـــؤنث.

ج) 1 ـ لاَ يُضَاهِيهِ إلاَّ وَاحِدٌ فِي كُلِّ تِسْعِينَ قَلْبًا

2 ـ لَقَدْ بَلَغَتْ سَبْعِينَ ضَرْبَةً

اشتملت كـل من الجملتيـن على اسم عـدد من العشـــرات تسعيـــن في الجملـــة الأولى، وسبعيـــن في الجملة الثانيـة، وكـان المعـدود فـي الجملتيـــن على صورة جمـع المـذكـــر السالم مـع المعـدود المذكـــر ـ قلبـــا ـ والمـؤنث ـ ضربـــة ـ

د) 1 ـ اشْتَرَكَ فِي خَمْسِ مَجَلاَّتٍ طِبِّيَّةٍ .

2 ـ لَقَدْ ازْدَادَتْ إلَى مائَة ضَرْبَةٍ .

3 ـ يَجِبُ عَلَيْكَ تَنَاوُلُ أَحَدَ عَشَرَ قُرْصًا .

اشتملت كل جملة من الجمل السابقة على اسم عدد ومعدود وكان العدد :

في الجملة الأولى – خمس – مجرورا بفي، فكسر

وفي الجملة الثانية – مائة – مجرورا بإلى، فكسر أيضا

وفي الجملة الثالثة – أحد عشر – مضافا إليه، إلاّ أنه بقي مبنيا على الفتح.

أما المعدود فيعرب تمييزا وهو :

في الجملة الأولى جمع مجرور بالإضافة – مجلات –

وفي الجملة الثانية مفرد مجرور بالإضافة أيضا – ضربة –

أما في الجملة الثالثة فمفرد منصوب – قرصا –

اعرف

1 – يَكُونُ الْعَدَدُ إِمَّا لَفْظًا وَاحِدًا: خَمْسَة – عِشْرُونَ – مِائَة

وَإِمَّا مُرَكَّبًا مِنْ لَفْظَيْنِ فَأَكْثَرَ : ثَلاثَةَ عَشر – سَبْعٌ وَعِشْرُونَ – مِائَة وَأَرْبَعَة وَثَلاثُونَ.

2 – يَتَغَيَّرُ الْعَدَدُ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ وَالْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ كَمَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْدُودُ مِنْ حَيْثُ الْإِفْرَادُ وَالْجَمْعُ وَالْإِعْرَابُ. وَذَلِكَ حَسَبَ الْجَدْوَلِ التَّالِي :

* العـــدد *

نوعــه	التذكيـر او التـأنيـثُ	الاعــراب أو البناء
الآحاد(1) من ـ 1 ـ إلى 10	يذكر مع المؤنث ويؤنث مـع المذكــر.	يعرب حسب وظيفته في الجملة
الأعداد المركبة 11 — و 12	يطابق المعـدود	يبنى على الفتح إلاّ الجزء الأول من 12 فإنه يعرب إعراب المثنى
الأعداد المركبة من13 — الى19	الجزء الأول يذكر مـع المؤنث، ويؤنث مع المذكر والجزء الثاني يطابق المعدود	يبنى على الفتح بجزأيــه.
العشرات (2) من 20 إلى 90	لا يتبدل لفظــه	يعرب حسب وظيفته في الجملة إعراب جمع المذكر السالم
العشرات المعطوفة على 1 و 2	الجزء الأول يطابق المعدود والجزء الثاني لا يتبدل لفظه	يعرب كل من الجزأين حسـب وظيفـته في الجملــة.
العشرات المعطوفة على بقية الآحاد من 3 إلى 9	الجزء الأول يـؤنث مع المذكر، ويذكر مع المؤنـث والجزء الثاني لا يتبدل لفظه	يعرب كل من الجزأين حسـب وظيفتـــه.
المـئـــات والآلاف (3) 100—1000	لا يتبـــدل لفظــه	يعرب حسب وظيفته في الجملة.

(1) أما ـ 1 ـ فتعبر عنه صيغة المفرد : اشتريت كتابا •

وأما ـ 2 ـ فتعبر عنه صيغة التثنية : اشتريت كتابين •

(2) قد تسمى العشرات عقودا •

(3) اذا عطفت اسمـاء العدد على المـائة والألف يطبق على كل منهـا الأحكـام الخاصة به الواردة فى الجدول •

أما المعدود فيعتبر تمييزا للجزء الاخير فقط : كتبت مائة وثمانية أسطر ـ بمدرستنا ألف وأربعمائة وثلاثة وخمسون تلميذا •

* المعدود *

الافراد أو الجمع	الإعراب	المثال
يكون جمعا	مجرورا	تَسَابَقَ أرْبَعَةُ شُبَّانٍ . جَازَيْتُ أرْبَعَ تِلمِيذَاتٍ.
يكون مفردا	منصوبا	نَجَحَ اثنَي عَشَرَ طَالِبا. التَقَطْتُ اثنَتَيْ عَشَرَةَ صُورَةً .
يكون مفردا	منصوبا	سَافَرَ ستَّةَ عَشَرَ طَالِبا. سَافَرَتْ سِتّ عَشَرَةَ طَالِبَةً .
يكون مفردا	منصوبا.	في القسم ثلاثون تلميذا. قَرَأتُ ثَلاثِينَ قِصَّةً .
يكون مفردا	منصوبا	في حَدِيقَتِي إحْدَى وَعِشْرُونَ شجَرَةً طَالعْتُ اثْنَتَيْن وعشرين صَفْحَةً مِنْ هَذَا الكِتَاب.
يكون مفردا	منصوبا	لأبِي أرْبَع وَثَلاثُونَ نَعْجَةً . كَتَبْتُ سِتَّة وَخَمْسِينَ سَطْرا.
يكون مفردا	مجرورا	حَفِظْتُ مِائَةَ بَيْت. في مَجْلِسِ الأُمَّةِ مِائَةُ نَائِبٍ.

تنبيه :

(ا) يجوز تأخير العدد إذا كان من 3 ـ الى 10 : قَرَأتُ كتبا ثلاثة

وَيَجب تأخير العدد وتعريفه بالألف واللام إذا كان المعدود معرفا سواء

كان العدد لفظا واحدا أو مركبا بواو العطف : قرأت الكتب الثلاثة — زرت المدارس الثلاث والعشرين.

أما إذا كان العدد مركبا بدون واو العطف فتدخل الألف واللام على الجزء الاول منه فقط : أُسْعِفَ الخمسةَ عشر جَرِيحا.

(2) قد يفيد اسم العدد الترتيب فتتغير صيغته الأصلية :

ويكون من 2 الى 10 (1) على وزن فاعل : انتقلت الى السنة الثالثة

ويكون من 11 إلى 99 على وزن فاعل في جزئه الأول، ويبقى جزؤه الثاني على صيغته الأصلية : نجحت الثالث والعشرين في المناظرة

وفيما عدا هاتين الصورتين يعبر عن الرتبة بصيغة العدد الأصلية : ارتقى الجندي المائة والأربعون.

طبق

(1) استخرج اسم العدد من النص التالي، وعلل تذكيره أو تأنيثه : أغنِيَاؤنَا كثِيرُونَ، وَلكِنّ مُعْظَمَهُمْ أشَدّ بُؤْسا مِنَ الفُقَرَاء المُعْوِزِينَ لِأنَّهُمْ لا يَفْقَهُونَ الثرْوَةَ وَلا يُقَدّرُونَهَا وَلايَفْهَمون مَا يَنْبَغِي أن توجِدَ هذه الثَّرْوَةُ مِن صِلةٍ بَيْنَهُم وبَيْنَ مُوَاطِنِيهِمْ

وفي أرُوبَا أغنِيَاء ولكنَّهم أبْعدُ النَّاس عن الفَقْر ، وأدناهم إلى الغِنَى حَقا لِأنَّهُمْ يفهمُون الثَّروةَ ويُحسِنُونَ الانتِفَاعَ بِها.

(1) أما — 1 — فالعدد الرتبى منه على وزن أفعل — أول —

اقرأ فِي جريدةٍ فرنسيةٍ أنّ رَجُلا أهْدَى إلى جَامعَةِ بَاريس عشْرَةَ مَلايِينَ فرَنك لإقامة حَيّ خَاص يَسْكنُه الطّلبَةُ الذين يَدْرُسُونَ فِي هذه الجَامعة ليُتَاحَ لِهؤلاء الطّلبَة أنْ يَعيشُوا فِي منازل صِحيةٍ يَجِدُونَ فيهَا مَا يُمَكِّنُهم مِنَ الدّرْس النّافِع بين ضروب الرّاحَة والنّعيم .

وأقرأ في جريدةٍ أخرى أن امْرأةً أوْصَتْ بِثَرْوتِهَا كلّهَا لجَامِعة بَاريس وثَرْوَتُهَا تكادُ تبلغُ خمسةَ عشر مليُون فرنك.

واقرأ أن هذه المرأةَ قبْل أن تمُوتَ أهْدَت الى كثيرٍ مِنَ الجامعات مَقَاديرَ مُخْتَلِفة مِن المَال، وأنّهَا أهدتْ مَرّة الى جَامِعة بَاريس مقدارا مِنَ المَال ينفَقُ فِي طَبْع الرّسَائِل التي يقدمها الطلبةُ الفقراءُ لنَيْل الدّكتُوراه.

وأقرأ أن امرأة أخرى أهْدَتْ إلى جامعة باريس حديقةً تُغِلّ عليها خمسة وثلاثين ألف فرنك في السنة لِترقيَة البَحْث في الطبّ. وأن رجلا ترَكَ لهَا ستا وعشرينَ ألفا وأربعمائة فرنك لإعانَة طلبَةِ التّاريخ الحديث. وأنّ امرأة تركت تسْعَةَ آلاف فرنكٍ لإعانة المؤرخين على بحثِهِمْ التّاريخي.

وأقرأ أنّ دُورَ التمثيل والموسيقى ومنازل اللهو واللعب قد خصصت جُزءا مِنْ دخلها في يوم من الأيام لإعانة العلماء على تأسيس المعامل. بل أقرأ ما هو أغرب مِنْ هذا أقرأ تعاون الفقراء المعوزين في جمع المَبَالغ من المال لإعانة العلماء على تأسيس المعامل أو تكميلها. فنحن

أغنيـــاء أجواد إذا احتجنـــا إلى متـــاع الدنيـــا، وأمـــا إذا احتجنـــا إلى غـذاء العقـل والقلب ففقرنـــا لا يعدلـه فقـر.

عن طـه حسيـــن

—(●)—

2 – عوض الأرقـــام بالألفـاظ المعبـرة عنهـــا في الفقرات والجمل التالية مع إثبـــات الحركـــات:

قـام أعْرَابِيٌّ بين يـدي هِشَـــام بن عبد المَلِك فقـــال: يَـــا أميـرَ المُؤمنِين: أتت عَلَى النَّـاس ثـلاثُ سِنِيـنَ. أمَّـا – 1 – فلحَّت الشَّحْم، وأمَّـا 2 فـأكلتِ اللحْـمَ، وأمَّـــا – 3 – فـكسَّرَتِ العَظْـمَ.

– قيل لغلام لم يبلغ – 8 – من عمره أيسُرّك أن يكون لَكَ 100000 دينار وأنت أحْمَقُ. فقـــال: لا. فقيـل: ولِمَ؟ فقال: أخاف أن يجني علي حمقِي جنَـــاية تُذهب مـالي ويبقى علي حمقي.

عن الأصمعي

– في السنة 4 فصول و12 شهـرا، و52 أسبـوعـــا، و365 يـومـــا، و6ساعات تقـريبـــا

– وأمـا عـاد فأهلـكوا بـريـح صرصر عـاتية، نسخـرهـــا عليهم 7 ليال و8 أيـــام حســـومـــا.

– قال الملك إني أرى 7 بقـرات سِمان يأكلهن 7 عجـاف و7 سُنْبُلاتٍ خُضْـــرٍ وأُخْـــرى يـا بســـات.

– قال يا أبتِ إنِّي رأيتُ 11 كوكبا والشمسَ والقمرَ رأيتُهم لي ساجدينْ
قـرآن

– أوحي إلى الرسول لمَّا بلغ 40 سنة، وظل يدعو إلى رسالة ربه بمكة 13 سنة، وبالمدينة 10 سنوات، ثم انتقل الى الرفيق الأعلى وعمره 63 سنة.

– التقى شيخ بأحد الاولاد وسأله عن عمره

فقال الصبي : 6 سنوات

فقال الشيخ : 6 سنوات ولم يبلغ طولك بعد مظلتي.

فاقترب الصبي من المظلة، ووقف بمحاذاتها مادّا رأسه إلى أعلى وهو يقول : وكم عمر مظلتك ؟.

– قال أحد القضاة في استنطاق متهم : الإنكار لا يفيدك أبدا فإن 10 شهود رأوك وأنت تخطف محفظة النقود من يد المدعية.

فقال المتهم : وأنا أقدر أن أحضر 100 شاهد لم يروني.

—(●)—

3 – عوض الأعداد بالالفاظ المعبرة عنها. ثم ايت بمعدود لكل منها مذكرا مرة ومؤنثا أخرى.

– 1000 – 12 – 65 – 18 – 70 – 3 – 100

—(●)—

4 – أدخل كل لفظ يأتي في جملة مسبوقة بعدد :

فصول – نادٍ – واجهات – طائرة – مسارح – سيارة – حدائق – نوافذ – مكتبة.

—(●)—

6 – اكتب فقرة وجيزة تعرف فيها بمدرستك (تاريخ تأسيسها عدد فصولها، تلامذتها، أساتذتها) معبرا عن الأرقام بالحروف.

22 - أفعال التعجب والمدح والذم

اقرأ

لِكُلِّ حَيَوَانٍ مَأْوَى يَأْوِي إِلَيْهِ،فَلِلطَّائِرِ وَكْرُهُ، وَلِلسَّبُعِ عَرِينُهُ،وَلِلنَّحْلِ خَلاَيَاهُ، وَيَكَادُ يَكُونُ هَذَا الْمَأْوَى أَعَزَّ شَيْءٍ عِنْدَهَا.

فَمَا أَسْعَدَ الطَّائِرَ يُرَفْرِفُ بِجَنَاحَيْهِ يَرُوحُ لَيْلاً إِلَى وَكْرِهِ وَمَا أَخْوَفَ الطَّائِرَ حِينَ يَقْتَرِبُ أَحَدٌ مِنْهُ فَيُهَدِّدُ بَيْضَهُ أَوْ فَرْخَهُ، وَمَا أَبْطَشَ السَّبُعَ إِنْ قَصَدَ أَحَدٌ عَرِينَهُ، وَلَكِنْ لاَ شَيْءَ يُثِيرُ الْخَوْفَ وَالْغَضَبَ عِنْدَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُمَسَّ بِسُوءٍ مَأْوَاهَا.

فَأَجْدَرْ بِالإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ عَلاَقَتُهُ بِبَيْتِهِ أَقْوَى مِنْ عَلاَقَةِ الْحَيَوَانِ بِمَأْوَاهُ، ذَلِكَ لأَنَّ حَاجَةَ الْحَيَوَانِ الصَّغِيرِ إِلَى أَبَوَيْهِ قَلِيلَةٌ إِذَا قِيسَتْ بِحَاجَةِ الطِّفْلِ، فَصِغَارُ الطُّيُورِ مَثَلاً بَعْدَ أَسَابِيعَ قَلِيلَةٍ

تَقْوى وَتَطِير وَتُفَارِقُ عُشَهَا حَتَّى تَسْتَقِلَّ بِنفْسِهَا، وَإِذَا اسْتَقَلَّ الطَّائِرُ فَلاَ تَزَالُ العَلاَقَةُ بَيْنَهُ وَبين أُسْرَتِهِ مَتِينَةً، وَمَا أَشَدَّ احْتِيَاجَ الْأُسْرَةِ إِلَى أَنْ يَعْمَلَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهَا عَلَى أَنْ يَكُونَ بَيْتُهُ أَسْعَدَ مَكَان، فَيَجْتَنِب خُشُونَةَ الْمُعَامَلَةِ وَالْجَهْرِ بِالسوءِ، وَالْإِسَاءَةِ، وَإِثَارَةَ الشَّحْنَاءِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، إِذْ لَيْسَت الْأُمَّةُ إِلاَّ عِدَّةَ أُسَر، وَلَيْسَتْ الْمَدِينَةُ إِلاَّ عِدَّةَ بُيُوتٍ، وَالسُّلُوكُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاشِئُ فِي بَيْتِهِ لَيْسَ إِلاَّ صُورَةً مُصَغَّرَةً لِسُلُوكِهِ بَعْدُ فِي أُمَّتِهِ،وَإِذَا كَانَ مَنْبَع النَّهر مُلَوَّثًا تَلَوَّثَ النَّهْرُ. فَنِعْمَت الْأُمَّةُ أُمَّةٌ صَلحَتْ فِيهَا الْأُسَرُ، وَبِئْسَت الْأُمَّةُ أُمَّةٌ فَسَدَتْ فِيهَا الْأُسَــرُ.

عن أحمد أميـن
(فيض الخـــاطـر)

لاحظ

أ ـ مَا أَسْعَدَ الطَّائِرَ يرَفْرِفُ بِجَنَاحَيْهِ

أراد الكـاتب بهذه الجملة أن يعبر عن تعجبـه من الدرجة التي بلغها الطائر من السعادة وهو يرفرف بجناحيه،فاستعمل لذلك فعل ـ أَسْعَدَ ـ

مسبــوقــا بما، كـأنه يتســاءل عن الشيء الذي جعـل الطـائـر سعيـدا كل هـذه السعـــادة.

ب
1 ـ مَا أَسْعَدَ الطَّائِرَ يُرَفْرِفُ بِجَنَاحَيْهِ
2 ـ مَا أَشَدَّ احْتِيَاجَ الأُسْرَةِ إِلَى أَنْ يَعْمَلَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْهَا

اشتملت كل من الجملتين على صيغـــة تعجب، كـانت في الجملـــة الأولى ـ مـا أسعـد ـ وفي الجملـة الثانية ـ مـا أشـدّ احتياج ـ

فالصيغة الأولى تتركب مِنْ ما الاستفهامية و ـ أسعد ـ وهو فعل مزيد على وزن أفعل لأن التعجب كان من معنى يعبر عنه بمصدر فعل ثلاثي (السعادة).

والصيغـة الثـــانية تتـركـب من مـا الاستفهـاميـــة أيضـــا ـ ومصـدر احتـــاج ـ مسبـوقـــا بـكـلمـــة أشَـدّ ـ لأن التعجب كان من معنى يعبر عنـه بمصدر فعـل غير ثـــلاثي (الاحتياج).

ج ـ مَا أَسْعَدَ الطَّائِرَ

اشتملت هذه الجملـة على صيغـــة تعجب ـ مـا أسعـد ـ وعلى موصوف بالسعـــادة ـ الطـائـر ـ فـكان هـذا الموصوف معرفة واقعـة بعـد صيغة التعجـب.

وتتـركب صيغـــة التعجب هـذه من :

مـا : أداة تعجب. مبتـــدأ.

أسعـد : فعـل تعجب من سعد . على وزن أفعـل.

الطـائـر : اسم مفرد. مفعـــول بـه لأسعــــد.

وجملـة ـ أسعد الطائـر ـ خبـر ـ مـا ـ

د
1 ـ مَا أَسْعَدَ الطَّائِرَ يُرَفْرِفُ بِجَنَاحَيْهِ
2 ـ مَا أَخْوَفَ الطَّائِرَ حِينَ يَقْتَرِبُ أَحَدٌ مِنْهُ
3 ـ مَا أَبْطَشَ السَّبُعَ إِنْ قَصَدَ أَحَدٌ عَرِينَهُ

لم يكتمل المعنى في كلّ مثال من هذه الأمثلة بصيغة التعجب وحدها، فاقتضى بعد المفعول به ذكر :

جملة حالية في المثال الأول صوّرت سعادة الطائر تصويرا محسوسا. وجملة ظرفية في المثال الثاني بيّنت الظرف الذي يشتد فيه خوف الطائر.

وجملة شرطية في المثال الثالث بيّنت أنّ اشتداد بطش السبع يتوقف على أن يقصد أحد عرينه.

هـ
1 ـ نِعْمَتِ الْأُمَّةُ أُمَّةٌ صَلُحَتْ فِيهَا الْأُسَرُ
2 ـ بِئْسَتِ الْأُمَّةُ أُمَّةٌ فَسَدَتْ فِيهَا الْأُسَرُ.

أراد الكاتب أن يمدح الأمة التي تكون فيها الأسر صالحة فاستعمل لذلك كلمة ـ نعم ـ

وأراد الكاتب أن يذم الأمة التي تكون فيها الأسر فاسدة فاستعمل لذلك كلمة ـ بئس ـ

وتسمى كلمة ـ نِعْم ـ فعل مدح، وكلمة ـ بِئْس ـ فعل ذم. وكلاهما فعل جامد لا يتصرف.

أما كلمة ـ الأمة ـ فهي في المثالين فاعل معرف بأل.

وأما كلمة – أمة – في المثالين فهي نكرة موصوفة بجملة فعلية إلا أنها في المثال الأول مخصوصة بالمدح. وفي المثال الثاني مخصوصة بالذمّ.

اعرف

1 – تَخْتَلِفُ صِيَغُ التَّعَجبِ وَأَهَمهَا :

أ – مَا أَفْعَلَهُ . وتُسْتَعْمَلُ هَذه الصِّيَغَة إِذَا كَانَ التَّعَجُّبُ مِنْ شَيءٍ يُعبرُ عَنْهُ بِمَصْدَرِ فِعْلٍ ثُلاَثيٍ مُجَرَّدٍ: مَا أنْفَعَ العِلمَ

ب – مَصْدَرُ فعْل مَزِيد مَسْبُوق بعبَارَة مَا أَشَدَّ أَوْ مَا شَاكَلَهَا. وَتُسْتَعْمَلُ هَذهِ الصِّيَغَةُ إِذَا كَانَ التَّعَجُّبُ مِنْ شَيءٍ يُعبرُ عَنْهُ بِمَصْدَرِ فِعْل مَزِيد :مَا أَسْرَعَ انْطِلاقَ هَذَا الفَرَس

2 – يَجِبُ أَنْ يَلِيَ صِيغَةَ التَّعَجُّبِ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ أَوْ نَكِرَةٌ مَنْعُوتَةٌ بِلَفْظ وَاحِدٍ أَوْ بِجُمْلَة : مَا أوْسَعَ حَديقَةَ البَلد – ما أقْدر تَاجِرا مُتَعَلِّمًا – مَا أتْعَسَ شُبَّانًا لا يَعْمَلُونَ لِمُسْتَقْبَلِهِم.

3 – يَكُونُ التَّعَجُّبُ مِنْ دَرَجَة صفَة أَوْ من مقْدَار

عَدَدٍ أَوْ كَمِّيَّةٍ : ما أنْشطَ هَذَا العَامِلَ — مَا أقَلَّ الثمَارَ فِي السَّنَة المُجْدِبَة — مَا أغْزَرَ مَاءَ المَطَر .

أَمَّا مَعَانِيهِ فَهْيَ :

أ — الْاسْتِغْرَابُ : مَا أذْكَى هَذَا القِطَّ .

ب — الاسْتِحْسَانُ أَوِ الْاشْمِئْزَازُ : مَا ألَذَّ النَّجَاحَ بَعْدَ الكَدِّ — مَا أبْشعَ بُخْلَ الغَنِيِّ .

4 — قَدْ يَتِمُّ مَعْنَى التَّعَجُّبِ بِالاسْمِ الْمَعْرِفَةِ المُوَالِي لِصِيغَةِ التَّعَجُّبِ : مَا أقْبَحَ الظُّلمَ .

وَقَدْ لاَ يَتِمُّ الْمَعْنَى إلاَّ بِزِيَادَةِ :

— نَعْتٍ : مَا أسْعَدَ التلمِيذَ النَّاجِحَ .

— أَوْ ظَرْفٍ : مَا أجْمَلَ المَدِينَةَ يَوْمَ العِيد .

— أَوْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ : مَا أبْعَدَ بُسْتَانَكَ عَن المَدِينَة .

— أَوْ جُمْلَةٍ حَالِيَّةٍ : مَا أجْمَلَ الأطْفَالَ يَلعَبُونَ فِي الحَدِيقَة .

— أَوْ جُمْلَةٍ شَرْطِيَّةٍ : مَاأقْرَبَ النَّجَاحَ إنْ كانَ الاجْتِهَادُ مُتَوَاصِلا

— أَوْ جُمْلَةٍ ظَرْفِيَّةٍ : مَا أقْوَى الأسَدَ عِنْدَمَا يُهَاجِمُ .

— أَوْجُمْلَةٍ مَوْصُولِيَّةٍ : مَا أهْنَأ الرَّجُلَ الذي يَعِيش بِكَدِّ يَمِينِه

5 – يُعَبَّرُ عَنِ الْمَدْحِ بِفِعْلِ نِعْمَ، وَيُعَبَّرُ عَنِ الذَّمِّ بِفِعْلِ بِئْسَ وَكِلاَهُمَا فِعْلٌ جَامِدٌ.

وَيَكُونُ الْمَدْحُ أَيْضًا بِـ (حَبَّذَا)، وَالذَّمُّ بـ (لاَ حَبَّذَا)

6 – يَكُونُ الْفَاعِلُ مُعَرَّفًا بِالأَلِفِ وَاللاَّم

أَمَّا الْمَخْصُوص بِالْمَدْحِ أَوْ بِالذَّمِّ فَيَأْتِي :

– عَلَمًا : نِعْمَ الحَارِسُ أَحْمَدُ.

– مُضَافًا: نِعْمَ الحَارِسُ حَارِسُ هَذَا البُسْتَان .

– مُعَرَّفًا بِالأَلِفِ وَاللاَّم ، مَنْعُوتًا . بِالَّذِي، الَّتِي . . .
نِعْمَ الحَارِسُ الحَارِسُ الذي يُخْلِصُ فِي عَمَلِهِ .

– نَكِرَةً مَوْصُوفَةً بِجُمْلَة فِعْلِيَّة أَو اسْمِيَّةٍ :
نِعْمَ المُجْتَمَعُ مُجْتَمَع تَسُودُهُ العَدَالَةُ.
نِعْمَ المُجْتَمَع مُجْتَمَع رَائِدُهُ العَدَالَةُ.

تنبيه :

(1) لا يرد التعجب على صيغة – مَا أفعله – مِنَ الأفعال التي تكون الصفة منها على وزن أفعل (وهيَ الأفعال الدّالة على الألوان أو العيوب) فلا يقال : ما أحمر الرمان وإنما يقال : ما أشد حمرة الرمان .

(2) قد يرد التعجب على صيغة أفْعِلْ بِـ ـ وهي قليلة الاستعمال : أعْظِمْ بِأمَّةٍ تُكافِحُ فِي سَبِيل حُرِّيَتِهَا (أي ما أعظمَ أمة...)

(3) قد تفيد أدوات الاستفهام التعجب ونفهم ذلك :

أ ـ من سياق الكلام كما في : أتتكاسل والامتحان قريب

ب ـ أو من التركيب كما في ـ كم ـ كم قصص (أو كم من قصص) طالعتَ.

أما إذا ورد تمييز ـ كم ـ منصوبا فلا تدل إلاَّ على الاستفهام: كم قصصا طالعت.

(4) أكسب الاستعمال بعض العبارات معنى التعجب : يالجَمَال هَذَا المَنْظَر ـ لله أبُوكَ ـ يَالكَ مِنْ بَطَلٍ مِقْدَامٍ.

(5) قد يتقدم المخصوص بالمدح أو بالذَّمّ على الفعل وفاعله فيعتبر مبتدأ، ويعتبر الفعل والفاعل خبرا له : الحماقة بئست الصفة.

(6) يستحسن حذف المخصوص بالمدح أو بالذم إذا تقدم في الكلام ما يدل عليه : نزل علينا ظيف فَنِعْمَ الزّائِرُ، عوض (فنعم الزائر هذا الضيف)

طبق

1 ـ استخرج من النص التالي صيغ التعجب :

ما أغْرَبَ أمْرَ (أمّ سُليْم) تُرَى مَالهَا وَالديكَ ؟ قَتَلتُهَا وأنا

أرَى مِنْ نافِذَتِي مَشْهداً أثارَ ضَحِكي فِي المرّة الأولى منْذُ يَوْمين ، وأقْلقَني أمْس . وها هُوَ يُمَثَّلُ على مَسْرَح حديقَتِي مِنْ جَديدٍ ، وأخلِقْ بهَذا المَنْظر أنْ يُثيرَ الضّحِكَ والألمَ مَعاً :

(أمّ سُليم) تُطارِدُ الدّيكَ ، وفي يدها عود يَابِس طويل ، والدّيكُ يَعْدُو أمامَها فاتِحا جَناحَيْه يكادُ يَطيرُ ، والدجاجَاتُ يَنْقُرْنَ منْ هُنَا وهُناكَ مُولولات ، (وأمّ سُليم) تتعَثّرُ بأذْيَال ثَوْبِها الطّويل ، وقَدْ كادَ مِنْديلها العَريضُ يَقَعُ عَنْ رَأسِها . وتُلوّحُ بِالعُود فِي الهَواء وتَلعَنُ ، وتَشْتِمُ ، وتَدْعُو عَلى الدّيك بالذّبْح والمَوْت والحَريق حتّى إذا قَفَزَ الدّيكُ إلى سِيَاج الحَديقَة ، ومِنْهُ إلى غُصْن اللوْزَة العَالِيَة . عَادَتْ (أمّ سُلَيْم) لاهِثَةً خَائِرَةَ القُوى ، وقَبَعَتْ فِي زَاوِيَة المَطْبَخ تَمْسَحُ بِكمِّها العَرَقَ المُتَصَبّبَ مِنْ جَبِينِهَا المُتَغَضّن وَهْيَ تَقُول سَاخِطَة : تَعْساً لِهذا الدّيك ! مَا أشَدّ حُمْقَهُ . ومَا أسْرَع عَدْوَهُ ، وما أكْثَرَ التِوَاءَهُ .

عن خليل تقي الدين

—(●)—

2 – استخرج من النص التالي صيغ التعجب وعلل حركة إعراب المتعجب منه :

مَا أجْمَلك أيّتُها الارْضُ ومَا أبْهَاك ، مَا أتمّ امتِثالكِ للنُّور وَأنْبَلَ خُضُوعَك للشمْس ، مَا أظرَفَكِ مُتّشِحَة

بالظلّ، وما أملحَ وجهَك مقنّعاً بالدجى، ما أعذبَ أغاني فجرك وما أهول تهاليلَ مسائك. ما أكملك أيتها الارض وما أسناك لقد أيقظني ربيعُك. وسيّرني الى غاباتك حيثُ تتصاعدُ أنفاسك بخورا. وأجلسني صيفُك في حقولك حيْثُ يتجوهرُ إجهادُك أثمارا وأوقفني خريفُك في كرومك حيثُ يسيلُ دمُك خمْرا. وقادني شتاؤُك إلى مضْجعك حيْثُ يتناثرُ طُهْرُك ثلجا، فأنْت أنْت العطرةُ بربيعها، الجوادةُ بصيْفها الفيّاضةُ بخريفها، النّقيّةُ بشتائها، فما أكرمك أيتها الارْضُ وما أطولَ أناتك. ما أشدّ حنانك على أبْنائك المُنْصرفين عن حقيقتهمْ الضّائعين بيْنَ ما بلغُوا إليْه وما قصرُوا عنه. فنحن نضجّ وأنت تضْحكينَ، ونحْنُ نُذنبُ، وأنت تُكفّرينَ. ونحْنُ نجْدفُ وأنْت تُباركينَ ونحن نستودعك الجيفَ وأنت تملئينَ بيادرنا بالأغمار ومعاصرنا بالعناقيد، ونحن نُصْبغُ وجهك بالدّم، وأنت تغسلينَ وجُوهنا بالكوثر. فما أوسعَ صبْرك أيتها الأرْضُ، وما أكثرَ انعطافك.

عن خليل جبران

—(●)—

3 ــ استخرج صيغ التعجب من الجمل التالية وبيّن المعنى الذي أفادته كل صيغة :

– سمِعَ خَالِد بن الوَلِيد صائحا يقول في المعسكر : ما أكثرَ الرُّومَ وأقَلَّ المُسْلِمِينَ.

فقَالَ خَالِد : بَلْ مَا أقَلَّ الرّومَ وأكثَرَ المُسْلِمِينَ. إنّ الجُيُوشَ إنّمَا تَكثُرُ بِالنَّصْرِ، وتَقِلّ بِالخُذْلان.

– مَا أظْلَمَ مَنْ يُعْطِيكَ مِنْ جَيْبِه لِيَأخُذَ مِنْ قَلبِكَ

جبران

خَلِيلَيّ مَا أحرى بِذِي اللّبّ أنْ يُرى
صَبُورا وَلكِنْ لا سَبِيل إلى الصَّبْر

أعَلِّلُ النَّفْسَ بالآمَال أرْقُبُهَا
مَا أضْيَقَ العَيْشَ لَوْلا فُسْحَةُ الأملِ

مَا أحْسَنَ الدّينَ وَالدّنْيَا إذا اجْتَمَعَا
وَأقْبَحَ الكفْرَ والإفلاسَ بِالرّجُلِ

أخْلِقْ بِذي الصَّبْر أنْ يُحْظَى بِحَاجَتِه
ومُدْمِن القَرْع للأبْواب، أنْ يَلجَا

—(●)—

4 – عبر بصيغة التعجب عن معنى كل فعل من الأفعال التالية ؛ ثم استعمل تلك الصيغة في جملة مفيدة :

قويٍ – خفَّ – ارتــاع – قسا – تعاظم – جــاد – أسرع – هدى – انخـدع – مــكـر.

—(●)—

5 – ركب :

أ – أربـع جمـل تعجبيـة لا يتم فيهـــا المعنى إلا بـزيـادة جملـة حـالية في الأولى، وجملة ظرفيَّـة في الثـانيـة، وجملـة شرطيَّة في الثالثـة، وجملـة موصوليَّة في الرابعـة.

ب – أربـع جمـل تستعمـل في كل منهـا فعـل – نعـم أو بئس – ويـكون فيهـا المخصوص على التـوالي : مضـافـا ، معـرفـا بأل، نـكرة موصوفـة بجملـة اسميـة، ونـكرة موصوفـة بجملـة فعليـة

—(●)—

6 – زرتَ آثـار مدينـة قديمـة احتفظت بطـابعهـا الخاص فاندهشت بمـا رأيـت.

حرر فقـرة وجيـزة تصف فيهـا المدينـة معبـرا عن إعجـابـك.

23 - المنـــــــادى

اقرأ

قَالَ إِسْحــاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ :

قَدِمْتُ الشَّــامَ وَأَنَـا شَابٌّ مَع أَبِي، فَـكُنْتُ أَطُوفُ فِي كَنَائِسِهَا وَمَسَاجِدِهَا، فَدَخَلْتُ كَنِيسَةَ دِمَشْقَ، وَإِذَا (الأَخْطَلُ) فِيهَا محبُـوسٌ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِليْهِ وَهْوَ مُنْشَغِلٌ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ لَـه : يَا رَجُلُ مَا قِصَّتُكَ ؟

فَسَأَلَ عَنِّي، فَأُخْبِرَ بِنَسَبِي. فَقَــالَ :

يَا إِسْحَاقُ ؛ إِنَّكَ لَرَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ حَاجَة .

فَقُلْتُ : حَاجَتُكَ مَقْضِيَّةٌ .

فَقَالَ: إِنَّ القَسَّ حَبَسَنِي هَهُنَا فَتُكَلِّمُهُ لِيُخَلِّيَ عَنِّي . فَأَتَيْتُ القَسَّ فَانْتَسَبْتُ إِليْهِ، فَرَحَّبَ وعَظَّمَ ؛

فَقُلْتُ : إنَّ لي إلَيْك حَاجَـةً.

قَالَ : ومَا حَاجَتُـكَ ؟

قُلْتُ : (الأَخْطَـلُ) تُخَلِّي عَنْـهُ

قَالَ : أَعُوذُ باللَّـهِ مِنْ هَذَا ! مِثْلُكَ لاَ يَتَكَلَّمُ فِيـه. فَـاسِقٌ يَشْتِمُ أَعْـرَاضَ النَّـاسِ وَيَهْجُوهُمْ. فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إلَيْهِ حَتَّى مَضَى مَعِي مُتَّكِئًا عَلَى عَصَاهُ، فَوَقَفَ وَرَفَعَ عَصَاهُ وَقَالَ: أَعَدُوَّ اللهِ، أَتَعُودُ تَشْتِمُ النَّاسَ وَتَهْجُوهُم؟ أَيَا بَذِيئًا لِسَانُهُ أَتَعُودُ تَقْذِفُ المحْصَنَـاتِ ؟ وَهْوَ يَقُولُ : لَسْتُ بعَائِدٍ، وَلاَ أَفْعَلُ. فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مَالكٍ، النَّاسُ يَهَـابُونَكَ، وَالخَلِيفَةُ يُكْرِمُكَ، وَقَدْرُكَ فِي النَّـاسِ قَدْرُكَ، وَأَنْتَ تَخْضَعُ لِهَذَا، وَتَسْتَخذِي لَهُ ! !

فَجَعَلَ يَقُولُ لِي : إنَّهُ الدِّينُ، إنَّهُ الدِّينُ.

عن أبي الفرج الإصبهـاني
(الأغـاني)

لاحظ

أ ـ يَا إِسْحَاقُ، إِنَّكَ لَرَجُلٌ شَرِيفٌ

أراد الأخطل أن ينادي إسحاق ليتدخّل له لدى القس فذكر كلمة ـ إسحاق ـ مسبوقة بحرف ـ يا ـ ويسمى ـ إسحاق ـ ـ منادى ـ وتسمى ـ يا ـ أداة نداء.

ب
1 ـ يَا إِسْحَاقُ، إِنَّكَ لَرَجُلٌ شَرِيفٌ
2 ـ أَعَدُوَّ اللهِ.
3 ـ أَيَا بَذِيئًا لِسَانُهُ

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على منادى وأداة نداء إلا أن أداة النداء اختلفتْ فكانت :

في الجملة الأولى ـ يا ـ لأن المنادى قريب.

وفي الجملة الثانية ـ أ ـ لأن المنادى قريب أيضا.

وفي الجملة الثالثة ـ أيا ـ لتنزيل المنادى القريب منزلة البعيد تحقيرا لشأنه.

ج
1 ـ يَا إِسْحَاقُ، إِنَّكَ لَرَجُلٌ شَرِيفٌ
2 ـ يَا رَجُلُ، مَا قِصَّتُكَ ؟
3 ـ أَعَدُوَّ اللهِ
4 ـ أَيَا بَذِيئًا لِسَانُهُ

اشتملت كل جملة من هذه الجمل على منادى اختلف نوعه فكان في الجملة الأولى علما دل عليه لفظ واحد – إسحاقُ – فرفع بضمة ولم ينون.

وكان في الجملة الثانية نكرة قصد بها شخص معين فرفع – رجل – بضمة واحدة أيضا.

وكان في الجملة الثالثة اسما مضافا – عدو الله – فنصب

وكان في الجملة الرابعة صفة مشبهة – بذيئا – فنصب أيضا.

اعرف

1 – الأَصْلُ فِي النِّدَاءِ تَنْبِيهُ المُنَادِي لِلْمُخَاطَبِ حَتَّى يَسْتمِعَ إِلَيْهِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ أَدَاة. وَيُسَمَّى المُخَاطَبُ مُنَادى.

2 – تَخْتَلِفُ أَدَوَاتُ النِّدَاءِ بِاخْتِلاَفِ المُنَادَى

فَيُنَادَى لِلْقَرِيبِ وَلِلْبَعِيدِ بِـ : يَا

وَيُنَادَى لِلْبَعِيدِ بِـ : أَيَا

وَيُنَادَى لِلْقَرِيبِ بِـ : أَ، أَيْ

وَقَدْ يُنَادَى الْقَرِيبُ بِأَدَاةِ الْبَعِيدِ تَعْظِيمًا لَهُ

أَوْ تَحْقِيرًا وَيُفْهَمُ ذَلِكَ مِنْ سِيَاقِ الكَلَامِ :
أيَا رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي – أيَا بَذِيئًا لِسَانُهُ لا تَشْتِمِ النَّاسَ.

كَمَا يُنَادَى البَعِيدُ بِأَدَاةِ القَرِيبِ إِذَا كَانَ المُنَادِي يَعْتَبِرُ المُخَاطَبَ قَرِيبًا مِنْهُ وَكَانَ المُنَادَى عَلَمًا أَوْ مُضَافًا إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ : أَصَدِيقِي إِنَّكَ حَاضِرٌ فِي ذِهْنِي رَغْمَ بُعْدِكَ عَنِّي.

3 – يُرْفَعُ المُنَادَى بِضَمَّةٍ وَاحِدَةٍ :

– إِذَا كَانَ عَلَمًا لَفْظُهُ وَاحِدٌ : يَا عَلِيُّ.

– إِذَا كَانَ نَكِرَةً مَقْصُودَةً : يَا تِلْمِيذُ

وَيُنْصَبُ المُنَادَى :

– إِذَا كَانَ مُضَافًا: يا صَلاحَ الدِّينِ – يَا صَاحِبَ الفَرَسِ

– إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا قَائِمًا مَقَامَ فِعْلِهِ: يَا شَرِيفًا نَسَبُهُ

– إِذَا كَانَ نَكِرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ: يَا كَرِيمًا أَغِثْنِي.

تنبيه :

(1) يجوز في المنادى العلم أو المضاف إلى ياء المتكلم حذف حرف النداء: (1)

ـ أ ـ إذا كان النداء موجها إلى مخاطب قريب حسّا أو معنى : محمدُ، ما رأيك في هذه القصة ؟ ـ ربِّ اشرح لي صدري.

ـ ب ـ إذا كان المنادى يتوهّم المخاطب البعيد قريبا منه لِشدّة الصلة والشوق إليه : أبي طَال غِيَابُكَ عَنِّي فَمَتَى تَعُودُ؟

(2) إذا كان المنادى مقترنا بأل وجب رفعه، وفصله عن أداة النداء بـ ـ أيُّهَا ـ للمذكر المفرد وغيره ـ وبـ ـ أيَّتُهَا ـ للمؤنث المفرد وغيره.

وتستعمل عادة هذه الصيغة لتنبيه المخاطب برفق واحترام إلى ما سيقال له : يَا أيُّهَا الشَّيْخُ ـ يَا أيَّتُهَا المُعَلِّمَةُ ـ يَا أيُّهَا المُوَاطِنُونَ.

أما إذا كان المنادى اسم الجلالة (الله) فيجوز أن تدخل عليه الياء مباشرة : يَا اللهُ، وكثيرا ما تعوض هذه العبارة بـ : اللَّهُمْ (في مقام الدعاء).

(2) يكون تابع المنادى مرفوعا إذا اقترن بأل وكان المنادى مرفوعا : يا عليّ الأصْغَرُ.

---

(1) كما يحذف أحيانا آخر المنادى للتخفيف اذا كان علما أو اسما مختوما بتاء التأنيث علما كان أو غير علم . ويسمى هذا الحذف ترخيما ويقال فى المنادى انه مرخم : يا حار (حارث) يا عائش (عائشة) يا خادم (خادمة) .

ويكون منصوبا إذا لم يقترن بأل، أو كان المنادى منصوبا :
يَا خالِدُ صاحبَ الفَضْل – يَا شَمْسَ الدّين الفَاضِلَ

(3) يُستعمل النداء للاستغاثة بالغير فتدخل على المنادى لام مفتوحة تسمى لام الاستغاثة، وتدخل على المستغاث له إنْ وُجد لام مكسورة :
يا لَلشُّجْعَان لِلوَطَن .

(4) يُستعمل النداء للتفجع على المنادى، أو للتوجع منه، أو التوجع له، فتدخل على المنادى – وا – وتلحق آخره ألف وها. ويُسمى ذلك نُدْبَة ؛ ويُسمى المنادى مَنْدُوبا : وَا أمَّاهُ (وأمي) وارَأسَاهُ (وَارَأْسَ أبِي) وَاتَعَسَ الكسَالى.

وقد تكون الندبة أيضا بيا كما في قول شاعر يرثي كريما
يَا رَاحِلا أخْلَى الدّيَار وفَضْلُه لمْ يَرْحَل

طبق

1 – عين المنادى في الأمثلة التالية، وبين الغرض المستفاد منه (نداء حقيقي – ندبة – استغاثة).

– اللهُمّ لا تَدَعْنِي في غَمْرَةٍ، وَلا تَأخُذْنِي فِي غِرَّةٍ، ولا تَجْعَلنِي مع الغافلين.
عمر بن الخطاب

– يَا أبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ، ولا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئا.

– يَا أرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ، ويَا سَمَاءُ أقْلِعِي ، وَغِيضَ المَاءُ، وَقُضِيَ الأمْرُ، واستوَتْ عَلَى الجُودِي.

قرآن

– لما تَمَّ دفْنُ الرّسُول صلى الله عليه وسلم بكت فاطمةُ ونادتْ : يَا أبَتَاهُ، أجَابَ رَبًّا دَعَاهُ.

أنس بن مالك

يَا لقومِي كيْفَ أصْبِرُ عَمَّنْ لا تَرَى النَّفْسُ طيب عيش سوَاهُ

عمر بن أبي ربيعه

خَلِيلَيّ إنّ المَالَ ليْسَ بِنَافِعٍ إذا لم يَنَلْ مِنْهُ أخٌ وَصَدِيق

بشار

– قالت أعرابية تَرثي ولدَهَا : واثكلَ الوالدات مَا أطولَ ليْلَهُنّ وَأشَدّ وحْشَتَهُنّ.

– اقتتَلَ غلام من المهاجرين وغلام مِن الأنصَار ، فنادى المهاجرُ يَا للمُهَاجِرِينَ، وَنَادَى الأنْصَارِي يا للأنْصَار : فخرج الرّسولُ فقَال : مَا هذا ؟ ! دعوى أهل الجَاهِلِيَّة ! قالوا : لا، يَا رسُولَ الله إلا أنّ غُلامين اقتتلا. فقال : فلا بأس ؛ ولْيَنْصُرُ الرّجُلُ أخَاه ظالما أو مظلوما ؛ إن كان ظالما فلينهَه فإنه له نصر وإن كان مظلوما فلينصُرْهُ.

مسلم

– جاع أحد البخلاء فصاح قائلا : يا غلامُ هاتِ الطّعَامَ وأغْلِق البَابَ.

فقـال الغـلامُ : يـا مـولاي. هـذا خطـأ.

قـال البخيـل فـكيف يـا فتى ؟

فقـال الغـلامُ : لِيَتَقُـلْ يا سيـدي : أغْلِـق البَـاب وهَـات الطَّعَـامَ. فضحكَ البخيـلُ وقـال للغُـلام : أنت حرّ لِمَعْرفتك بِعزْم الأمُـور

—(●)—

2 – عين المنـادى في النص التالي، وبين نوعـه، وعلل حركـة إعرابه :

دعني يَا صديقِي أرقْ على يديْكَ هذه العبَرات :

رُزقْتُ وَلـدي على حالٍ عـابسـةٍ كاليأس، وكهُولـةٍ بائسةٍ كـالهَرَم، وحيـاةٍ بـاردةٍ كالمـوت، فأشرقَ فِي نَفْسِي إشـرَاقَ الأمل، وأوْرَقَ فِي عُودي إيراقَ الرّبِيع، وولـدَ فِي حيَاتِي معَانِيَ الجِـدّة والاسْتمرار والخُلـود، فشغَل والدي فَرَاغِي كلـه، ومـلأ وُجُـودي كـلـهُ.

وانقضت السنُـونُ الأربَـعُ، فصَوّحَت الوَاحَـةُ، وانطفـأت الومْضَةُ وتبَـدّدَ الحلُمُ، وأخْفَـقَ الطبّ، ومـاتَ ابْنِي، يـا جَبَّـارَ السّمَاوَات والأرض، يـا رَفِيقـا بِخَلقِكَ، رُحْمَـاكَ يَارَبّ، رُحْمَـاكَ يا الله أفِي مِثْـل خَفْقَةَ الوَسْنَـان تَتَبَـدّلُ الدّنْيَـا، فيَعُـودُ النّعِيمُ شَقَـاء، والمـلأ خَـلاء، والأمَـلُ ذكـرَى ! ؟ أفِي مثل تَحِيّـةِ العَجْـلان يَصْمُـتُ الرّوْضُ الغَـردُ، ويَسكنُ البيْتُ اللاعِبُ، ويقبح الوجُودُ الجميلُ ! ؟ حنَانَيْـكَ يَا لطيفُ، وَالهفَ نَفْسِي عليه يَوْم

تَسَلَل إليْـه الحمـَـامُ الرّاصِـدُ، وعبث الدّاءُ الوَبِيلُ بِجِسْمِـهَ النّضِر ؛ وَا أسَفِي عليْه سَاعةَ أخذَتْه غُصَّـةُ المَوْت، وأدْرَكتْـهُ شَهْقَـةُ الرّوح، فَصَـاحَ بِمِلْء فَمِـه الجَمِيل : "أبي ! أبي" كأنمَـا ظَنّ أبَـاهُ يَدْفَـعُ عنه مَا لا يَدْفَـعُ عنْ نَفْسِـه؛ فاللهمَّ صَبْـرا جَمِيـلا، ولنـا اللهُ مِنْ قَبْلِـكَ وَمِنْ بَعْـدكَ يَا رَجَـاءُ.

أحمد حسن الزيات

—(●)—

3 – استخرج من النص التالي المنادى المنصوب، وبين سبب نصبه، والمعنى الذي استعمل فيه النداء :

حدثنا عيسي بن هشام قال :

اتّفَـقَ لي نـذْر نَذرْتُـه في دينارٍ أتصدّقُ بـه على أشحذ رَجُل بِبَغْدَادَ، فدُلِلتُ على أبي الفتح الإسْكندري فَمَضَيْتُ إليْـه فوجدتُه في رُفْقَةٍ فقلتُ : أيُّكم أعْـرَف بِسلعتِـه، وأشحذُ في صَنْعَتِـه، فأعْطِيـه هذَا الدينَـارَ ؟

فقال الإسكندري : أنـا

قال آخر من الجماعـة : لا، بَلْ أنَـا.

ثم تنَـاقشَـا وتهارشـا حتى قلتُ : لِيَشْتِمْ كلّ مِنْكمَـا صَـاحِبَـهُ فَمَنْ غلب سلب، ومَنْ عَزّ بَـزّ.

قَـال الإسكندري :

يـا بـرْد العجوز، يا كرْبَة تمـوزَ، يا درهمـا لا يجـوز، يا ساعـة الحيـن، يا ثقـل الدَّيـن، يا سِمـَة الشيْن، يا بريد الشـؤم يا طريـدَ اللؤم، يا نـكهـَة الصقـور، يا وتـد الدّور، والله لو أخذت بيدك قـوْس قُزَحٍ، ونـدفْتَ الغَيْم في حبـاب الملائـكة مـا كنْتَ إلا حـلاجـا.

وقال الآخر : يا لبُودَ اليهود، يـا نـكبـَة الأسُود، يـا قِرْدا في الفراش، يـا قلـح الأسْنَـان، يـا وسخ الأوْذَان، يـا وَكف البَيْت، والله لوْ جعلتَ السَّمَـاءَ مِنْـوالا وحِـكتَ الهَـوَاءَ سِـرْبـالا. فَسَوّيْتَـهُ بالنّسر الطـائـر، وألحَمْتَهُ بِالفَلك الدّائـر مـا كنْتُ إلا حـائِـكـا.

قال عيسى بن هشـام : فوَ الله مَا علِمْتُ أي الرّجُليْن أوثِـرُ فتَرَكْتُهُمَـا وَالدّينـارُ مُشـاعٍ بينَهُمَـا، وانْصَرفتْ ومـا أدري مـا صنع الدّهـرُ بِهِمـا.

بديع الزمـان الهمـذاني
(المقـامات)

—(●)—

4 ـ استخرج من الأمثلـة التـاليـة :

أ ـ أدوات النـداء التي استعملت في معناهـا الأصلي، وفسّـر هـذا الاستعمـال.

ب ـ أدوات النـداء التي استعملت في غير معناهـا الأصلي، وبيّـن سبب هـذا الاستعمـال.

ج ـ أدوات النـداء التي حذفت وبيّن سبب الحـذف.

ـ مرّ أحد الملـوك بغلام يسوق حيوانـا بعنف وشدّة.

فقال الملك : يا غلامُ ارْفُق بهذا الحيوان.

فقال الغلام : أيهـا الملك في الرفق مَضَرّة له.

فقال الملك : وكيف ذلك يا بُنَيّ ؟

فقال : ذلك لأنَّهُ إذا أبطأ يَطولُ طريقُه ويشتدّ جوعه.

ـ وقفت أمّ على سرير ابنها المريض وقد أشرف على الموت فقال لها :

أيَا أمّي هَلُمّي وَدّعيـنِـي   لأنّك لنْ تَعُودي تنْظرينِي
وَسِيري يَا أُمَيْمَةُ بَعْدَ مَوْتي   إلى قَبْري بِزَهْـرٍ كلّلينِي
مارون عبود

ـ قال ابن الرومي يرثي ولده :

أرْيحانَةَ العَيْنَيْن والأنْف والحَشَا
ألا ليْتَ شِعْري هَل تَغَيّرْت عَن عَهْدي
محمدُ ما شَيء تُوُهّمَ سَلْوَة
لِقلبِي إلا زَادَ قَلبِي مِنْ الوَجْـد
ابن الرومي

ـ يَا أيُّها السّادرُ المزْوَر مِن صلفٍ   مَهْلا فإنّكَ بِالأيّام مُنْخَدعُ
البارودي

ـ أفَاطِمُ لوْ شَهِدْت بِبَطنِ خبْتٍ   وَقَدْ لاقَى الهِزَبْرُ أخَاك بِشْرا
بشر بن عوانة

ـ أبْناءَ يعرُبٍ لا حياةَ لِأُمَّـــةٍ   بِالذّكـريَات بَل الحياةُ مسَاعٍ

محمود غنيم

ـ أفـُؤادي متَى المتَـــابُ ألما   تَصْحـو وَالشَّيْبُ فـَوْقَ رأسي ألما

—(●)—

5 ـ عَيِّـنْ في كل مثال يأتي تابع المنـــادى، وبين نـوعـه وحكمه:

ـ يا صَفِيَّةُ عَمَّةَ مُحَمَّد، ويا فاطمةُ بنتَ مُحَمَّد استَوْهِبَا أنفسَكمَـــا مِنَ الله، فإني لاأغني عنكمـــا من الله شيئـــا.

حديث

ـ يا خَالِدُ صاحِبَ المُبَرّات لا تَمُنّ بِمَـــا أسْدَيْتَ مِنْ معروف

ـ يا أيُّهَا القَوْمُ أهلَ البْصــائِر النيِّـرة انظُرُوا إلى حـــالـة هؤلاء المَنْكُوبِيـــنَ.

ـ يا أحمـدُ والـواقِف إلى جَانِبِـه احْـذرا سُقوط الجِـدار

ـ يا حامدُ أخَـانـا أجِبْ نِـداءَ الضَّمِيـر.

ـ أيا أخَوَيْنَـــا عَبْدَ شمْسٍ وَنَوْفَـــلا

أعِيذُكمَـا أن تَبْعَثَا بَيْنَنَـــا حَرْبــا

ـ جزعت عليك يا فضل بن يحـــي   ومن يجزع عليك فـلا يُـــــلام

سليمـــان بن الأعمى

—(●)—

6 ـ هـدّدك مـرّة خطـر، فتَرَوّعْتَ وأخـذتَ تُنَـــادي وتستَنْجِدُ حـررّ فقـرة وجيـزة في هـذا المعنى.

أعرب

اشكل في الأمثلة التالية المنادى ثم أعربه :

أخالد إن الحمد يبقى لأهله   جما لا ولا تبقى الكنوز على الكد

يا حسرتي من لي بخل موافق   أقول بشجوي تارة ويقول

ينغص الموت كل لذة عيش   يا لقومي للموت ما أوحاه

يا أيها الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم

نموذج :

أخَالِدُ إنّ الحَمْدَ يَبْقَى لِأهْلِه

أ : أداة نداء للقريب.

خالدُ : علم. منادى. مرفوع بضمة واحدة ظاهرة في آخره.

24 ـ الإغراء والتحذير والاختصاص

اقرأ

صَدِيقِي العزيز

مَا عَهِدْتُكَ قَاسِيَ القَلْبِ إلَى هذَا الحدِّ، فَقَدْ مضَتْ شُهُورٌ علَى فِرَاقِنا دُونَ أَنْ نَتَبَادَلَ الرَّسائِلَ، وَلا أَدْرِي هلْ أَثَّرَتْ فِيكَ الغُرْبَةُ حَتَّى غَدَوْتَ لاَ تُفَكِّرُ فِي أَخْلَصِ النَّاسِ إِلَيْكَ، أَوْ أَنْسَتْكَ الحَيَاةُ الجَدِيدَةُ المَاضِيَ الجَمِيلَ.

مَعْذِرَةً إنْ كُنْتُ قدْ بَالَغْتُ فِي عِتَابِكَ لأَنَّنَا مَعَاشِرَ الطَّلَبَةِ مُولَعِينَ بِالانْتِقَادِ وَالعِتَابِ كَمَا تَعْلَمُ، فَالمُبَادَرَةَ المُبَادَرَةَ إلَى مُرَاسَلَتِي حَتَّى لاَ أَعُودَ إلَى لَوْمِكَ، وَإِيَّاكَ وَالتَّهَاوُنَ بِحُقُوقِ الأَصْدِقَاءِ، وَأَنْتَ الصَّدِيقُ الحَبِيبُ إِلَيْنَا. وَإِيَّاكَ أَنْ تَضْطَرَّنِي مَرَّةً أُخْرَى إلَى تَذْكِيرِكَ بِوَاجِبِكَ وَأَخِيرًا إِيَّاكَ مِنَ الكَسَلِ وَإِلَى اللِّقَاءِ القَرِيبِ

لاحظ

أ – المُبَادَرَةَ المُبَادَرَةَ إلى مُرَاسلَتي

حث الكاتب بهذه الجملة صديقه على المراسلة. فذكر كلمة – المبادرة – مكررة ونصبها فكأنه قال : أطلب منك بإلحاح المبادرة إلى المراسلة. ويسمى هذا النوع من التعبير "إغرَاء"

ب
1 – إيَّاكَ وَالتَّهَاوُنَ بِحُقُوق الأَصْدقاء
2 – إيَّاكَ مِنَ الكَسَل
3 – إيَّاكَ أَنْ تَضْطَرَّنِي إلى تَذْكِيرك بِالوَاجِب

في الجملة الأولى حذّر الكاتب صديقه من التهاون بالحقوق فاستعمل لذلك ضمير – إياك – واسما بعده مسبوقا بالواو. – والتهاون – فكأنه قال : احذر التهاون.

وفي الجملة الثانية حذّر الكاتب صديقه من الكسل فاستعمل لذلك ضمير – إيَّاك – واسما بعده مسبوقا بمن – من الكسل –

وفي الجملة الثالثة حذّر الكاتب صديقه من تذكيره بالواجب فاستعمل لذلك أيضا ضمير – إيَّاك – وجملة مبدوءة بأنْ فكأنه قال : احذر أن تضطرني، ويسمى كل نوع من هذه التعابير "تَحْذيرا"

ج – إنَّنَا معَاشِرَ الطَّلَبَة

وضح الكاتب بعبارة – معاشر الطلبة – مدلول الضمير – نا –

ونصب كلمة - معاشر - فكأنه قال : أختص بكلامي معاشر الطلبة ويسمى هذا النوع من التعبير "اخْتِصَاصا"

اعرف

1 - الإِغْرَاءُ : ترْغِيبُ المُخَاطَبِ فِي أَمْرٍ محْمُودٍ

وَيَكُونُ الإِغْرَاءُ :

- بِذِكْرِ اسْمٍ منْصُوبٍ مُعرَّفٍ بِألْ : المُرُوءَةَ

- أَوْ بِتَكْرِيرِ اسْم مَنْصُوب مُعَرَّف بِألْ : الاجتِهَادَ، الاجتهَادَ

- أَوْ بِعَطْفِ اسْم مَنْصُوبٍ مُعَرَّف بِألْ علىَ اسْمٍ آخرَ وَيَكُون هذا العَطْفُ بِالوَاوِ : الثَّبَاتَ والجَلَدَ

2 - التَّحْذِيرُ : حَثُّ المُخَاطَبِ عَلَىَ اجْتِنَابِ أَمْر مَكْرُوهٍ

وَيَكُونُ التَّحْذِيرُ :

- بِذِكْرِ اسْمٍ مَنْصُوب مُعَرَّفٍ بِألْ مَسْبُوق بِعِبَارَةِ (إِيَّاكَ وَ) : إِيَّاكُمْ والأشرَارَ

ـ أَوْ بِذِكْرِ اسْمٍ مَجْرُورٍ مُعَرَّف بِأَلْ مَسْبُوقٍ بِعِبَارَةِ (إِيَّاكَ مِنْ) : إِيَّاكُمَا مِنَ النفَاقِ

ـ أَوْ بِذِكْرِ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مَسْبُوقَة بِعِبَارَةِ (إِيَّاكَ أَنْ) : إِيَّاك أَنْ تُسْرِفَ فِي اللهْو

3 ـ الاخْتِصَاصُ : تَفْسِيرُ مَدْلُولِ ضَمِيرِ المُتَكَلِّم أَوِ المُخَاطَبِ بِاسْمٍ مَنْصُوبٍ مُعَرَّفٍ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ

وَيُسْتَعْمَلُ الاخْتِصَاصُ عِنْدَمَا يَتَحَدَّثُ المُتَكَلِّمُ عَنْ جَمَاعةٍ هُوَ أَو المُخَاطِبِ أَحَدُ أَفْرَادِهَا. وَالغَرَضُ مِنْهُ :

أ ـ التَّوْضِيحُ أَوِ التَّأْكِيدُ : نحنُ سُكانَ القَرْيَة نُطالِبُ بِتَوْفِير المِيَاه.

ب ـ الفَخْرُ : نحنُ الجُنُودَ نَحْمِي الوَطَنَ

تنبيه :

(1) قد يُعَبَّر عن الإغراء بعبارة (عَلَيْك بِـ) وبعبارة (يَنْبَغِي لك)

(2) قد يُعبَّر عن التَّحْذير بصيغ الإغراء، ويكون الغرض منه عادة :

أ – تنبيه المخاطب الغافل حتى يجتنب خطرا يهدده : السيارة – العقرب، العقرب.

ب – تحريض المخاطب على اجتناب أمرٍ مكروه : الكذب والخداع.

طبق

1 – استخرج من النص التالي الأسماء المنصوبة على التحذير، أو الإغراء، أو الاختصاص :

كنْتُ ذاتَ يومٍ بمنزلِنَا أغْتَسِلُ فِي بَيْتِ الاسْتِحْمَام ، فإذَا أصْوَات تَرْتَفِعُ فَجْأة وتُردّدُ : الفِرَارَ الفِرَارَ، وَتَبِعَهَا عويل وبُكاء وضرَبَات متوالية على باب البَيْت، فلَبِسْتُ بِسُرعةٍ ، وخرجْتُ فَرَأَيْتُ وَيَا لهَوْلَ ما رأيْتُ، رأيتُ ألسِنَةَ النَّار تَنْدَفِعُ مِنَ النَّوافِذ ، والدخانُ يُؤلف طبَقَة كثِيفَة في أعلى المَطْبَخ فَصِحْتُ مَعَ الصَّائِحِينَ : الحَريقَ. وطفقْتُ مع إخْوَتِي وَأمي نُكافِحُ النَّار بِالمَاء ، وَألسِنَةُ اللّهَب تَهْدرُ هَدْرا مُرْعِبا وتَئِزّ أزّا، وصُراخُنا لا يَفْتُرُ عنْ تَرْديد : النَّجْدَةَ، النَّجْدَةَ.

وَمَا هِيَ إلا لحَظَات حتّى كانَ رجَالُ الإطْفَاء يُحِيطُونَ بِمَنْزِلِنَا فَأبْعَدُونَا، وقالوا : إيَّاكم أنْ تَقْتَرِبُوا مِنَ اللَّهَب، وبَعْدَ دَقَائِقَ مَعْدُودَةٍ تَمَكَّنَ رجَالُ المَطَافِي مِنْ حَصْر النَّار، ثُمّ أخْمَدُوهَا بِسُرْعَةٍ ، فَشكرْتُهم على شجَاعَتِهِمْ وَصمُودهم فَقَالَ أحَدُهُمْ : نحن – رجَالَ المَطَافِي – قَدْ تَدرّبْنَا على

اقْتِحَام المَخَاطِر فِي سبِيل الإنْقَاذ وَلمْ نَقُمْ إلا بِالوَاجِب، وعادُوا إلى مَرْكزهم وَعُدْنَا إلى البَيْت نَبْحَثُ عَن الأضرَار والخَسَارَة.

عن الإنشاء الصحيح

—(●)—

2 – ميز في الأمثلة التالية بين التحذير والإغراء:

– قال عُمرُ بنُ الخَطَّاب لأحد قُضَاتِه : الفَهْمَ، الفَهْمَ فيما يَتَلجْلجُ فِي صَدْرِكَ.

– قال حكيم لِبَنِيهِ : إيَّاكمْ وَالجَزَعَ عِنْدَ المَصَائِب فَإنَّهُ مَجْلبَة لِلهَمّ، وسُوء ظَنّ بالربّ.

– قال لسانُ الدّين بن الخَطِيب :

الجِهَادَ، الجِهَادَ قد تعيَّنَ، الجَارَ الجَارَ فَقَدْ قَرَّرَ الشرعُ حَقَّهُ وَبَيَّنَ. اللهَ، اللهَ فِي الإسْلام .

– قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم :

– إيَّاكمْ وَالحَسَدَ، فإنّ الحَسَدَ يَأكلُ الحَسَنَات كمَا تأكلُ النَّارُ الحَطَبَ.

– أخَاكَ أخَاكَ إنّ مَنْ لا أخا لهُ
كسَاعٍ إلى الهَيْجَا بِغَيْر سِلاح

– ألقَاهُ في اليَمّ مَكتُوفا وقال لهُ
إيَّاكَ إيَّاكَ أنْ تَبْتَلّ بِالمَاء

– إيَّاكَ أنْ تَعِظَ الرِّجَالَ وَقَدْ
أصْبَحْتَ مُحْتَاجاً إلى الوَعْظِ

—(●)—

3 – ضع مكان الفراغ المُحَذَّرَ مِنْه الذي يقتضيه المعنى مما يأتي:

والمراء – والتعرض للعيوب – والبخل بمالك – والنميمة – وكثرة الضحك – والجود بدينك – عزة الغضب – أن تستشير.

قال حكيم يعظ ابنه :

أي بُنَيّ : إيَّاكَ........فإنها تَزْرَعُ الضَّغِينَةَ، وتُفَرِّقُ بَيْنَ المُحِبِّينَ. وإياك .... فَتَتخذَ غَرَضاً وَخَلِيق ألا يَثْبُتَ الغرَض على كثْرة السِّهَام، وإيَّاكَ .... فَخَيْرُ ما يَتسلحُ به المرْءُ دينُهُ، وإيَّاكَ .... فإنّ المَالَ يَفْنَى، والحَمْدَ يَبْقَى. وإيَّاكَ .... فإنهُ إلى الشَّرِّ دَعَّاء ولِلضَرِّ جَالِب – وإيَّاكَ........ فإنهُ يُميتُ القَلبَ، ويُذْهِبُ بِنُور الوَجْه، وإيَّاكَ .... فإنها تُفْضِي إلى ذُلِّ المَعْذرَة – وإيَّاك .... شابا مُعْجبا برأيه أو كبيرا قد أخذ الدّهْرُ مِنْ عَقْلِه كما أخذَ مِنْ جِسمِه.

—(●)—

4 – عين الأسماء المنصوبة على الاختصاص فيما يلي :

– دخَل عقيل بن أبي طالب على معاوية، وقد كف بَصَرُهُ فأجْلسَهُ مُعَاوِيةُ إلى سَرِيره ثم قال له :

أنتُمْ مَعْشَرَ بَنِي هَاشِمٍ تُصَابُونَ فِي أبْصَارِكُمْ.

فقال عُقَيْل :

وأنْتُمْ مَعْشَرَ بَنِي أمَيَّة تُصَابُونَ فِي بَصَائِرِكُمْ.

– قال أهْلُ مَكةَ لِمُحَمَّد بْن المنَادر :

ليْسَتْ لكمْ مَعَاشِرَ أهْلِ البَصْرَة لغَة فَصِيحَة، وإنَّمَا الصَّاحةُ لنَا أهْلَ مَكةَ.

—(●)—

5 – مثل بجملتين لكل من التحذير، والإغراء، والاختصاص.

—(●)—

6 – اكتب في إيجاز رسالة إلى أخيك الصغير تحرضهُ فيهَا على القيام بالواجب وتحذره من التهاون والإهمال.

اعرب

اشكل في الأمثلة التالية الكلمات الواردة بين قوسين ثم أعربها :

– (النَّجْدَةَ، النَّجْدَةَ) للمصاب

– قال محمد رسول الله : نحن (معاشر الأنبياء) لا نورث كل ما تركناه صدقة.

- (إياكم والتفرق) فإذا انزلتم فانزلوا جميعا، وإذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا.

- رحم الله رجلا وعظ أخاه وأهله فقال : (صلاتكم صلاتكم جيرانكم جيرانكم (إخوانكم إخوانكم) لعل الله يرحمكم.

(الصبر والابتسام) عند الشدائد.

نموذج :

النَّجْدَةَ النَّجْدَةَ لِلمُصَاب

النَّجْدَةَ : مصدر نجُد. منصوب على الإغراء. بالفتحة الظاهرة في آخره

النَّجْدَةَ : توكيد لفظي. منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

الفهـــرس

تــــراكيب مختلفـــة :

نشر الشركة التونسية للتوزيع

5 - شارع قرطاج - تونس

طبع مصلحة قيس الاراضي - تونس

